



مُحَاَضَرَاتُ فِي اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أولى عام جميع الشعب " فرنساوى - إنجليزى - علم نفس "

إعداد/

قسم اللغة العربية

٢٠٢٢م/٢٠٢٣م

بيانات المقرر

الجامعة: جنوب الوادى

الكلية: التربية بالغرذقة.

التخصص: (أولى عام جميع الشعب " إنجليزى - فرنساوى - علم نفس)

العام الدراسى: ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

عدد الصفحات: ١٨٨

عدد ساعات المقرر:

الإعداد: قسم اللغة العربية.

الكود:

رؤية الكلية

**كلية التربية بالغرندقة مؤسسة رائدة محلياً ودولياً فى
مجالات التعليم ، والبحث العلمى ، وخدمة المجتمع ، بما
يؤهلها للمنافسة على المستوى : المحلى ، والإقليمى ،
والعالمى.**

الحمد لله حمدًا يوافق نعمه ، ويكافئ مزيده ، حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، فسبحانه الكريم المنان ، خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وأنزل على عبده كتابه بأفصح لسان ، فكان للناس هدى وتبيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله ، المبعوث بلسان عربي مبين ، الذي ختم الله به الرسالات ، فكان أفصح الناس كلامًا ، وأصدقهم حديثًا ، وأبلغهم قولًا ، فازداد رفعةً وفصاحةً والسلام والرضوان على الآل والصحب الكرام ، الذين رفعوا بماضي العزم قواعد الإيمان ، وخفضوا بعامل الحزم كلمة البهتان فحافظوا على هذه الشريعة الغراء ، الوثيقة الصلة باللغة العربية ؛ لكونها مادتها ووعاءها فحفظها الله بحفظها ، وصارت العلاقة بينهما أشبه ما تكون بعلاقة الروح بالجسد وبعد :

فقد شاءت إرادة الله أن تكون اللغة العربية وعاءً لكتابه الكريم ؛ فهو السر المكنون الذى شغل أبواب العقلاء والحكماء ، وأوقفهم حائرين أمام نظمه المعجز الذى ما انفكت الأفكار سابحة فى عبابه للوصول إلى غرايب معانيه ودقائقها ، باحثة عن سر نظمه وإعجازه / مستكينة إلى شرعه ومنهجه ، مبهورة بهدى تشريعه وأحكامه وصدق رب العزة جل فى علاه حين وصفه بقوله : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ﴾ النساء: ١٧٤

ولأن هذا الكتاب هدى للناس جميعا فقد اختلط بالعرب أبناء الأمم الأخرى؛ فبدأ نور السليقة اللغوية يخبو ، وبدأ خطر اللحن يزحف نحو القرآن الكريم ، كما أن الوافدين إلى العربية كانوا في حاجة إلى فهم القرآن ودراسته، ومن هنا بدأ الدرس اللغوي حماية لكتاب الله من التحريف، ومساعدة لغير العرب على فهمه.

النحو علم استدعى وجوده الحاجة إلى الحفاظ على القرآن ، هذه حقيقة مقررة ؛ أي لولا القرآن لما كانت للعربية علوم لغوية ؛ فالعربية سليقة في العربي ، وقد ظلت هذه السليقة محفوظة بالحدود الجغرافية لجزيرة العرب ، حتى جاء الإسلام وتجاوز العرب حدود رقعتهم الصحراوية ، واختلطوا بغيرهم واختلط بهم غيرهم ؛ فضعت السليقة ، وفشا اللحن ، وخيف على القرآن ، واحتيج إلى فهمه ؛ فكان النحو.

يقول أبو بكر الزبيديّ : " ولم تزل العرب تنطق على سجيبتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها ، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجا ، وأقبلوا إليه أرسالا ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللغة العربيّة ، واستبان منه الإعراب الذي هو حليها ، والموضح لمعانيها ، ففتنّ لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب ، فعظم الإشفاق من فشو ذلك وغلبته حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم إلى أن سببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه ، وتثقيفها لمن زاغت عنه^(١).

إذن فالنحو وليد الحاجة للحفاظ على سلامة الأداء القرآني من جهة ، ولإفهامه لغير العرب من جهة أخرى ؛ مما يعني أن القرآن كان المصدر الأول للدراسات اللغوية ؛ فقد " اعتبروه في أعلى درجات الفصاحة ، وخير ممثل للغة الأدبية المشتركة ؛ ولذا وقفوا منه موقفاً موحداً فاستشهدوا به ، وقبلوا كل ما جاء فيه^(٢). ينقل السيوطي عن الراغب في مفرداته قوله : " فألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزبْدُته وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتمادُ الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ، وإليها مَفْرَعُ حُذَاق الشعراء والبُلغَاء في نظمهم ونثرهم ، وما عداها وما عدا الألفاظ المتفرعات عنها

(١) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١.

(٢) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص ١٧.

والمشتقات منها ، هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالنسبة إلى لبوب الحنطة^(٣).

واللحن الذي فشا لم يكن مقصورا على الضبط الإعرابي لأواخر الكلمات " فالأخطاء اللغوية التي شاعت على أسنة الموالى ، وأصابت عدواها أسنة بعض العرب ، لم تكن مقصورة على هذا النوع من أنواع الأخطاء ، فأكبر الظن أن هذا الذي سموه لحناً كان يصدق على أخطاء صوتية ، كما كان يصدق على الخطأ الصرفي الذي يتمثل في تحريف بنية الصيغة ، أو في الإلحاق ، أو فى الزيادة ، وعلى الخطأ النحوي الذي كان يتعدى مجال العلامة الإعرابية أحياناً إلى مجالات الرتبة والمطابقة وغيرهما ، وعلى الخطأ المعجمي الذي يبدو في اختيار كلمة أجنبية دون كلمة عربية لها المعنى نفسه ، ويصدق على جميع هذه الأنواع من الخطأ أنها أخطاء في المبنى أولاً وأخيراً ، ولو أدت في النهاية إلى خطأ في المعنى لم يكن نتيجة خطأ في القصد^(٤).
ومنذ ذلك الحين لم تتوقف الدراسات التي جعلت من القرآن الكريم موضوعاً لها .

اللغة العربية وأهمية تعلمها:

إن اللغة جزء ممن يتحدثونها فهي المعبرة عن أهلها أصدق تعبير ، وهي لا تقتصر على كونها أداة التواصل بين الناس فقط ، وإنما يتعدى دورها إلى أنها حاملة الفكر والسلوك والقيم والمبادئ الإنسانية ، وهي المورد الذي تنبثق منه الثقافة واللغة التي لا تستطيع أن نقول عنها : إنها لغة علم وراقي وتقدم ، أو أنها لغة عاجزة عن احتواء العلم أو التعبير عنه ، وإنما ذلك كله يتعلق بالمجتمع الذي يستخدم هذه اللغة فهي ظل لأصحابها ، ومرآة لثقافتهم ، إن تقدموا تقدمت وإن تأخروا تأخرت.

(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١/١٦٠.

(٤) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٢

وعندما ينمو المجتمع ويتقدم تكثر نظرياته واختراعاته ، فإن اللغة تنمو وتنشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته ، وعلى النقيض تماماً قد يصاب المجتمع بالكسل فيتوقف عن التقدم والرقى ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة ، ولكنها لا تموت ، وإنما تدخل في مرحلة سكون ، وتصبح كالنبته التي تجف أطرافها ، وتتساقط أوراقها في فصل الخريف.

واللغة العربية إحدى اللغات العريقة . وإذا أصيبت بعجز أو ضعف ، فإنما هو عجز العرب لا عجز اللغة ، فماضيها عريق في العلم ، فقد سادت العالم أجمع ، وأصبحت لغة العلم والثقافة منذ قرون عديدة ، وليس ذلك إلا أن العرب كانوا يأخذون بأسباب التقدم ، وحينما تراجع العرب وضعفوا أدى ذلك إلى تأخر اللغة.

(الجزء الأول)

من قواعد النحو العربي

عِلْمُ النَّحْوِ وَيُسَمَّى أَيْضًا عِلْمَ الْإِعْرَابِ :

هو علم يعرف به حال أواخر الكلم، وعلم النحو يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فغاية علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات والخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواءً أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكامًا نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء . والغرض من علم النحو تحصيل ملكة يقتدر بها على إيراد تركيب وضع وضعًا نوعيًا لما أراده المتكلم من المعاني وعلى فهم معنى أي مركب كان بحسب الوضع المذكور. وعلم النحو من علوم اللغة العربية ويعد العلم الأهم بينها، معرفته ضرورية على أهل الشريعة إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وتعلم لمن أراد علم الشريعة.

من ضمن الأسباب التي أدت إلى وضع علم النحو :

حيث نتج عن اختلاط العرب والمسلمين بالأُمم والشعوب الأعجمية نفسي اللحن على ألسنة الناس، ولم يقتصر الأمر على انتشاره في لغة التخاطب بل تعداه إلى اللحن في قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وقد روي أنّ رجلاً لحنَ أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عليه السلام لصحابته: (أرشدوا أخاكم).

الجملة الاسمية :

يشير مصطلح "الجملة الاسمية" فى التراث النحوى إلى أنواع متعددة من الجملة العربية تشترك معا فى أنه يتقدمها الاسم مع وقوعه ركناً إسنادياً فيها.

الجملة لغة: "الجملة : واحدة الجمل ، والجملة : جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة ، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ، ويُقال : أجملت له الحساب والكلام^(١).

الجملة اصطلاحاً : لقد كثرت المصطلحات ، وتتنوع بصدده مفهوم الجملة : فمن النحاة من استعمل مصطلح الكلام بدلاً من مصطلح الجملة ، ومنهم من استخدمها معاً دون تفریق بينهما ومنهم من فرق بينهما ، ورد ذلك إلى عدم استقرار المصطلحات فى البداية.

فقد تحدث سيبويه فى الكتاب عن المسند والمسند إليه ، مشيراً إلى ما بينهما من الالتحام والتلازم بحيث لا يمكن لأحدهما الاستغناء بنفسه عن وجود الآخر، دون تسمية هذه التراكيب بالجملة أو الكلام، حيث قال: " هذا باب المسند والمسند إليه، وهما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدءاً، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبنى عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من اسم، كما لا بد للاسم الأول من الآخر فى الابتداء"^(٢) وانظر السهم الذهبى فى شرح قواعد النحو العربى " بتصرف"

وقد ورد أن: "الكلام هو المركب من كلمتين، أسندت إحداها إلى الأخرى، وذلك لا يأتى إلا فى اسمين، كقولك: زيد أخوك، بشر صاحبك، أو فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمى جملة"^(٣) ، وانظر السهم الذهبى فى شرح قواعد النحو العربى " بتصرف"

(١) لسان العرب لابن منظور، مادة "جمل"، ص ٦٨٥-٦٨٦.

(٢) الكتاب لسيبويه: ١/ ٢٣، السهم الذهبى فى شرح قواعد النحو العربى د/عاطف فكار(د.ت)

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش، المكتبة المنيرية، القاهرة، (د.ت)، ١/ ١٨.

إذن فالجملة وحدة تعبيرية تتكون من وحدات أصغر؛ لتؤدي دلالة معينة، ودلالة اللفظ المقصودة عند النحوي هي الدلالة الأولى الحاصلة له من التركيب؛ أو يمكننا أن نقول بعبارة أخرى: إن الدلالة التي تهم النحوي هي دلالة التوصيل لا التأثير؛ أي الدلالة التي تفيد مخاطب فائدة جديدة لم يكن يعلمها؛ لأن " أصل الكلام موضوع للفائدة؛ ولو قال قائل: النار حارة، والثلج بارد لكان هذا كلامًا لا فائدة فيه^(١).

فنحن لا نتواصل بالكلمات مفردةً مستقلةً، بل مركبةً بينها علائق، فاللغة جسد لبناته وخلاياه الجمل لا الكلمات المفردة ولا التراكيب غير المفيدة إفادة تامة، وإن كان هذا لا يعني أن الكلمات خارج التركيب غفلاً من الدلالة " فالكلمات المفردة خارج السياق مبان لها معنيان : صرفي^(٢) يتحقق ويتأكد في السياق، ومعجمي تتعدد احتمالاته في حالة الأفراد، لكنه سرعان ما يخضع للتحديد في إطار السياق^(٣).

غير أننا حين نبدأ معالجة الجمل معالجة نحوية نعود مرة أخرى للكلمة المفردة؛ حيث نقوم " بنفكيك الوحدة التعبيرية (الجملة) وحل اشتباكاتهما؛ لرصد خصائص الجزئيات (الكلمات) وصفاتها وسلوكها في إطار الوحدة الكلية، وموقعها من البيان والقواعد والأحكام^(٤).

فالجملة هي الوحدة اللغوية الصغرى التي من خلالها تنقل الأفكار، غير أن ثمة وحدات تحليلية أخرى يذكرها النحاة غالباً في مستهل مصنفاتهم، واتباعاً لهذا أذكر تعريفات لهذه الوحدات، ومنها:

اللفظ:

(١) الأصول في النحو، ابن السراج، ٦٦/١.

(٢) يقول الدكتور إبراهيم أنيس: " هناك نوع من الدلالة يُستمد عن طريق الصيغ وبنيتها." ينظر: دلالة الألفاظ، : د.إبراهيم أنيس

ص ٤٧، مطبعة الأنجلو المصرية ١٩٩٧.

(٣) النحو والسياق الصوتي، د.أحمد كشك، ص ٤٦.

(٤) التحليل النحوي: أصوله ومبادئه، د.فخر الدين قباوة، ص ١٥.

عرّف النحاة اللفظ بأنه " الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أو تقديراً"^(٥) كما يرى أن التعريف الأدق للفظ هو ما جاء في حاشية المصري على ابن عقيل، وهو " الصوت المعتمد على مخرج من مخارج الفم"^(٦) وقد يحمل اللفظ دلالة، وقد لا يحمل أي أن من هذه الألفاظ ما هو مستعمل وما هو مهمل.

الكلمة :

حدّد النحاة الكلمة بأنها " قول مفرد ، وفيها ثلاث لغات: كلمة على وزن نَبَقَة ، وتجمع على كَلِم كَنَبِق ، وكَلِمَة على وزن سِدْرَة، وتجمع على كِلْم كَسِذْر، وكَلِمَة على وزن تَمْرَة ، وتجمع على كَلِم كَتَمَر"^(١)

وقال ابن هشام: " الكلمة: قول مفرد، وهي اسم وفعل وحرف"^(٢) فقد " تُطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام مجازاً من تسمية الشيء باسم جزئه ؛ نحو قوله تعالى:

{ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا } [المؤمنون: ١٠٠] أي : أن مقالة من قال : { رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ } [المؤمنون: ٩٩ ، ١٠٠]

وارى أن الكلمة المفردة خارج السياق قد تتحمل بدلالات شتى - فضلاً عن دلالتها : الصرفية والمعجمية - فكلمة (محمد) مثلا دون أن تدخل في سياق نستطيع أن نفهم منها الدلالات الآتية : رجل واحد مسلم عربي ، وقد تستدعي هذه الكلمة إلى الذهن معاني تتعلق بأمور تخص العقيدة الإسلامية ؛ وهذا يسوقنا إلى " المعنى الاجتماعي أو

(٥) يُنظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ٢٥/١، ودليل الطالبين لكلام النحويين، مرعي بن يوسف الكرعي، ١٣/١، والحدود في النحو، شهاب الدين الأندلسي، ٤٣٥/١.

(٦) السابق نفسه ص ١٨.

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ٢٥/١، وانظر السهم الذهبي فى شرح قواعد النحو العربى.

(٢) قطر الندى وبل الصدى، ٤/١. وانظر كتب النحاة التى تناولت قواعد النحو.

معنى المقام ، وهو أشمل من سابقه ، ويتصل بهما على طريق المكامنة ؛ لأنه يشملهما ليكون بهما وبالمقام معبراً عن معنى السياق في إطار الحياة الاجتماعية^(٣). إذن فالكلمة قد تدل على كلمة مفردة أو قد "تُطلق على الجمل المفيدة"^(٤)

الجملة الاسمية:

وهي الجملة التي صدرها اسم وتتضمن ركني الإسناد فحسب: المسند إليه والمسند لفظاً أو تقديراً ، أو يمكن القول : إنها " أقل قَدْرٍ من الكلام يفيد السامع معنىً مستقلاً بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر^(١) .

وهذا هو أصل وضع الجملة العربية ؛ إذ إن " كل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به ، وما عدا هذين الركنين مما تشتمل عليه الجملة فهو فضلة يمكن أن يستغنى عنه تركيب الجملة ، فإذا عُذِل عن الذكر إلى الحذف وجب تقدير المحذوف من ركني الجملة^(٢) .

ويضيف الدكتور مهدي المخزومي إلى الركنين السابقين ركناً ثالثاً ؛ يقول: " والجملة التامة التي نعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة : المسند إليه ، المسند ، الإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه^(٣) ."

وإرى أن هذا الرأي قد يكون فيه خلط بين المعاني النحوية والعلاقات النحوية ؛ إذ إن الإسناد يقع ضمن " مجموعة العلاقات التي تربط بين المعاني النحوية حتى تكون

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ص٢٨، الطبعة الخامسة ٢٠٠٦، عالم الكتب.

(٤) شرح الأشموني على الألفية، ٢٦/١.

(١) من أسرار اللغة د. إبراهيم أنيس، ص٢٧٧، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة السادسة ، ١٩٧٨.

(٢) الأصول (دراسة إيمستولوجية للفكر اللغوي عند العرب) د. تمام حسان ، ص ١٢١ ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠.

(٣) في النحو العربي (نقد وتوجيه) د. المهدي المخزومي ، ص٣١ ، دار الرائد العربي - لبنان ، الطبعة الثانية ،

صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، وهذه العلاقات في الحقيقة قرائن معنوية على معاني الأبواب الخاصة كالفاعلية والمفعولية." (٤)

إن فالمبتدأ وخبره في الجملة الاسمية هما الركنان المكونان للتركيب المفيد الذي اصطلح النحاة على تسميته بالجملة الاسمية ، وهما متلازمان " لا يستغني أحدهما عن صاحبه" (٥)

وذلك لأن " المبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره." وذلك لأن " المبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره" (٦)

أو كما يقول سيبويه : " وهما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجِدُ المتكلمُ منه بدءاً" (٧)

(المبتدأ والخبر وأحكامهما)

أ - المبتدأ :

لعل من أقدم التعريفات التي بين أيدينا عن المبتدأ ما ذكره ابن السراج في كتابه "الأصول في النحو" ، حيث عرّف المبتدأ بقوله : " المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف ، وكان القصد فيه أن تجعله أولاً لا ثانياً ، مبتدأً به دون الفعل ، يكون ثانيه خبره ، ولا يستغنى واحد منهما عن صاحبه ، وهما مرفوعان أبدأً. فالمبتدأ رفع بالابتداء ، والخبر رفع بهما، نحو قولك : الله ربنا، ومحمد نبينا، والمبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره ، وهو مُعرض لما يعمل في الأسماء" (١).

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان ، ص ١٦ ، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.

(٥) المبرد، المقتضب ، ١٢٦/٤ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب بيروت.

(٦) الأصول في النحو ، ابن السراج ، ٥٨/١ ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة - لبنان.

(٧) الكتاب، سيبويه ، ٢٣/١ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة : الثالثة ،

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(١) الأصول في النحو، ابن سراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ

- ١٩٩٦ م ، ٥٨ /١ .

والمبتدأ اسم مفعول للثلاثي المزيد (ابتداءً) وهو وصف أُسْتُغْنِي به عن موصوفه ؛ فأصل القول - كما يرى الباحث - الاسم المبتدأ به ؛ ولأن كثرة الاستعمال تُجيز الحذف فقد أُكْتُفِي بالوصف دون الموصوف ، هذا من الناحية اللغوية ، أما من الناحية الاصطلاحية فالمبتدأ بالرغم من كونه من أشهر الأبواب النحوية فقد تعددت تعريفاته ؛ ومرجع ذلك أنه ليس مسندا إليه دائما ؛ ففي جملة الوصف المعتمد على نفي أو استفهام يسد مرفوع الوصف مسد الخبر كما يقول ابن هشام : " وَيغنى عَنِ الْخَبَرِ مَرْفُوعٌ وَصِفٌ مُعْتَمَدٌ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ ؛ نَحْوُ : أَقَاطِنُ قَوْمِ سَلْمَى ؟ وَمَا مَضْرُوبُ الْعُمَرَانِ (٢) ، وفي هذا يقول الدكتور أبو المكارم : " ولقد تأثرت تعريفات المبتدأ في التراث النحوي بهذا التعدد في مدلوله ؛ إذ حاول بعض النحاة تقديم تعريف له يجمع كل أنماطه. (٣)"

ومن الذين حاولوا أن يكون تعريفهم للمبتدأ شاملا حالتيه : (مسندا إليه ومسندا) ابن الحاجب الذي يقول في كافيته : " المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا إليه ، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر ، مثل زيد قائم ، وما قائم الزيدان وأقائم الزيدان. (٤)"

وعلى هذا الرأي أيضا الأشموني يقول : " المبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه أو وصفاً رافعا. (٥)"

ويقول ابن جني : " اعلم أن المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولا لثان ، يكون الثاني خيرا عن الأول ومُسْنَدًا إِلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ. (١)"

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٢١، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الحادية عشر القاهرة ، ١٣٨٣هـ.

(٣) الجملة الاسمية، د. على أبو المكارم ص ٢٢.

(٤) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ٢٢٣/١، تحقيق: د. يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس ١٩٧٥.

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ٢٧٥/١، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

(١) اللمع في العربية، ص ٢٥، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.

ويقول ابن هشام: " الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْاسْمُ الْمَجْرَدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لِلْإِسْنَادِ. "(٢)
أما أبو البركات الأنباري فيعرف المبتدأ بقوله: " كل اسم عربيته من العوامل اللفظية لفظاً وتقديراً. "

هذا عن تعريف المبتدأ، أما عن أحكامه فقد اشترط النحاة في الوحدة اللغوية التي تصلح لأداء هذه الوظيفة النحوية أن تكون اسماً مرفوعاً معرفة غالباً مسنداً إليه؛ يقول سيبويه: " فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلاماً ، والمبتدأ والمبنى عليه رفعٌ ، فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه. "(٣)

إذن فالمبتدأ لا بد أن يكون اسماً معرفة مرفوعاً مُسنداً إليه ؛ أي أن المبتدأ " لا يكون إلا اسماً حقيقة أو حكماً ، صريحاً أو مؤولاً ، ظاهراً أو ضميراً ، مشتقاً أو جامداً ، ولا يكون فعلاً ولا حرفاً ولا اسم فعل ، ولا مركباً فعلياً ، ولا مركباً حرفياً ، ولا جاراً ومجروراً ، ولا ظرفاً غير متصرف. "(٤)

وهذا أمر منطقي فلا يصح الإخبار عن مجهول " لأنه لا فائدة فيه ، وما لا فائدة فيه فلا معنى للتكلم به ، ألا ترى أنك لو قلت : رجل قائم أو رجل عالم ، لم يكن في هذا الكلام فائدة. "(٥)

"وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ مَا لَمْ تَقَدْ ، كما هو الغالب، فإن أفادت جاز الابتداء بها ، ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة ، ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدي إلى مواضع الفائدة فتتبعوها : فمن مقلّ مخلّ ، ومن أكثر مورد ما لا يصح ، أو معدد لأمر متداخلة. "(٦)

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١١٦.

(٣) الكتاب، سيبويه ١٢٦/٢.

(٤) المقتضب، الميرد، ١٢٦/٤، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت.

(٥) الأصول في النحو، ابن السراج، ٥٩/١، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - لبنان.

(٦) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١٩٢/١.

ومن خلال ما تقدم ذكره أرى أن الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة ؛ لأنه محكوم عليه فلا بد أن يكون معلوماً للسامع ؛ لأن الحكم على المجهول لا يفيد. فالسبب فى منع الابتداء بالنكرة كونها شائعة غير محدودة ، أى: أنها مجهولة لدى المخاطب ، فلا يتحقق معها الغرض من الكلام ؛ فالقانون العام الذى أجمع عليه النحاة ، هو أن النكرة يجوز الابتداء بها متى أفادت وإلا فلا .

ب- الخبر:

الخبر هو ذلك الجزء الذى تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد ، شريطة ألا يكون المبتدأ وصفاً مشتقاً مكتفياً بمرفوعه ، ولا يكون الخبر إلا مسنداً ، وبه يقع التصديق والتكذيب ، ألا ترى أنك لو قلت : عبد الله منطلق ، فالصدق والكذب إنما وقعا فى انطلاق عبد الله ، لا فى عبد الله ؛ لأن الفائدة فى انطلاقه ، وإنما ذكرت عبد الله وهو معروف لدى السامع لتسند إليه الخبر وهو الانطلاق. (١)

" الخَبَرُ: مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الخَبَرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ ، وَأَخَابِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. " (٢)

هذا عن دلالاته المعجمية أما دلالاته الاصطلاحية فهو " المسند الذى تتم به مع المبتدأ فائدة. " (٣)

وقيل هو " كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه، وذلك على ضربين: مفرد وجُملة. " (٤)

أو كما عرفه ابن يعيش بقوله: " هو الجزء المستفاد الذى يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً. " (٥)

(١) يُنظر: شرح المفصل: ٨٧/١ ، شرح شذور الذهب، ص ٢١٠، شرح الرضى على الكافية: ٨٦/١ ، شرح التصريح على التوضيح: ١٥٩/١ .

(٢) لسان العرب، ٢٢٧/٤ .

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١١٧ .

(٤) اللمع فى العربية، ابن جنى، ص ٢٦، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، (د . ت)

(٥) شرح المفصل، ٨٧/١، طبعة المجلس الأعلى للأزهر، إدارة الطباعة المنيرية.

والمقصود بالفائدة التي يتضمنها الخبر حين لا يكون مفردا " تلك التي تحملها الجملة بأسرها ، وليس أي فائدة يمكن أن تؤخذ من بعض كلماتها." (٦)

هذا عن تعريف الخبر أما عن أحكامه فقد قرر الدكتور علي أبو المكارم أن النحاة يرون أن " أحكام الخبر أربعة هي: الرفع، والإفادة، والإسناد إلى المبتدأ، وعدم الاستغناء عنه." (٧)

وهذه بعض الأنماط والصور والأشكال التركيبية التي وردت في آيات الصدق في القرآن الكريم ، وجدير بالذكر أن العرض لن يقتصر على التحليل النحوي ، وإنما سيشمل أيضا الناحية الدلالية أثناء التحليل؛ وهذا لإيماني ، أن اللغة كيان واحد ، وأن الغاية النهائية لأي دراسة لغوية هي الدلالة والكشف عن المعنى الذي تتضمنه الرسالة اللغوية ؛ فما الإعراب إلا فرع عن المعنى ، وعلى ذكر هذا القول الشهير نذكر رأي الدكتور تمام حسان فيه، يقول :

" حين قال النحاة قديما : إن الإعراب فرع المعنى ، كانوا في منتهى الصواب في القاعدة ، وفي منتهى الخطأ في التطبيق ؛ لأنهم طبقوا كلمة المعنى تطبيقا معيبا ، حيث صرفوها إلى المعنى المعجمي حيناً ، والدلالي حيناً ، ولم يصرفوها إلى المعنى الوظيفي." (١)

((الجملة الاسمية المطلقة))

الابتداء بالمعرفة:

نصّ سيويوه على أن " أصل الابتداء للمعرفة." (٢) و"حق المبتدأ التقدم والخبر التأخر" (٣)

(٦) الجملة الاسمية، د.علي أبو المكارم، ص ٣٨.

(٧) السابق ذكره ، ص ٣٨

(١) مناهج البحث في اللغة، ص ١٩٣، مكتبة الأنجلو المصرية.

(٢) الكتاب، ٢٣٩/١.

و" الْمَعَارِفُ سَبْعٌ وَهِيَ: الضَّمِيرُ ، وَالْعَلَمُ ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَالِاسْمُ الْمَوْصُولُ ، وَالْمُحَلَّى بِأَلٍ ، وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَالْمَعْرَفُ بِالنِّدَاءِ".^(٤) " أما الخبر الذي هو محط الفائدة ومناطقها فالأصل فيه " أن يكون مجهولاً ؛ لأن القصد من الكلام إعلام السامع ما يحتمل أن يجهله ؛ إذ لو كان الخبر معلوماً كالأحكام العامة الشائعة ونحوها من التراكيب اللغوية التي من قبيل : الماء سائل والتلج بارد ، والليل مظلم ، والنهار مضيء ، لكان ذكره من قبيل تحصيل الحاصل ، وهكذا يكون الأصل الجهل بالخبر ؛ مما يعني أن وقوع الخبر معرفة من قبيل مخالفة الأصل".^(٥) وقال السيوطي : " الأصلُ تَعْرِيفُ الْمُبْتَدَأِ وَتَنْكِيرُ خَبْرِهِ ، فَإِنْ اجْتَمَعَا فَالْمَعْرِفَةُ الْمُبْتَدَأُ ، إِلَّا فِي (كَمْ) مَالِكٍ وَ(خَيْرٍ) مِنْكَ زَيْدٌ ، عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ ، وَقَدْ يُعْرَفَانِ فَيُخَيَّرُ فِي الْمُبْتَدَأِ ، وَقِيلَ : الْأَعْمَ ، وَقِيلَ : بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ ، وَقِيلَ : الْمَعْلُومُ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : الْأَعْرَفُ ، وَقِيلَ : غَيْرِ الصِّفَةِ".^(٦) ، ويقول ابن السراج : " فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فإنما الفائدة في مجموعهما".^(٧) إلا أنني أرى أن ورود الخبر معرفة قد يكون فيه مزيد إفادة ؛ وبيان ذلك أننا لو قلنا مثلاً : زيد كريم ، وقلنا : زيد الكريم ، وزيد كريم العنصر ، وزيد الذي يكرم ضيفه ، فإن الفائدة في كل مثال تربو على الفائدة في المثال الأول (زيد كريم) ففي المثال الثاني إفادة بأن الكرم معهود في زيد ، وفي الثالث إفادة محددة لجهة الكرم في زيد ، وفي المثال الأخير إفادة العهد بكرم زيد كما في المثال الثاني.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ٣٦٤/١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

(٤) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، ٢٣٥/٢، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت)

(٥) الجملة الاسمية، د.علي أبو المكارم، ص٤٠.

(٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٨٠/١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت)

(٧) الأصول في النحو، ابن السراج، ٦٦/١، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

كما أن الكوفيين لا يشترطون " في الخبر التثنية ، بل يجوز عندهم أن يكون الخبر معرفة قال أبو حيان : وأجازوا التعريف في الخبر فيقولون : وهذا الخليفة القادم ، وألمح إلى ذلك ثعلبٌ دون تصريح." (١)

(شرح مبسط عن الجملة الاسمية)

الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر ، فهما الركبان اللذان تتألف منهما جملة مفيدة.

§ للمبتدأ أشكال هي:

- 1- اسم صريح : مثل : محمد كريم ، الطالب مجتهد.
- 2- ضمير منفصل : مثل : أنا مسافر غدا ، هو كريم ، هم مجتهدون.
- 3- اسم إشارة : مثل : هذا أديب ، هؤلاء شعراء.
- 4- اسم موصول : مثل : الذي فاز بالجائزة طالب . ما قلته صحيح.
- 5- اسم استفهام : مثل : من فاز في السباق؟ ، ما العمل؟ ، (ما غرَّكَ بربك الكريم).
- 6- اسم شرط : مثل : من جدّ وجد . (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها).
- 7- مصدر مؤول : مثل : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) ، (أي : صيامكم خير لكم) .

§ المبتدأ مرفوع دائما وقد يجر بحرف جر زائد مثل:

(من : ما عندي من أحد = ما عندي أحد.

أحد : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

الباء : بحسبك دراهم = حسبك دراهم . (حسبك : يكفيك)

(١) المنسوب على التقريب ، إبراهيم بن سليمان البعي ، ص ٥٠٨ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة التاسعة

حسب : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(**رب** : **رُبَّ** متَّهم بريء = المتهم بريء.

رب : حرف جر زائد

متهم : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

هل يجوز الابتداء بالنكرة ؟

يجوز الابتداء بالنكرة إذا أدت مع الخبر **معنى مفيداً** أي أن تكون النكرة مفيدة وعندئذ

يجوز أن تكون مبتدأ

مثل:

1- إذا كانت النكرة **عامة** : مثل) : كلُّ له قانتون) ، مؤمن خير من كافر - 2

إذا **سبقت** النكرة **باستفهام** : مثل) : أإله مع الله ؟ . (أمال يضيع في محرّم ؟

3- إذا **سبقت** النكرة **بربّ** : مثل : **ربّ** أخ لم تلده أمك.

4- إذا **سبقت** النكرة **بنفي** : مثل : ما نجاح يحققه التمني ، ما نصر يأتي عقب

فرقة.

5- إذا كانت النكرة مما لها **الصدارة** : مثل ما التعجبية ، مثل : ما أجمل السماء.

6- إذا **وصفت** : مثل : ضيف كريم في دارنا ، رجل مؤمن خير من مشرك.

7- إذا **أضيفت** إلى نكرة : مثل : كتاب علم خير من قنطار ذهب.



"الخبر"

§ **الخبر**: هو الجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ في الجملة الاسمية وحكمه الإعرابي :
الرفع.

§ أنواع الخبر ثلاثة:

- 1 **خبر مفرد** : وهو اسم ، وكلمة واحدة سواء أدلت على المفرد أو المثني أو الجمع

مثل : محمد أديب ، الطالبان مجتهدان ، العلماء مصابيح .

- 2 **خبر جملة** : وهي اسمية أو فعلية وتكون في محل رفع ، ولا بد لجملة الخبر أن تشمل على ضمير يعود على المبتدأ ويطابقه ، ويسمى الرابط.
مثال للجملة الاسمية: محمد خلقه كريم - المزرعة أرضها خصبة-.

محمد

.....

خلقه

.....

كريم

.....

§ مثال الجملة الفعلية : الطالب **يحبّ العلم** ، المسافرون **عادوا إلى بلادهم** .

- 3 **خبر شبه الجملة** الجار والمجرور - الظرف : (وتكون في محل رفع).

- الجار والمجرور : الأب في المنزل ، الطعام على المائدة.

- الظرف : الفلاح تحت الشجرة ، القائد أمام الجيش.

§ الأصل في المبتدأ أن يكون له خبر واحد ، ولكن يجوز أن يتعدد الخبر لمبتدأ واحد.

مثل : الله غفور رحيم لطيف.

مثل : مصر عظيمة ، حضارتها خالدة ، فوق الجميع .

§ تقديم المبتدأ على الخبر :

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ؛ لأنه المتحدث عنه ، ولكن يجوز تأخره لغرض بلاغي ، في نحو : في الدار زيد ، (آية لهم الليل.)

§ ويجب تقديمه في الحالات التالية:

1- إذا كان مما له **الصدارة كأسماء الاستفهام** : **مثل:** مَنْ حضر ،

وأسماء **الشرط** : **مثل :** مَنْ يفعل خيراً يجده ، **وما التعجبية** : ما أقبح الكذب

، **كم الخبرية** : **مثل :** كم كتاب مفيد موجود في المكتبة.

2- إذا كان **مقصوراً على الخبر** : **مثل:** ما شوقي إلا شاعر ، إنما الغنى امتحان.

3- إذا كان خبره **جملة فعلية** : **مثل :** المجتهد ينجح ، الصادق ينجو.

4- إذا كان هو وخبره **معرفتين** متساويتين في التعريف ولا قرينة توضح

مثل : أخي صديقي ، علمي علمك.

§ تقديم الخبر على المبتدأ :

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، ولكن قد يحدث العكس فيتقدم الخبر على المبتدأ **جوازاً أو وجوباً.**

أ - **جوازاً :** إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة.

مثل : في التآني السلامة . - السلامة في التآني.

ب - **وجوباً :** وذلك في **أربعة مواضع** هي :

1- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة محضة (**غير موصوفة وغير مضافة**)

مثل : في الدار ضيف . فوق الجبل مقاتلون.

2- إذا كان الخبر مما له الصدارة ، كاسم الاستفهام :

مثل : أين أبوك ، متى السفر ، كيف الحال ؟ ، كم عمرك ؟.

3- إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ (أي بين ما وإلا أو بعد إنما) :

مثل : ما فائز إلا المجتهد ، إنما في القناعة الغنى.

4- إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر :

مثل : في الدار أهلها ، للنجاح طريقه.

⚡ مواضع حذف المبتدأ أو الخبر

⚡ قد يحذف المبتدأ أو الخبر جوازاً ؛ وذلك للعلم به أو إذا دل عليه دليل ، ويكثر ذلك عند الإجابة على أساليب الاستفهام

مثل سؤالك : من في الدار؟ فتقول) : **أخوك في الدار** (أو تحذف الخبر

فتقول) : **أخوك** (.....) ، وعلى العكس إذا سئلت) : **أين أخوك ؟** (فتجيب :

(**أخي في الدار** (أو تحذف المبتدأ فتقول)) : في الدار.



⚡ مواضع حذف المبتدأ وجوباً:

1- إذا كان خبر المبتدأ شبه جملة نشعر فيه بالقسم.

مثل : في ذمتي لأكافحنّ من أجل وطني) . **والتقدير :** عهد أو قسم في ذمتي. (

2- إذا كان خبر المبتدأ مصدراً نائباً عن فعله.

مثل : صبرٌ جميل (**والتقدير :** صبري صبر جميل) . وقول المأمور لأميره (سمعٌ وطاعة)

3- إذا كان خبر المبتدأ مخصوصاً لنعم أو بئس ولم يتقدم عليهما

مثل : نعم القائد خالد (والتقدير : هو " أي الممدوح " خالد).

مثل : بئس الرجل المنافق (والتقدير : هو " أي المذموم " المنافق).

4- إذا كان مبتدأ للاسم المرفوع بعد لاسيما.

مثل : أحب الفاكهة لا سيما العنب.

8 لا : نافية للجنس ، سيّ : اسمها منصوب بالفتحة ، ما : زائدة ، وخبرها الجملة

الاسمية : هو العنب ، هو : مبتدؤها ، والعنب : خبرها



8 مواضع حذف الخبر وجوباً:

1- إذا كان خبراً لمبتدأ وقع بعد لولا ، وخبره كون عام (أي موجود:)

مثل : لولا اختلاف العرب ما قوي اليهود ، لولا النفط ما تقدمت الصناعة .

(فالتقدير : لولا اختلاف العرب موجود ، لولا النفط موجود).

2- إذا كان خبراً لاسم صريح في القسم (أي لا يصلح إلا للقسم)

مثل : يمين الله لينجحنّ المجتهد (والتقدير : قسمي.)

3- إذا كان المبتدأ معطوفاً على اسم بواو تدل على المصاحبة (أي بمعنى مع.)

مثل : كل إنسان وعمله (والتقدير : كل إنسان وعمله) مقترنان.

مثل : الفلاح وفأسه (والتقدير : الفلاح وفأسه) مقترنان.

مثل : كل شيخ وطريقته (والتقدير : كل شيخ وطريقته) مقترنان.

تدريبات

8 بين المبتدأ، المعرفة ، والنكرة مع بيان سبب الابتداء به فيما يلي:

(علينا أن نعلم أن السيارات كثيرة في المدن ، ولها منافع ولها مضار ، والسبب في كثرة حوادثها جهل السائقين وتهاونهم . وقد كتبت الصحف كثيرا في ذلك ، فما أحد سمع ولا مجازف ثاب إلى رشده ، ففي كل يوم حادثة ، وفي كل مكان كارثة ، والواجب أن توضع قوانين شديدة لمنع الحوادث ، ففي الشدة حزم ، وفي الحيطة السلامة.)

8 لماذا تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في:

- 1فوق المائدة طعام .
- 2في المكواة ماء .
- 3على الأريكة صورة .
- 4خلف المنزل حديقة .
- 5للحق جولة .
- 6أين الطريق ؟
- 7إنما في البقالة مواد تموينية .
- 8في الدار صاحبها .
- 9-لكم في رسول الله أسوة.

8 عين في القطعة الآتية كل خير يجب تقديمه على المبتدأ، مع ذكر السبب :

في حياتنا المنزلية نقص ، سببه قضاء الآباء وقتا طويلا من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم . فأين العناية بالأطفال ، إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلا ؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم ؟

8 بين المبتدأ المحذوف وجوبا، وسبب حذفه.

نعم الصديق الوفي في الشدائد ، الذي يهب لك مودته الصادقة في غير تكلف ولا رياء . إذا أدبرت عنك الدنيا فأقبال ينسي الكوارث ، وإذا أبعدت الحاجة قرناءك ، فقرب يؤنس النفس ، ويزيل الوحشة ففي ذمتي لأنت أسعد إنسان بهذا الصديق.

8 بين المواطن التي حذف فيها الخبر وجوبا، وقدره ، واذكر سبب حذفه:

- 1الجندي وسلاحه .

- 2لولا السياج لأكلت الفاكهة .



النواسخ كان وأخواتها



(كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ليس - ما برح - ما انفك - ما فتىء - ما زال - ما دام .)

فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

مثل : كان انتصار أكتوبر عظيماً .

-تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى **ثلاثة أقسام :**

(**أ**) قسم يتصرف تصرفاً كاملاً فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر ،

وهو : كان ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار .

أمثلة :

أ - يصبح الجو معتدلاً في الربيع .

ب - كُنْ جميلاً ترَ الوجود جميلاً .

(**ب**) قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً ، وهي أفعال الاستمرار :

(ما زال - ما برح - ما فتىء - ما انفك) لا يأتي منها إلا المضارع ويعمل عمل

الماضي ، ويشترط لكي تعمل أن تسبق بنفي أو نهي .

أمثلة :

أ - الرصاصة لا تزال في جيبي .

ب - وما فتىء الكسول جاهلاً .

(٨ ج) قسم جامد لا يتصرف مطلقاً ، ولا يأتي إلا في صورة الماضي دائماً ، وهو :
 ما دام ، وليس فلا مضارع ولا أمر لهما.
 أمثلة :
 -مادام الحق واضحاً فليس من العدل أن نخفيه .

٨ اسم كان وأخواتها يأتي :

اسماً ظاهراً	ضميراً متصلاً	ضميراً مستتراً
أصبحت الفتاة متفوقة	كنتُ من المتفوقين	العالم صار *مجنوناً

٨ خبر كان وأخواتها يأتي:

مفرداً	جملة	شبه جملة
ليس التواضع ضعفاً	أُستِ البنْتِ تذاكر	ما زالت فلسطين تحت الاحتلال
ما زالت إسرائيل متغترسة	أصبح العرب ضعفهم واضح	كنت في المدرسة

□ تذكر :

⊗ أن خبر هذه الأفعال يجوز أن يتقدم على اسمها إذا كان :

الخبر شبه جملة واسمها معرفة مثل : " كان تحت الأرض الكنز - ليس في مصر الخائن أو الكسول "

⊗ ويجب تقديم الخبر على اسمها إذا كان

- 1 الخبر شبه جملة واسمها نكرة مثل : " كان لنا ذكريات جميلة "

- 2 في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها مثل : " كان في المحكمة قضاتها "

⊗ تذكر : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير ، ينطبق على

جملة كان وأخواتها ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

⊗ تزداد الباء (في أخبار بعض الأفعال الناقصة ، إذا كانت هذه الأخبار منفية .

والغرض من الزيادة هي توكيد المعنى وتقويته ومن هذه المواقع :

⊗ زيادتها في خبر ليس

مثل : ليس الحق بضائع = ليس الحق ضائعاً

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

الحق : اسم ليس مرفوع

بضائع : الباء حرف جر زائد ، ضائع : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

⊗ لست عليهم بمسيطر

⊗ تحذف " كان " مع اسمها ويبقى الخبر ولا يُعوّض عنها بشيء :

وذلك بعد " إن " و " لو " الشرطيتين.

⊗ مثال بعد " إن " : الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر . أي

: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر.

⊗ مثال بعد " لو " : (تقبل النصح ولو مرأاً) . أي ولو كان مرأاً.

تدريبات

8 بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها فيما يلي:

(كان الناس فيما مضى من الزمان يمضون أوقات طويلة ويصادفون مشقات كثيرة عند الانتقال من مكان إلى مكان يبعد عنه مسافة قصيرة ، وقد أصبحوا الآن بواسطة الطائرات السريعة ، يقطعون آلاف الأميال في ساعات قليلة ، ويمسكون آمنين على أنفسهم وأموالهم . ولا يزال مهندسو الطيران يجدون في تحسين وسائل الطيران ، حتى تقطع الطائرات المسافات الطويلة الشاسعة في دقائق معدودات ، بل في لحظات ، فما أجل نعمة الله بما أعطاهم من العلم.)



إن وأخواتها

❧ حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهي) : **إنّ، أنّ ، وكأنّ ، وليتّ ، ولكنّ ، ولعلّ.** (

❧ أنواع اسم **إنّ وأخواتها** :

أ - يأتي اسم **إنّ وأخواتها** اسماً ظاهراً
مثل - 1 : **إنّ الحياة جميلة .**

2 - **إنّ** الذي ربح الجائزة أخوك

ب - يأتي اسم **إنّ وأخواتها** ضميراً متصلاً ، ويكون مبنياً في محل نصب اسمها
مثل : **إنكم أصدقائي .** - **ليتها تجتهد.**

❧ أنواع خبر **إنّ وأخواتها**

أ - يأتي مفرداً.

مثل : **إنّ الله فعّال لما يريد.**

ب - يأتي جملة (اسمية - فعلية) ، وتكون في محل رفع.

مثل : **ليت الشباب أيامه دائماً . إنّ العلم يتقدم.**

ج - يأتي شبه جملة (ظرف - جار ومجرور) ، ويكون في محل رفع.

مثل : **إنّ العلم في الصدور . لعل أخى عند صديقه.**

❧ **تذكر** : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير، ينطبق على جملة **إنّ وأخواتها** ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

❧ **إنّ في الأمثال حكمة . اختر** : **يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر.]**

- ❗ لعل عند الغائب عُذراً مقبولاً . اختر[: يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر.]
- ❗ إنّ في البقالة صاحبها . اختر[: يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر.]
- ❗ إن في التأيي السلامة . اختر[: يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر.]
- ❗ إذا لا تنسَ أنه إذا جاء بعد كان أو أخواتها ظرف أو جار ومجرور ، فإن اسمها يكون مؤخراً مثل : لئيتَ بالإمكان مساعدة المُحتاج - إن مع العسر يسراً
- ❗ لا تنسَ إن الأبرار لفي نعيم 13 وإن الفجار لفي جحيم ١٤-

أنه إذا جاء بعد كان أو أخواتها ظرف أو جار ومجرور ، فإن اسمها يكون مؤخراً مثل : لئيتَ بالإمكان مساعدة المُحتاج - إن مع العسر يسراً

س : متى لا تعمل إن وأخواتها ؟

جـ : (إذا دخلت) ما (الزائدة على إن أو إحدى أخواتها فإنها تبطل عملها وبذلك يكون الاسم الواقع بعدها يعرب **مبتدأ** مع ملاحظة أن) ما (عندما تلتحق بـ) **ليت** (يجوز فيها الإعمال والإهمال

❗ مثل : إنما المؤمنون أخوة - ليتما الشباب [الشباب] يعود يوماً.

□ **فتح همزة) إن (وكسرها**

تأتي همزة) **إنّ** (مفتوحة أو مكسورة ، والقاعدة العامة التي تقرر فتح همزتها أو كسرها هي : إذا صح أن **يُصاغ من إنّ** واسمها وخبرها **مصدر** يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، فإن همزة إن مفتوحة.

❗ **مثل** : سرنى أنك كريم = سرنى كرمك . استغربت من أنك مهمل = استغربت من

إهمالك

أما إذا لم يصح تحويلها هي واسمها وخبرها إلى مصدر ، فإن همزتها **مكسورة**.

□ مواضع كسر همزة (إنّ)

- 1 - إذا وقعت في أول الكلام مثل: " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا. "
- 2 - إذا وقعت بعد القول مثل : قال : إنه موافق - قيل : إنك غائب .
- 3 - إذا وقعت أول جملة الصلة مثل (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ).
- 4 - إذا وقعت أول جملة القسم مثل (والله إن القدس عربية .)
- 5 - إذا وقعت أول جملة الحال مثل (صافحته وإني غير راض .)
- 6 - إذا وقعت بعد (ألا (الاستفتاحية؛ مثل (ألا إن المعتدين نادمون)
- 7 - إذا وقعت بعد (حتى (مثل : صام الرجل عن الكلام ، حتى إنه لم يكلم أحداً
- 8 - أن يكون في خبرها لام الابتداء مثل : (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ.)
- 9 - أن تقع بعد كلا مثل : (كلا إن الإنسان ليطغى))

□ جواز كسر همزة إنّ وفتحها: إذا:

- 1 - وقعت بعد إذا الفجائية مثل : خرجت فإذا أنّ (إنّ) النار تشتعل.
- 2 - إذا وقعت بعد (إذ (مثل : وقفت إذ إنّ (أنّ) الإشارة حمراء.
- 3 - إذا وقعت بعد (حيث (مثل : اذهب حيث إنّ (أنّ) الرزق وفير .
- 4 - إذا وقعت بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط مثل : من يذاكر فإنّه (فإنّه) ناجح.

تدريبات :

أ - استخرج اسم (إن) وخبرها ، وبين سبب فتح همزة (إن) أو كسرها من الجمل التالية :

- 1 - إن الولد يأكل .

- { 2 - قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا } . { **مريم** / ٣٠ . }
- 3 بلغني أنك مسافر .
- 4 عجبت من أن سعيدا حاضر .
- 5 لو أنك فهمت لاتعظت .
- 6 علمت أنه موجود .
- 7 إنا أعطيناك الكوثر) . **الكوثر** / ١ .
- 8 إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) . **يس** / ٥٥ .
- 9 إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين) . **ص** / ٧١ .
- 10 والسماء ذات الرجوع . والأرض ذات الصدع . إنه لقول فصل) . **الطارق** /
١١ : ١٣ .)
- 11 كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين) . **المطففين** / ١٨ .
- 12 قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) . **الجن** / ٢١ .
- 13 أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) . **من المجادلة** / ٢٢ .



لا النافية للجنس

س ١ : لماذا سميت لا النافية للجنس بهذا الاسم ؟

جـ : لأنها تفيد نفي خبرها عن جنس اسمها ، بمعنى أنه إذا قلنا : لا طالب علم مقصر ، فإننا نفيد نفي التقصير عن كل طالب علم .

وعندما نقول : لا رجل في الحفل ، فإننا ننفي وجود جنس الرجال كليا في الحفل .

س ٢ : ما عمل لا النافية للجنس ؟

جـ : تدخل لا النافية للجنس على الجملة الاسمية وتعمل عمل إن وأخواتها فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ولكن بشروط..

□ شروط عمل لا النافية للجنس ثلاثة

1 - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

مثل : لا شبابَ باق.

*أما إذا جاء اسمها معرفة فلا تعمل ووجب تكرارها **مثل :** لا الشباب باق ولا الجمال

2 - ألا يفصل بينهما وبين اسمها أي فاصل **مثل :** لا ماء في البيت ولا زاد.

أما إذا فصل بينهما فاصل ، ألغى عملها ووجب تكرارها **مثل :** لا في البيت ماء ولا زاد.

3 - ألا تسبق بحرف جر [الباء]، فإذا سُبِّقَ بحرف جر فإن عملها يلغى ،

مثل : المنافق بلا ضمير.

*فإن فقد شرط من الشرطين الأولين ألغى عملها ولنزم تكرارها . وإن فقد الشرط الثالث جر ما بعدها بحرف الجر.

📌 الخلاصة

★ تعمل إذا كان اسمها وخبرها نكرتين - لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل - لا يسبقها حرف جر .

★ ولا تعمل إذا كان اسمها معرفة - أو فصل بينها وبين اسمها فاصل وهنا يجب تكرارها ، وإذا سُبِّقَ بحرف جر فالاسم بعدها مجرور بذلك الحرف ، و[لا]زائدة لمجرد النفي.

8 اسم " لا النافية للجنس " يأتي على ثلاثة أشكال :

(أ) أن يكون اسمها مضافاً (بعده مضاف إليه نكرة فقط) ، فإذا كان كذلك فإنه يجب أن يكون معرباً منصوباً . **مثل** : لا رجل سوءٍ محبوبٌ
(ب) أن يكون اسمها شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه ، وهو معرب ، وهو غالباً اسم مشتق منون [أ] (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة)

8 مثل : لا سيئاً فعله حاضرٌ

(ج) مفرد : ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيبنى على ما ينصب به .

8 مثل : لا رجل في الدار .

- 1يجوز حذف خبر لا النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام.

8 مثل : الامتحان سهل لا شك . اسم لا مبنى على الفتح في محل

نصب ، وخبرها محذوف تقديره [في ذلك]

- 2يمكن دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس

مثل : ألا ضيف جالس معك ؟

- 3 لا العاملة يجوز تكرارها **مثل** : لا عمل ولا جهد ضائع عند الخالق.

خبر لا الأولى محذوف يدل عليه خبر لا الثانية [ضائع].]

- 4خبر لا النافية للجنس **مثل** خبر (إن) يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة .

أمثلة ★ : لا مدرس مقصر ★ . لا مدرسين يقصرون ★ . لا

طائر فوق الشجرة.

- 5قد يحذف اسم لا إذا فهم من الكلام (لا عليك)

والتقدير : (لا بأس عليك) أو (لا حرج عليك)

□ تذكر : حالات اسم لا:

مفرد	مضاف	شبيه بالمضاف
مبني على ما ينصب به	منصوب [معرب]	منصوب [معرب]

تدريبات

8 بين فيما يأتي اسم لا ونوعه ثم أعربه:

- 1 - لا مطيعاً والديه محروم من رحمة الله .
- 2 - لا خائن بيننا .
- 3 - لا مروجي شائعات محبوبون .
- 4 - لا حافظ ود نادم .
- 5 - لا نقيضين يجتمعان .
- 6 - لا لثيم طبع أصله كريم
- 7 - لا أمان لمن لا أمانة عنده
- 8 - لا جريمة بدون عقاب
- 9 - " ولا جدال في الحج "
- 10 - " ذلك الكتاب لا ريب فيه "
- 11 - لا ناقة لي في هذا ولا جمل

8 في الأمثلة الآتية ألغيت لا فما السبب ؟

- أ - لا بين الفلاحين اليوم غافل ولا فيهم جاهل.
- ب - لا العربي مستغن عن المصري ولا المصري مستغن عن العربي
- ج - يحب الناس أوطانهم بلا جدال.

إعراب لا سيما

- 1 - يستعمل تركيب: " لاسيما " لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.
- 2 - " لا " في هذا التركيب هي " لا " النافية للجنس و "سيّ" اسمها منصوب بالفتحة، والخبر محذوف دائماً تقديره (موجود).
- 3 - " ما " المتصلة بكلمة "سيما" يجوز أن تكون اسم موصول ، أو نكرة مبهمة ، أو زائدة ، وهي في الحالتين الأوليين مضاف إليه.
- 4 - إذا كان ما بعد " لاسيما " نكرة ، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ محذوف) (أو ينصب) على أنه تمييز للنكرة المبهمة ما (أو يجر) على أنه مضاف إليه

مثل : كل كريم محبوب ولا سيما كريمٌ مثلك

محبوب : خبر مرفوع

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون

سيّ: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف

ما : زائدة

كريم : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

ولا سيما كريمٌ مثلك

كريم : مضاف إليه مجرور

ولاسيما كريماً مثلك

كريما : تمييز منصوب

5 - إذا كان ما بعد " لاسيما " معرفة ، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ محذوف)

أو يجر (على أنه مضاف إليه) (ولا يجوز نصبه).

(مثل) أحب الأصدقاء ولاسيما خالدٌ " خالدٍ. "

- يجب دخول الواو الاعتراضية و " لا " على " سيّما " واستعمالها بدونهما لا يصح في اللغة.

الأفعال الناقصة و التامة

(كان) الناقصة + اسم + خبر .

(كان) التامة + فاعل فقط.

الأفعال الناقصة

س ١ : ما هي الأفعال الناقصة ؟ و ما عملها ؟

جـ : الأفعال الناقصة هي : [كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس - ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك - ما دام.]

-عملها : هذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها. مثل : كان انتصار أكتوبر عظيماً.

س ٢ : لماذا سميت بالأفعال الناقصة؟

جـ : النسخ هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر ، أي: يزيل حكم المبتدأ والخبر وسميت هذه الأفعال بالناقصة ؛ لأنها نسخت (أزلت) الجملة الاسمية و أصبحت جملتها.

و سُميت بالناقصة ؛ يظهر النقص في هذه الأفعال بعينها؛ لأن المعنى لا يتم عند ذكر الفعل الناقص وذكر الاسم المرفوع بعده، بل يحتاج إلى إتمام الجملة إلى ذكر اسم منصوب بعد الاسم المرفوع يسمى خبر الفعل الناقص، حتى تفيد جملتها معنى مفهوماً.

أو بعبارة أخرى لأنها تحتاج إلى خبر بجوار اسمها يتم معنى الجملة.

مثال: ليست الدراسة (لم أفهم شيئاً)

لكن إذا قلت : ليست الدراسة صعبة (فهمت معنى يرسخ في الذهن)

توضيح الأفعال الناقصة

* ١- الأفعال: كان وأصبح وأضحى أمسى وظل وبات وصار

هى أفعال من معانيها أنها تفيد الصيرورة ، أي: التحول من حال إلى حال

المضارع والأمر من الأفعال السابقة يعملان عمل الفعل الماضي .

أمثلة :

❖ يصبح الجو معتدلاً في الربيع .

❖ كُنْ جميلاً ترَ الوجود جميلاً.

★ ٢- الأفعال: زال - برح - فتى - أنفك.

هى أفعال معانيها تفيد الاستمرار ۞ أي: أن اسمها يتصف بمعنى خبرها اتصافاً يستمر إلى زمن ما، أو إلى زمن التكلم .

مثال: مازال المطر منهماً حتى سالت الطرق.

★ أفعال الاستمرار) : زال - برح - فتى - انفك

تتصرف تصرفاً ناقصاً أي (لا يأتي منها إلا المضارع و يعمل عمل الماضي ، ولا يأتي فعل الأمر منها بسبب لزوم النفي لها.

ويشترط لكي تستعمل ناقصة أن تسبق بنفي أو شبه النفي (نهي) .

أدوات النفي: (ما - لا - لن - لم - لما)

أمثلة :

- دخل المعلم الفصل ولما يزل الطلاب منشغلين .
- الرصاصة لا تزال في جيبي .
- لا يفتأ عتريس جاهلا.
- * ٢- الأفعال: ليس- ما دام.
- هما فعلان جامدان لا يأتیان إلا على صورة الماضي فلا مضارع و لا أمر لهما .
- الفعل (دام) يدل على أن اسمه ات خبره مدة محددة، ولا يكون الفعل (دام) ناقصاً إلا إذا سبقته (ما) المصدرية الظرفية الزمانية، وليست ما النافية التي دخلت على أخواتها.
- مثال / سأجتهد ما دام الحق قائماً.
- (مثل : لن أخرج ما دام المطر منهمراً . .
- الفعل (ليس) ينفي أن يكون اسمه متصفاً بمعنى خبره في الزمن الحاضر ، وهو فعل جامد دائماً.
- تلحق به تاء التأنيث: فنقول: (ليست) وتكون التاء لا محل لها من الإعراب.
- تلحق به تاء : فنقول: (لست - لست - لست) وتكون في محل رفع اسم ليس.
- *الفعالن) : ليس - ما دام (جامدان فلا مضارع و لا أمر لهما ، و الفعل) دام (لا يعد من أخوات) كان (إلا إذا سبقه) مأمثلة :
- مادام الحق واضحاً فليس من العدل أن نخفيه). أعرب الجملة السابقة. ()
- لا يدوم إلا وجه الله.

* أشكال اسم كان و أخواتها:

أشكال اسم كان و أخواتها

أصبحت الفتاة متفوقة

اسماً ظاهراً

1

2	ضميراً منفصلاً	ما أصبح كسولاً إلا أنت
3	ضميراً متصلاً	كنتُ متفوقاً – طلابنا أصبحوا متفوقين
4	ضميراً مستتراً	العالم صار * مجنوناً
5	مصدرًا مؤولاً	كان واضحاً أنك مريض – صار لنا أن نفخر بالوطن

من الممكن أن يدخل حرف الجر الزائد (من) على اسم كان .

مثال: ما كان على الطالب من واجب

في المثال السابق نجد أن (كان) قد سبقت بنفي ، وجاء خبرها شبه جملة مقدم ، لذلك يمكننا أن نقول: ما كان على الطالب واجب ، أي: يمكن حذف حرف الجر (من) وبالتالي نعرب المثال السابق كالتالي:

ما كان على الطالب من واجب :

- (من) حرف جر زائد.

- واجب : اسم كان مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* أشكال خبر كان و أخواتها:

أشكال خبر كان و أخواتها

ليس الجبان شجاعاً	الخبر المفرد	١
أصبح الطالبان متفوقين		
ظل المصريون معتزين بتاريخهم		
سيظل تاريخنا يشهد لنا (جملة فعلية)	الخبر الجملة	٢
ليس العدو يقهرنا (جملة فعلية)		
أضحى الطالب عقله راجح (جملة اسمية)		
صار الوطن له درع وسيف (جملة اسمية)		
ستظل مصر في رعاية الله	الخبر شبه الجملة	٣
أمسى الطائر فوق الشجرة		

تزداد (الباء) في أخبار بعض الأفعال الناقصة ، إذا كانت هذه الأخبار منفية .
والغرض من الزيادة هي توكيد المعنى وتقويته ومن هذه المواضع :
فيدخل حرف الجر الزائد على خبر كان المنفية ، وكذلك خبر ليس :

زيادة الباء في خبر كان :

مثال ١ : لم يكن الطالب بمقصر. = لم يكن الطالب مقصراً

وبالتالي نعرب المثال السابق:

لم يكن: لم أداة جزم، ويكون فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون

الطالب : اسم يكن مرفوع

- (الباء) حرف جر زائد.

- **مقصر : خبر يكن مجرور لفظاً منصوب محلاً (نوعه : خبر مفرد).**

⚡ **زيادة الباء في خبر ليس :**

مثال ١: **ليس الحق بضائع** = **ليس الحق ضائعاً**

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

الحق : اسم ليس مرفوع

بضائع : الباء حرف جر زائد ، ضائع : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً

- (الباء): حرف جر زائد.

- **ضائعاً : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً**

مثال ٢: **ليس المصري بخائن وطنه.**

- (الباء) حرف جر زائد.

- **خائن : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (نوعه : خبر مفرد وليس شبه**

جملة؛ حيث يصح المعنى بدون حرف الجر الزائد (الباء)).

مثال ٣: **لست عليهم بمسيطر.**

- (الباء) حرف جر زائد.

- مسيطر : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (نوعه : خبر مفرد وليس شبه جملة؛ حيث يصح المعنى بدون حرف الجر الزائد (الباء)).

انتبه

ليس الطالب بالفصل

بالفصل : خبر ليس شبه جملة في محل نصب ، (لا يصح المعنى بدون الباء)

تذكر :-

أن خبر هذه الأفعال قد يتقدم على اسمها جوازاً إذا كان :

*الخبر شبه جملة و اسمها معرفة مثل : " كان تحت الأرض الكنز "

و يجب تقديم الخبر على اسمها إذا كان

1- الخبر شبه جملة واسمها نكرة مثل : " كان لنا ذكريات "

2- في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها مثل : " كان في المحكمة قضاتها "

تذكر : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير ، ينطبق على

جملة كان وأخواتها ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

ت حذف " كان " مع اسمها ويبقى الخبر ولا يُعَوِّض عنها بشيء وذلك بعد " إن " و " لو " الشرطيتين.

الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر

مثال بعد " إن " :

أي : إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر.

□مثال بعد " لو " : (تقبل النصح ولو مرأً) . أي ولو كان النصح مرأً .



الأفعال التامة

*و هي التي تكتفي بالفاعل (مرفوعها) ؛ لتعطينا جملة تامة المعنى بعد تغير معناها ، وبذلك لا تحتاج إلى خبر مثل الأفعال الناقصة فهي استغنت بالمرفوع) الفاعل (عن المنصوب) الخبر .

أمثلة :

" - فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ . "

- لو ظلت الحرب لكان الفناء.

*ليست كل الأفعال تامة ، و إنما ما يستخدم منها تامة :

(كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل - صار - ما دام - ما برح - ما انفك .)

* كان و أخواتها من حيث التمام والنقصان:

كان و أخواتها من حيث التمام والنقصان

أفعال لا تأتي إلا ناقصة

أفعال يجوز فيها التمام والنقصان

فتئ - زال - ليس

كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل
- صار - ما دام - ما برح - ما انفك

★ فوائد :

★ كان التامة قد تأتي بمعنى " وُجِدَ ، أو ثبت ، أو حصل " ، وغالباً هي الأشهر في كل الامتحانات :

مثال ١ : قال تعالى (حتى لا تكون فتنةً) . أي : حتى لا تحدث فتنة

مثال ٢ : كان الله ولا شيء سواه . أي : وجد

مثال ٣ : لولا التجربة ما كان الاختراع .

★ غالباً في الامتحان تأتي كان التامة بعد :

أدوات الشرط : (أينما - حين - حيثما - حيث)

أمثلة :

مثال ١ : اتق الله حيثما كنت أي وجدت

مثال ٢ : قال تعالى (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ) . أي : إن وجد ذو معسرة .

أما " أصبح - أضحى - أمسى " التامة فتدل على التوقيت ، و " ظل - دام "

فتأتیان بمعنى " بَقِيَ " ، الفعل " صار " بمعنى " رَجَعَ . "

مثال ١ : قال تعالى (أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) . أي : حتى ترجع

مثال ٢: قال تعالى (خالدين فيها ما دامت السموات والأرضُ). أي : بقيت

مثال ٣: لو دام العدل لانتشرت السعادة) . بمعنى : بَقِيَ.

مثال ٤: بقي الجندي ساهراً يحرس الموقع حتى أصبح. أصبح □ بمعنى : التوقيت

مثال ٥: تأوي الطيور إلى أعشاشها ليلاً فتبيت. أصبح □ بمعنى : التوقيت



تدريبات :

(أ) ميز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة فيما يلي :

- 1- صار الوقت ربيعاً .
- 2- خرج الأمر من يدي و صار إلى القاضي .
- 3- أقلعت الطائرة حين أصبحنا وهبطت وقد أمسينا .
- 4- العظيم عظيم حيث كان .
- 5- قد كان ما كان إن صدقا وإن كذبا .
- 6- كلما أمسيت حاسبت نفسي .
- 7- ما انفك الناس يتساءلون .
- 8- النعم لا تدوم .
- 9- ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .
- 10- بقي الجندي في مكانه وما برحه .
- 11- كان البدر قد طلع .
- 12- ينبت الزرع حيث يكون الماء .
- 13- أضحت الآبار كثيرة المياه .
- 14- سرنا حتى أصبحنا .

- 15 ما برح البرد شديدا .
- 16 احمد الله ما أصبحت وأمسيت .
- 17 قد يصير العدو صديقا .
- 18 إذا أصبحت معافى في بدنك فاحمد الله .
- 19 قال الشاعر : إذا كان الشِّتَاءُ فَادْفِنُونِي * * * فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
- 20 أصبح الصبح فأصبح سواد الليل إلى زوال .
- 21 أصبحنا وأصبح الملك لله ، وأمسينا وأمسى الملك لله .

(ب) أعرب ما يأتي :

- 1 اتق الله حيثما كنت .
- 2 وكان الله غفورا رحيمًا .
- 3 أليس الله بأحكم الحاكمين ؟

(ج) ادخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل التالية، ثم اكتب الجملة صحيحة :

- البائع أمين .
- السائق هادئ .
- أبوك بطل .

(د) بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها فيما يلي:

(كان الناس فيما مضى من الزمان يمضون أوقات طويلة ويصادفون مشقات كثيرة عند الانتقال من مكان إلى مكان يبعد عنه مسافة قصيرة، وقد أصبحوا الآن بواسطة الطائرات السريعة، يقطعون آلاف الأميال في ساعات قليلة، ويمسكون آمنين على أنفسهم وأموالهم. ولا يزال مهندسو الطيران يجدون في تحسين وسائل الطيران، حتى تقطع الطائرات المسافات الطويلة الشاسعة في دقائق معدودات، بل في لحظات، فما أجل نعمة الله بما أعطاهم من العلم)

كاد وأخواتها



*كادَ - كَرَبَ - أَوْشَكَ - عَسَى - حَرَى - اخْلَوْلَقَ - أَنْشَأَ - طَفِقَ - جَعَلَ - هَبَّ - عَلَقَ - هَلْهَلَ - أَخَذَ - بدأ.....

*كاد وأخواتها : أو أفعال المقاربة والرجاء والشروع هي أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها؛ بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع).

س ١ : فيم تختلف هذه الأفعال عن كان و أخواتها ؟

ج : تختلف في أن خبرها لا يأتي إلا جملة فعلية ، وفعلها فعل مضارع .
- كاد القطار يخرج عن الطريق

كاد : فعل ماض ناقص ، **القطار** : اسمها مرفوع ، **والجملة الفعلية** يخرج عن الطريق (في محل نصب خبر كاد).

أنواع أخوات كاد:

تنقسم أخوات كاد إلى ثلاثة أقسام:

١- **أفعال المقاربة**: وهي **كاد، كَرَب، أَوْشَكَ**

أ وتسمى أفعال **المقاربة** ؛ لأنها تفيد قرب وقوع الخبر .

أفعال المقاربة والرجاء والشروع جامدة عدا: كاد - أَوْشَكَ (فيأتي منهما المضارع

ويعمل عملهما

مثل 1 - يوشك الليل أن ينقضي . ٢ - يكاد زيتها يضيء.

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
١	قال تعالى: يكاد زيتها يضيء			
٢	الطلاب كادوا يحققون التفوق			
٣	كاد الفصل الدراسي الأول ينتهي			
٤	يكاد الصبي ان يفهم			
٥	كرب العدل أن ينتشر			
٦	كربت العلة أن تنقشع			
٧	أوشك البناء أن يكتمل			
٨	توشك الأرض أن تبتلع الظالمين			

أوشكنا أن نصل إلى ما نتمناه

٩

2- أفعال الرجاء: وهي **عَسَى** ، **حَرَى** ، **اخْلَوْلَقَ** وتسمى أفعال الرجاء : لأنها

تفيد معنى الرجاء والتمني في حصول الخبر. وهي جامدة لا تأتي إلا في صورة الماضي.

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
١	قال تعالى: (عسى ربكم أن يرحمكم)			
٢	عسى محمد ينجح			
٣	حَرَى خالد أن يصل			
٤	حري الجو أن يعتدل			
٥	اخْلَوْلَقَ المطر أن ينزل			
٦	اخْلَوْلَقَت الحمى أن تفارق المريض			

معلومة إثرائية:

- ١- أفعال الرجاء جامدة تستعمل في الماضي فقط . وقد تكون تامة إذا وليها مصدر مؤول يكون فاعلاً لها، مثل : عسى أن تتفوق في الامتحان. والمصدر المؤول (أن تتفوق) في محل رفع فاعل .
- ٢- قد تكون عسى حرفاً. بمعنى (لعل) فتعمل عملها. فتنصب الاسم وترفع الخبر. وذلك إذا اتصلت بضمير للنصب (تاء المتكلمين - هاء الغائب - ياء المتكلم - كاف الخطاب، وتجمع في كلمة (ناهيك) مثل : عسانا بخير - عساه بخير - عساي بخير - عساكم بخير.

٣- أفعال الشروع: وهي **أنشأ، طفق** (بمعنى أخذ يفعل كذا) ، **جعل، هب، علق، هلهل، أخذ، بدأ،**

وتسمى أفعال الشروع ؛ لأنها تفيد معنى الشروع و البدء في الخبر، **ولكن بشرطين:**

الأول: أن يكون خبرها جملة فعلية غير مقترنة بـ (أن)

الثاني: أن تكون بصيغة الماضي . ما عدا (طفق) يجوز أن تكون بصيغة المضارع.

وهي جامدة لا تأتي إلا في صورة الماضي.

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
١	شرعت علياء تذاكر			
٢	أنشأت شيريهان تغني.			
٣	أخذت السيارة تسرع			
٤	هبّ الفلسطينيون يدافعون عن وطنهم			

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
٥	بدأ المدعون يتوافدون.			
٦	جعل الخطيب يعظ.			
٧	طفق القوم يغادرون			
٨	يطفق اللاعبون يحققون النصر			
٩	قام عليّ ينادي.			
١٠	نهض الجنود يدافعون عن الوطن			



حكم اقتران خبر كاد وأخواتها بـ(أن):

١- يقل الاقتران مع كادَ - كَرَبَ أو قل : يكثر تجردهما من (أن)

فيجوز أن تقول: كادَ النهار ينتصف أو أن ينتصف

والاستخدام الأول أدق.

٢- يكثر الاقتران مع أوْشَكَ - عَسَى أو قل: يقل تجردهما من (أن)

فيجوز أن تقول: أوْشَكَ الظلم أن ينتهي أو ينتهي

والاستخدام الأول أدق.

٣- يجب الاقتران مع حَرَى - أخلوق أو قل: يمتنع تجردهما من (أن)

نقول: حرى السماء أن تمطر . ولا يصح : حرى السماء تمطر.

٤ - -يمتنع الاقتران مع أفعال الشروع أي: يجب تجرده من (أن).
نقول :بدأت مصر تتقدم..

حكم اقتران خبر كاد وأخواتها بـ(أن):

م	الحكم	الأفعال	مثال توضيحي
١	يقل الاقتران أو قل : يكثر تجردهما من (أن)	كادَ - كَرَبَ	١- كادَ النهار ينتصف أو ٢- كادَ النهار أن ينتصف والاستخدام الأول أدق.
٢	يكثر الاقتران أو قل: يقل تجردهما من (أن)	أَوْشَكَ - عَسَى	فيجوز أن نقول: أوشك الظلم أن ينتهي أو

م	الحكم	الأفعال	مثال توضيحي
			أوشك الظلم ينتهي. والاستخدام الأول أدق.
٣	يجب الاقتران أو قل: يمتنع تجردهما من (أن)	حَرَى - أخلوق	حرى السماء أن تمطر ولا يصح حرى السماء تمطر.
٤	يُمتنع الاقتران أي: يجب تجرده من (أن)	أفعال الشروع	بدأت مصر تتقدم.



هل تأتي أفعال الشروع تامة؟

نعم تأتي أفعال الشروع تامة ؛ إذا لم يكن خبرها جملة فعلية فعلها مضارع. وهذا ما توضحه الأمثلة التالية فالكلمات الملونة باللون الأحمر في المجموعة (أ) تعرب (فاعلاً مرفوعاً)، وبذلك تحمل معنى مختلفاً لها غير معنى البدء، ويستدل عليها من السياق ولا علاقة لها بأفعال الشروع.

الأمثلة التوضيحية:

شرع الله الحق	من الشريعة	شرع الحق يسود	(بدأ) للشروع
يشرع القاضي بالحق	يحكم	شرع القاضي يحكم	(بدأ) للشروع
أنشأ المهندس البناء	أقام	أنشأ المهندس يبني	(بدأ) للشروع
لقد أخذوا الحق بالقوة	تناولوه	أخذنا نفكر في الأمر	(بدأ) للشروع
هب الجندي مدافعاً عن وطنه	انتفض	هب الجندي يدافع	(بدأ) للشروع
بدأ القطار في التحرك	بداية التحرك	بدأ القطار يتحرك	(بدأ) للشروع
جعل النجار الخشب باباً	حول	جعل النجار يصنع الأبواب	(بدأ) للشروع
فليجعل الطالب لعبادته وقتاً	أوجب	جعل الطالب يفكر	(بدأ) للشروع
هلهل الرجل ثوبه	أبلى	هلهل الجنود يتصدون للعدو	(بدأ) للشروع

تذكر:

* أن خبر كاد وأخواتها لا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، مع (أن) أو بدونها.

* يجوز دخول أن على أخبار أفعال المقاربة كلها، وأخبار عسى من أفعال الرجاء.

* يجب دخول أن على جملة خبر حرى اخلولق . مثل : اخلولقت السماء أن تمطر.

* لا يجوز دخول أن على أخبار أفعال الشروع.

★ هذه الأفعال كلها جامدة (عدا) **كاد - طفق - أوشك** (فيأتي منهما المضارع ويعمل

عملهما

مثل - 1 : **يوشك** الليل أن ينقضي . ٢ - **يكاد** زيتها يضيء.

★ **عسى** وبعض أفعال الشروع قد تأتي **تامة** بمعنى أنها ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً

مثل:

- 1 شرع الله الحق .

- 2 أخذ الطالب الكتاب.

(- 3 **عَسَى** أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) (البقرة : من الآية ٢١٦ - . (المصدر المؤول (أن تكرهوا) في محل رفع فاعل لعسى.



تدريبات :

أ - بين فيما يأتي نوع الفعل ، واذكر خبره:

(- 1 **يَكَادُ** الْبَرْقُ **يَخْطَفُ** أَبْصَارَهُمْ) (البقرة: من الآية ٢٠ .)

(- 2 **عَسَى** اللَّهُ أَنْ **يَكْفَّ** بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا) (النساء: من الآية ٨٤ .)

- 3 أخذ العلماء يبتكرون المفيد للبشرية .

(- 4 **عَسَى** رَبُّكُمْ أَنْ **يَرْحَمَكُمْ**) (الإسراء: من الآية ٨)

- 5 كاد الحلم أن يتحقق .

(- 6 **عَسَى** رَبِّي أَنْ **يَهْدِيَنِي** سَوَاءَ السَّبِيلِ) (القصص: من الآية ٢٢)

ب - ضع مكان النقاط خبراً مناسباً :

1 عسى العدل ----- في الأرض .

2 أخذ الناس ----- مدرجات الملعب.

3 أو شك الفجر . -----

4 كاد اليأس ----- إلى قنوط .

5 عسى الشمس. -----

ج - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 أخذ محمد يذاكر.

2 أخذ محمد القلم.

3 أنشأ المهندس عمارتين.

4 أنشأ المهندس يبني عمارتين.

5 بدأ الطلاب الاستعداد لامتحان

6 بدأ الطلاب يستعدون لامتحان.

د- ضع مكان الفعل عسى فعلاً من أفعال الشروع وغير ما يلزم فيما يأتي :

1 عسى فلسطين أن تعود .

2 عسى العمل أن يكتمل.

هـ - بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها ، والأفعال التامة ومرفوعها :

1 كن متيقظاً .

2 وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً]. من مريم : ٣١]

- 3 - " واخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين] . سورة هود : ٦٧]
- 4 - " إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً] . من النساء : ٣٦]
- 5 - " يكاد البرق يخطف أبصارهم] . من البقرة : ٢٠]
- 6 - " وطفقا يخسفان عليهما من ورق الجنة] . يخسفان : يلقيان]
- 7 - " يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه ناراً] . من النور : ٣٥]
- 8 - قال الشاعر :

- لو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
- 9 - وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم] . من البقرة : ٢١٦]
- 10 - عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
- 11 - كرب القلب من هواه يذوب حين قال الوشاة هذ غصوب
- 12 - عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً] . من الإسراء : ٧٩]
- 13 - شرع الطفل يلقي الحجارة على الأعداء.
- 14 - تكاد الخلافات بين أبناء الأمة العربية تمزق أوصالها.
- 15 - " وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم] . من البقرة : ٢١٦]

الأسماء الخمسة



هي أسماء تنفرد عن غيرها في الإعراب، وهي: أب- أخ- حم- فو- ذو (بمعنى صاحب).

إعرابها: ١- إذا جاءت هذه الأسماء مفردة مضافةً إلى اسمٍ ظاهرٍ أو إلى الضمائرِ عدا ياء المتكلم فإن علامة رفعها الواو، مثال: حضر أخو خالد، أخو: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

حضر أبوك، أبوك: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرٍّ بالإضافة.

وعلامة نصب هذه الأسماء الألف، مثال: رأيتُ أخاك، أخاك: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضميرٌ متصلٌ في محلٍّ جرٍّ بالإضافة.

وعلامة جرّها الياء، مثال: مررتُ بأبي أحمد، أبي: اسمٌ مجرورٌ وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

٢- إذا جاءت هذه الأسماء مفردة مجردة من الإضافة فإنها ترفع بالضمّة، وتُنصب بالفتحة، وتجرُّ بالكسرة، مثال: هذا أبٌ رحيمٌ، أب: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. رأيتُ أخاً ودوداً، أخاً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مررتُ بأبٍ ينصحُ أولاده، أب: اسمٌ مجرورٌ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- إذا كانت جمعاً: ترفع وتُنصب وتجرُّ بالحركات أيضاً.

أمثلة: هؤلاء الآباءُ شيطونٌ، الآباءُ: بدلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

إِنَّ الآبَاءَ يعطفون على أبنائهم، الآباء: اسمٌ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره.

إِنَّ للآباءِ فضلاً كبيراً على أبنائهم، للآباءِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره.

٤- إذا أُضيفتُ إلى ياءِ المتكلمِ تُرفعُ وتُنصبُ وتُجرُّ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على ما قبلِ الياءِ، مثالٌ: أوصاني أبي باحترامِ الكبيرِ، أبي: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدَّرةُ على ما قبلِ ياءِ المتكلمِ منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالحركةِ المناسبةِ للياءِ، والياءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ. أُطيعُ أبي، أبي: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدَّرةُ على ما قبلِ ياءِ المتكلمِ، والياءُ ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

أحسنتُ إلى أخي، أخي: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ على ما قبلِ ياءِ المتكلمِ، والياءُ ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

٥- تُعربُ هذه الأسماءُ إعرابَ المثنى إذا جاءتْ مثناءً، أي تُرفعُ بالألفِ وتُنصبُ وتُجرُّ بالياءِ. مثالٌ: جاءَ أبوا أحمدَ، أبوا: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ لأنَّه مثنى، وحُدِّفتِ النونُ للإضافةِ. مررتُ بأبوي أحمدَ، أبوي: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ لأنَّه مثنى وحُدِّفتِ النونُ للإضافةِ. (١)

الأفعالُ الخمسةُ

(١) قواعدُ اللغةِ العربيَّةِ المبسَّطة - عبد اللطيف السعيد



هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، وَسُمِّيَتْ بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِالضَّمَائِرِ الْمَذْكُورَةِ يَكُونُ عَلَى خَمْسِ صُورٍ، مِثَالُ يَسْمَعُ: يَسْمَعَانُ - تَسْمَعَانُ - يَسْمَعُونَ - تَسْمَعُونَ - تَسْمَعِينَ. إِعْرَابُهَا: عَلَامَةُ رَفْعِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ثُبُوتُ النَّونِ فِي آخِرِهَا. مِثَالُ: الطَّالِبَانِ يَسْمَعَانُ صَوْتَ الْمُدْرَسِ، يَسْمَعَانُ: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ فِي آخِرِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلْفُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

عَلَامَةُ نَصْبِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ حَذْفُ النَّونِ مِنْ آخِرِهَا، مِثَالُ: الْأَوْلَادُ لَنْ يَكْفُوا عَنِ اللَّعْبِ، يَكْفُوا: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النَّونِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

عَلَامَةُ جَزْمِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ حَذْفُ النَّونِ مِنْ آخِرِهَا، مِثَالُ: أَنْتَ لَمْ تَحْضُرِي أَمْسَ، تَحْضُرِي: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النَّونِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (٢)

التوابع في اللغة العربية

١- البَدَل

تابع يكون هو المقصود بالحكم أي بمضمون الجملة، يُمهّد له باسم آخر قبله يُسمّى المُبدل منه، ويتبعه بحركة الإعراب. مثال: انتصر القائد خالد بن الوليد في اليرموك، خالد: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو المقصود بالانتصار، أما القائد فهو اسم مهّد لخالد، وهو المُبدل منه، وليس هو المقصود بالحكم لذلك يمكن حذفه دون أن يتغير المعنى.

أنواع البدل: ١- البدل المطابق (بدل كل من

كل) فيه يُطابق البدل المُبدل منه في المعنى، فخالد في المثال السابق يُطابق (القائد) في المعنى.

٢- بدل بعض من كل: يكون البدل جزءاً من المُبدل منه، ويحتوي على ضمير يعود إلى المُبدل منه ويطابقه، مثال: حفظت القصيدة نصفها، نصفها: بدل منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة، مثال آخر: مررت بالمدرسة مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

٣- بدل اشتمال: يكون المُبدل منه مشتملاً على البدل دون أن يكون البدل جزءاً منه، مثال: أعجبتني أحمد خلقه، خلقه: بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة. فأحمد يشتمل على البدل خلقه، دون أن يكون هذا جزءاً من أحمد. مثال آخر: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه).

٢- التوكيد

تابع يُذكر بعد اسم لتقويته في الذهن ولتأكيد حكمه وترسيخ مضمونه، ويسمى ذلك بالاسم المؤكد، ويكون الاسم المؤكد معرفة دائماً.

نوعا التوكيد: ١- التوكيد اللفظي: يتم بإعادة اللفظ المراد توكيده، سواء كان حرفاً، مثل: لا لا أبوح بالسراً، لا: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب. أو كان اسماً، مثل: أقدّر الطالب الطالب المجد، الطالب: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أو كان فعلاً، مثل: أقدّر أقدّر الطالب المجد، أقدّر: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب. أو كان جملةً، مثل: يكافأ المجد، يكافأ المجد: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.

توكيد الضمائر المتصلة: يتم توكيدها بتكرار الكلمة التي اتصل بها الضمير، مثل: هذا كتابي كتابي، اتصل الضمير الياء بالاسم، كتابي فكرر الاسم لتوكيد الضمير، أو يتم توكيدها بضمير رفع منفصل سواء كان الضمير المتصل المؤكد مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، أمثلة: سرنا نحن، نحن توكيد للضمير نا في سرنا وهو ضمير رفع، كافأنتي أنا، أنا: توكيد للضمير الياء في كافأنتي، وهو ضمير نصب، كتابي أنا، أنا توكيد للضمير الياء في كتابي وهو ضمير جر، وكل من هذه الضمائر أكد بضمير رفع.

٢- التوكيد المعنوي: يتم بذكر ألفاظ معينة بعد الاسم لتوكيده، وهي: نفس - عين - ذات - جميع - كل - عامة - كلا وكلتا المضافتان إلى الضمير، على أن تحتوي هذه الأسماء على ضمائر تعود على الاسم المؤكد وتطابقه في التذكير أو التأنيث، والإفراد أو التثنية أو الجمع.

أمثلة: - هذا الكتاب نفسه الذي كنت أقرأه، نفسه: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

- قرأت القصة عينها، عينها: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

-سَلَّمْتُ عَلَى الْحَاضِرِينَ كُلِّهِمْ، كُلِّهِمْ: توكيدٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظَّاهِرَةُ،
والهاءُ ضميرٌ متَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكسْرِ فِي محلِّ جرٍّ بِالإِضَافَةِ،والميمُ للجمعِ
- كلا وكلتا تُستعملان للتوكيد إذا أُضيفتا إلى الضمير مثال: أثنيتُ على الطالبين
كليهما، وعلى الطالبتين كليهما، كليهما وكليهما:توكيدٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ
لأنه ملحقٌ بالمتنَّى، والهاءُ ضميرٌ متَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكسْرِ فِي محلِّ جرٍّ بِالإِضَافَةِ.

٣- النِّعَاتُ

أَو الصِّفَةُ، تَابِعٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ اسْمٍ لِبَيَانِ صِفَتِهِ أَوْ تَمْيِيزِهِ عَنِ غَيْرِهِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْاسْمُ
الْمَنْعُوتُ، أَو الْمَوْصُوفُ، مِثَالُ: أَقْدَرُ الطَّالِبِ الْمَجْدُ، الْمَجْدُ: نَعْتٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

ويطابقُ النِّعَاتُ الْمَنْعُوتَ فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ:

١- فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ: حَيْثُ يَكُونُ مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مَجْرُوراً بِحَسَبِ مَوْضِعِ
الْمَنْعُوتِ مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢- فِي التَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ: فَإِذَا جَاءَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً كَانَتِ النِّعَاتُ نَكْرَةً، مِثَالُ:
(لَعِبْتُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ) وَإِذَا جَاءَ مَعْرِفَةً كَانَتِ النِّعَاتُ مَعْرِفَةً، مِثَالُ: (الْمُسْلِمُ
الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُسْلِمِ الضَّعِيفِ).

٣- فِي الْإِفْرَادِ أَوْ التَّنْثِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ: فَإِذَا جَاءَ الْمَنْعُوتُ
مَفْرُداً جَاءَتِ النِّعَاتُ مِثْلَهُ، مِثَالُ: (عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ)، وَإِذَا جَاءَ الْمَنْعُوتُ مِثْنِيَّ جَاءَتِ
النِّعَاتُ مِثْنِيَّ، مِثَالُ: (لِلنَّسْرِ عَيْنَانِ حَادَتَانِ) وَإِذَا جَاءَ الْمَنْعُوتُ جَمْعاً جَاءَتِ النِّعَاتُ
جَمْعاً، مِثَالُ: (تَحِيطُ بِمَنْزِلِنَا الْأَشْجَارُ الْبَاسِقَاتُ).

٤- فِي التَّذْكِيرِ أَوْ التَّنْثِيَةِ: فَإِذَا جَاءَ الْمَنْعُوتُ مَذْكَراً جَاءَتِ النِّعَاتُ مَذْكَراً، مِثَالُ: (الْعَرَبِيُّ
الْأَبِيُّ يَرْفُضُ الذَّلَّ) وَإِذَا جَاءَ الْمَنْعُوتُ مَوْثِقاً جَاءَتِ النِّعَاتُ مَوْثِقاً، مِثَالُ: (الرِّيحُ الْقَوِيَّةُ
تَنَالُ مِنَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ).

-قد يأتي النعتُ جملةً اسميةً أو فعليةً، عندئذٍ يجبُ أنْ تحتويَ على ضميرٍ متصلٍ أو منفصلٍ يعودُ على المنعوتِ، على أنْ يكونَ المنعوتُ نكرةً، مثالٌ: هذه حديقةٌ (أشجارُها وارفةٌ) فجملةُ أشجارُها وارفةٌ نعتٌ اشتملتُ على الضميرِ المتصلِ الهاءِ العائدِ على الاسمِ النكرةِ (حديقةً).

مثالٌ آخرٌ: شاهدتُ فلاحاً (يعملُ في الحقلِ)، فجملةٌ يعملُ في الحقلِ نعتٌ اشتملتُ على الضميرِ المستترِ (هو) العائدِ إلى الاسمِ النكرةِ (فلاحاً).

قد يتعدّدُ النعتُ سواءً كانَ مفرداً أو جملةً فعليةً أو اسميةً، مثالٌ: كافاتُ طالباً نشيطاً (يقومُ بواجباتِهِ).

إذا كانَ المنعوتُ جمعاً لغيرِ العاقلِ جازَ أنْ يُعاملَ مُعاملةَ المفردةِ المؤنثةِ، مثالٌ: هذه جدرانٌ عالياتٌ أو: هذه جدرانٌ عاليةٌ. (٣)

٤- العطف

ما هو العطف ؟ هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وهو أحد التوابع. وينقسم العطف إلى ثلاثة أقسام هي :

١- المعطوف عليه ، ٢- حرف العطف ، ٣- المعطوف.

أولاً : المعطوف عليه :- هو الذي يسبق حرف العطف ، ويعرب حسب موقعه في الجملة. ثانياً : حرف العطف :- هو الذي يتوسّط بين المعطوف والمعطوف عليه، وحروف العطف هي : (الواو - الفاء - ثم - أو - بل - لكن - لا).

ثالثاً : المعطوف :- هو الذى يلي حرف العطف ، ويعرب معطوفاً (مرفوعاً - منصوباً - مجروراً) تبعاً لأعراب المعطوف عليه ؛ لذلك سمى المعطوف تابعاً أي يتبع المعطوف عليه في الإعراب. مثال تطبيقي : - حضر محمدٌ وعلى ، حضر : فعل

٣ قواعد اللغة العربية المبسطة-عبد اللطيف السعيد

ماضٍ مبنى على الفتح ، محمد : معطوف عليه وتعرب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و : حرف عطف، على : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شرح حروف العطف

- ١- الواو :- تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه دون مراعاة الترتيب ،
مثال : جاء محمدٌ وعلىّ.
- ٢- الفاء :- تفيد الترتيب والتعقيب ، مثال : دخل محمدٌ فعلى ، أي دخل محمد ثم دخل على مباشرةً.
- ٣- ٣- ثم :- تفيد الترتيب مع التراخي ؛ أي طول المدّة الزمنية بين وقوع المعطوف والمعطوف عليه، مثال : قرأت القصة ثمّ الرواية ، أي قرأت القصة وبعدها بفترة طويلة قرأت الرواية.
- ٤- ٤- أو :- تفيد التخيير (الاختيار) بين المعطوف والمعطوف عليه ، مثال : جاء محمد أو علىّ.
- ٥- ٥- بل :- تفيد إثبات ما بعدها من الكلام، مثال : أكتب رسالة بل برقية، لا تصاحب الأحق بل العاقل، نلاحظ في المثالين السابقين أنّ المعطوف والمعطوف عليه مفردان والحكم مثبت لما بعد بل ومنفى عما قبلها.
- ٦- ٦- لكن :- تفيد الاستدراك ، بشرط أن يسبق بنفي وألا تقترن بالواو، وأن يكون المعطوف بها مفردًا (أي ليس بجملّة أو شبه جملة)، مثال: ما عرفت الغدر لكن الوفاء، لن ينتصر الباطل لكن الحق.
- ٧- ٧- لا :- تفيد نفي ما بعدها (المعطوف) ، وتثبت ما قبلها (المعطوف عليه)، وتكون لا عاطفة بشروطٍ هي : ١- أن يكون المعطوف مفردًا (أي ليس بجملّة أو شبه جملة) ٢- ألا تسبق بنفي ٣- ألا تقترن بحرف عطف ، وألا تكرر ، مثال : نريد السلام لا الاستسلام ، مررت برجلين لا امرأتين.

(الجزء الثاني)

من قواعد الصرف العربي

توطئة

الصرف : ويقال له التصريف :

هو لغة : التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها .

فالصرف والتصريف : يترادفان غالباً في كلام المتأخرين وقال ابن هشام : إن التصريف لا يدخل في الحروف ولا فيما أشبهها وهي الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة . فذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين أو لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه ، وقد وبل ، وما أشبه الحرف كتاء قمتُ ونا من قمنا . وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فدخله التصريف نحو : يد ودم في الأسماء ونحو : ق زيداً وقم وبع في الأفعال .

اصطلاحاً : بالمعنى : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعانٍ مقصودة ، لا

تحصل إلا بها ، كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، والتثنية والجمع إلى غير ذلك .

وبالمعنى العلمي : علمٌ بأصول يعرفُ بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء .

واضع علم الصرف :

هو مسلم بن الهراء من الأوائل الذين تكلموا في النحو والصرف وقد توفى سنة ٩٠ هجرية على خلاف في ذلك . وقيل واضعه : سيدنا على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

قال صاحب منظومة مباسم الغواني – في الصرف :

في اللغة التصريف تغييرٌ في * صناعة تحويل أصيل فاعرف .

المشتقات في اللغة العربية



١- اسم الفاعل

* اسم مشتق من حروف الفعل ؛ ليبدل على من قام بعمل الفعل أو اتصف به .

مثل : قتل : قاتل - تفوق : مُتفوق .

اسم الفاعل نوعان:

من غير الثلاثي

من الثلاثي

مُ

ا

ا

يأتي من المضارع

يأتي من الماضي

س ١ : كيف يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ؟

ج : نأتي به من الفعل الماضي الثلاثي بزيادة ألف بعد أول حرف من حروف الفعل

مع كسر الحرف قبل الأخير ، والوزن : فاعِل .

أمثلة : كتب : كاتب - ضرب : ضارب - أمن : آمِن - ولد : والد - يئس :

يائس - سأل : سائل - قرأ : قارئ - شدا : شادي (شاد) - دعا : داعي

(داع) - وفد : وافي .

* إذا كان الفعل الثلاثي وسطه **ألف** (**معتل أجوف**) مثل : قال - عاد ، فإننا نقلب **ألف** الفعل إلى **همزة** على نبرة (**ئـ**) ؛ منعاً لالتقاء الساكنين (**أ ا**) ، ويبقى الوزن كما هو : فاعِل

مثل : قال : قائل ، نام : نائم ، فاز : فائز ، ثار : ثائر .

س ٢ : كيف يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي ؟

جـ : أما اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي فنأتي به من الفعل المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

مثل : درّس .. يدرّس .. مدرّس - اندفع .. يندفع .. مُندفع

- أدار .. يدير .. مُدير - استقال .. يستقيل .. مُستقيل .

* **هام** : اسم الفاعل الناقص مثل : (قاضي - ساعي - مهتدي - منتهي) تُحذف ياءه عندما يكون مفرداً منوناً (**نكرة**) غير مقترن بأل و لا مضاف في حالتي الرفع و الجر فقط

فنقول : جاء قاضٍ لا قاضي - سلمت على قاضٍ لا قاضي .

% □ تذكر أن :

اسم الفاعل يأتي مفرداً مذكراً ، أو مفرداً مؤنثاً ، أو مثنى مذكراً ، أو مثنى مؤنثاً ، أو جمعاً مذكراً ، أو جمعاً مؤنثاً ، أو جمع تكسير ، وقد تلحقه (أل) أو الضمائر .. إلخ

مثل : عامل - عاملة - عاملان - عاملون - عاملات - عامل - العامل - عاملهم

المفرد المذكر النكرة

ونعرفه بأن نرده إلى حالة

مثل : فعمالهم مفرد المذكر النكرة عامل .

% تذكر :

أن هناك أسماء فاعل شاذة القاعدة لم نستطع أن **نكسر** الحرف قبل الأخير فيها ،
ونعرفها بالمعنى
مثل : شَبَّ : شابَّ - سرَّ : سرَّ - ضَلَّ : ضالَّ - ارتدَّ : مُرتدَّ - اهتَمَّ : مُهتَمَّ
- احتاج : مُحتاج - امتاز : ممتاز .

سؤال الامتحان: استخراج اسم فاعل .

* للإجابة على هذا السؤال يجب أن تتذكر أن اسم الفاعل نوعان **ثلاثي** ، و **غير ثلاثي** . و الأشهر في الامتحان اسم الفاعل من الثلاثي .

١ - اسم الفاعل من الثلاثي : و نبحث عن اسم مكوّن من **أربعة** أحرف ثاني حرف فيه **الألف** و ثالثه **مكسور** في حالة المفرد المذكر النكرة . و علامته عند **حذف الألف** نجد أمامنا فعلاً ماضياً .

مثل : صانع (صنع) ، الأصحاب (صاحب) (صحب) .

٢ - اسم الفاعل من غير الثلاثي : و نبحث عن اسم يبدأ بميم مضمومة ، و **مكسور** الحرف قبل الأخير (أو ياء) في حالة المفرد المذكر النكرة . و علامته عند قلب الميم إلى ياء نجد أمامنا فعلاً مضارعاً .

مثل : مُتفوّق (يتفوق) ، المؤمنات (مؤمِن) (يُؤمن) ، المفيد (يفيد) .

* عمل اسم الفاعل :

١ - يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فيرفع الفاعل وحده إن كان الفعل **لازماً** ، ويرفع الفاعل وينصب المفعول به إن كان فعله **متعدياً** .

* صور استعمال اسم الفاعل العامل في الكلام العربي :

٨ يأتي اسم الفاعل مقترناً بـ [أل] ، أو يأتي **نكرة منونة** .

٨ **الصورة الأولى** :

إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ (**أل**) عمل عمل فعله بلا شروط ، وهنا [أل] تكون **بمعنى الذي**

مثل : **المكرمُ** ضيفه مشكور . = **الذي** **يكرم** ضيفه مشكور .
ضيفه : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل [المكرم].

٨ **ملاحظة** :

الاسم الذي نصبه اسم الفاعل هنا [ضيفه] يسمى " **معمول اسم الفاعل** "

٨ **الصورة الثانية** :

إذا لم تتصل (**أل**) باسم الفاعل، فإنه يأتي نكرة ومنوناً ولا يعمل عمل فعله إلا بشرطين :

٨ أن يكون بمعنى **الحال** [أي الآن] أو الاستقبال أي ليس على الزمن الماضي .

٨ أن يسبقه مبتدأ أو نفي أو استفهام أو موصوف أو نداء .

٨ **١- يسبقه مبتدأ** :

مثل : أخوك **قارئٌ** درسه = أخوك **يقرأ** درسه

أخوك : مبتدأ مرفوع بالواو ، وهو مضاف ، والكاف مضاف إليه .

قارئٌ : خبر مرفوع بالضممة .

درسه : مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة .

٢ - يسبقه نفي :

مثل : ما قاتل الفلسطينيين إلا اليهود = ما يقتل الفلسطينيين إلا اليهود

الفلسطينيين : مفعول به منصوب لاسم الفاعل قاتل .

اليهود : فاعل مرفوع لاسم الفاعل قاتل .

٣ - يسبقه استفهام :

مثل : أمسافر أخوك ؟ = أيسافر أخوك

مسافر : مبتدأ مرفوع بالضممة

أخو : فاعل مرفوع لاسم الفاعل (مسافر) ، سدّ مسد الخبر

في المثال السابق اكتفى اسم الفاعل (مسافر) برفع الفاعل ؛ لأن فعله (يسافر) فعل لازم.

ومثال المتعدي : أزائر أخوك جاره = أيزور أخوك جاره

زائر : مبتدأ مرفوع بالضممة .

أخو : فاعل مرفوع لاسم الفاعل ، وعلامة رفعه الواو ، وقد سد مسد الخبر .

جاره : مفعول به منصوب بالفتحة .

٤ - يسبقه موصوف :

مثل : مررت برجل حازم أمتعته = مررت برجل يحزم أمتعته .

حازم : صفة مجرورة بالكسرة ، وحازم اسم فاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو .

أمتعته : مفعول به منصوب لاسم الفاعل ، و الهاء مضاف إليه .

٥ - يسبقه نداء :

مثل : يا صانعاً المعروف ، لا تتوان عن فعله .

صانعاً : منادى منصوب بالفتحة ، وصانعاً اسم فاعل عامل فاعله ضمير مستتر تقديره : هو

المعروف : مفعول به منصوب لاسم الفاعل .

% تذكر أن :

١ - أي اسم فاعل عامل يصح حذفه ووضع الفعل مكانه ، والجملة يستقيم معناها .

٢ - معمول اسم الفاعل هو **الفاعل** الذي رفعه أو **المفعول** به الذي نصبه

٣ - يجوز في اسم الفاعل الذي تلاه مفعوله أن **ينصب** هذا المفعول إذا كان **منوناً** ، أو **يجره** بإضافته إليه إذا لم يكن منوناً .

مثل : { إن المعلم **مقدم** العلم لطلابه } .. { إن المعلم **مقدم** العلم لطلابه } ..

إعراب العلم الأولى :

إعراب العلم الثانية :

٤ - معنى إن اسم الفاعل يدل على الحال أو الاستقبال أي أنه إذا كان بمعنى الماضي

لم يعمل ، فلا يصح أن نقول **مثلاً** : " طارق **فاهم** درسه أمس " .

٥ - اسم الفاعل يعمل عمل الفعل سواء أكان مفرداً أو جمعاً

مثل : " أحب أصدقائي **الحافظين** الغيبة **الغافرين** العثرة ، وأكره أدياء

الصدقة **المقطعين** الأعراض **المطلقين** ألسنتهم بالسوء " .

٦ - إذا كان اسم الفاعل العامل مسبقاً **بنفي** أو **استفهام** ، فغالباً يعرب مبتدأ وما

بعده **[معموله]** يعرب فاعلاً مرفوعاً سد مسد الخبر . **مثل** : " ما ناجح الكسول - هل

المسافر قادم ؟ " .

تدريبات

- أ - استخراج أسماء الفاعل وعين معمول كل منها فيما يأتي :
 - ١ - القائل الحق شجاع
 - ٢ - (وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ)
 - ٣ - (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ) (بَاخِعٌ : قاتلها ، مهلكها ، مجهدا) .
 - ٤ - أفاهم أخوك الدرس .
 - ٥ - نحترم المؤدي واجبه .
 - ٦ - الحسد نار قاتلة صاحبها .
 - ٧ - ذهبت إلى المدرسة راكباً دراجتي .
 - ٨ - المؤمن متقن العمل .
 - ٩ - لست بالجاهد نعمة الله .
 - ١٠ - قال بشار بن برد (٩٥ - ١٦٧ هـ / ٧١٣ - ٧٨٣ م) :
- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ مُعَاتِبًا ♦♦♦ صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
- ب - ضَعْ مكان الفعل المضارع فيما يلي اسم فاعل ، وحددْ معموله إن وجد:
 - ١ - المسلم الحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .
 - ٢ - إن الله يعلم غيب السماوات والأرض .
 - ٣ - أيريد الأتاني المساعدة ، وهو يؤثر نفسه بكل خير .
 - ٤ - قدم طالب تبرق أسارير وجهه من الفرح .
 - ٥ - لبتك تكرم ضيفك .
 - ٦ - الوطني يتقن عمله .
 - ٧ - المسلم يصوم رمضان .

- ٨ - أتفيد الرياضة الجسم ؟
- ٩ - ما يريح الأعصاب إلا الاسترخاء .
- ١٠ - أحترم إنسانا يعطي الحق صاحبه .
- ١١ - الفلاح يجني محصوله .
- ١٢ - المحسن يهب جاره الفقير صدقة .

ج - أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي ، وبين موقعه من الإعراب:

- ١ - كان الإناء
- ٢ - لعل أباك
- ٣ - ظننت الهلال
- ٤ - النار في المنازل.
- ٥ - يسرني التلميذ
- ٦ - الاستحمام عقب الأكل
- ٧ - لا تزال الشمس
- ٨ - أكره الرجل
- ٩ - ركب البحر
- ١٠ - ما انفكت السماء

د - اضبط العبارة الآتية بكل وجه ممكن وبين سبب الضبط :
ما أنت قاطع الرحم .

هـ - " لا تكن **مخلف** الوعد ولا **مهمل** واجب ولا **محتقر** أخيك " .

اجعل اسم الفاعل في العبارة السابقة منونا واضبط ما بعده .

و - عيّن كل اسم فاعل في العبارة الآتية واضبطه بالشكل، وبيّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي

" للضوء والظلمة تأثير ظاهر في صحة الإنسان، فالذي يسكن منزلاً مظلماً لا تملؤه أشعة الشمس، يرى وجسمه ذابل ولونه شاحب. وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مجفف للهواء، مبيد لجراثيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة، فاحرص على وجوده في مسكنك تعيش سالم البدن، ممتلئاً قوة ونشاطاً؛ وإياك والضوء الصناعي الضعيف فإنه مفسد للهواء مجهد لقوة الإبصار " .

ز - استخراج أسماء الفاعل وعين معمول كل منها فيما يأتي :

" هل أنت أيها الطالب مدرك فضل أبويك عليك ؟ ومتصور عناء وشقاء أبيك من أجلك ؟ إذا كنت مدركاً ذلك فمن واجبك أن تكون مخلصاً حبك لهما ، راعياً حقهما ، مؤدباً معهما ، مطيعاً وأوامرهما ، مرضياً ربك بإرضائهما ، ملبياً لطلبهما ، لاهجاً

لسانك بالثناء عليهما داعياً الله لهما " . ح - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١ - (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) (هود : من الآية ١٢)

٢ - (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) [البقرة

: من الآية ٢٨٣]

٣ - قال إلياس فرحات (١٨٩٣ - ١٩٧٦م) :

فر عصفور شبابي من يديا ♦♦♦ تاركاً في مهجتي **جمراً** ذكياً



٢- الصفة المشبهة باسم الفاعل



هي صفة ثابتة في الأشياء غير زائلة.
صوغها: تصاغ من الفعل الثلاثي للدلالة على مَنْ قام به الفعل على وجه الثبات. ولها عددٌ من الأوزان أشهرها:

فَعَالٌ: جَبَانٌ. فُعَالٌ: شُجَاعٌ.

فَعِيلٌ: نَبِيلٌ. فَعَلٌ: بَطَلٌ.

فَعِلٌ: مَرِحٌ. فَعَلٌ: شَهْمٌ.

فُعْلٌ: صُلْبٌ.

أفْعَلٌ: أبيض، مؤنثه: فَعْلَاءٌ: بيضاء.

فَعْلَانٌ: ظَمَانٌ، مؤنثه فَعْلَى: ظَمَأَى. (٤)

٢- صيغ المبالغة

أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية المتصرفة غالباً ؛ للدلالة على المبالغة في الصفة ، وبيان الزيادة فيها .

٣- صيغ المبالغة القياسية

مَفْعَالٌ	فَعَالٌ	فَعُولٌ	فَعِيلٌ	فَعِلٌ
-----------	---------	---------	---------	--------

مِعْوَان	عَلَام	أَكُول	سَمِيع	فَطِن
مِقْدَام	نَمَام	حَسُود	خَبِير	جَشَع
مِعْطَاء	تَوَاب	شَكُور	نَذِير	يَقِظ
مِهْذَار	غَفَّار	رَعُوف	عَلِيم	فَرِح

عبارة تجمع أوزان صيغ المبالغة القياسية هي :

" هو **مِقْوَال كَذَّاب** ، وأنت **حَذِر** والله **غَفُور رَحِيم** "

سؤال الامتحان: استخرج **صيغة** **مبالغة**
 * للإجابة على هذا السؤال يجب أن تتذكر أن صيغ المبالغة خمسة أوزان وهي :

مِفْعَال	فَعَّال	فَعُول	فَعِيل	فَعِل
مِ — — — ا	— — — ا	— — — و	— — — ي	— — —
—			—	

% تذكر :
 أن أي صيغة مبالغة تأتي بها لابد أن تطابق أحد الأوزان الخمسة السابقة ، و أن تدل على **الكثرة و التكرار** .
إعمال صيغ المبالغة

تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه المعروفة ، إن كانت صيغة المبالغة من الفعل اللازم
رفعت **الفاعل**، وإن كانت من **المتعدى**
رفعت **الفاعل** ونصبت **المفعول به** أو **المفعولين** .

□ صور استعمال صيغ المبالغة العاملة :

⊗ تأتي صيغ المبالغة مقترنة بـ [أل] ، أو **نكرة منونة** .

⊗ **الصورة الأولى** : صيغة المبالغة المقترنة بـ (**أل**) ، وتعمل بلا شروط :

مثل : القتال الأبرياء شارون .

الأبرياء : مفعول به منصوب لصيغة المبالغة [القتال]

شارون : فاعل لاسم الفاعل (القتال) ، سد مسد الخبر

⊗ **الصورة الثانية** : صيغ المبالغة المنونة :

⊗ **المسبوقة بمبتدأ**

مثل : إن الله **سميع** × الدعاء .

الدعاء : مفعول به منصوب لصيغة المبالغة [سميع]

⊗ **المسبوقة بنفي**

مثل : ما **معطاء** ماله الفقراء إلا الكريم .

معطاء : مبتدأ مرفوع

ماله : مفعول به أول منصوب لصيغة المبالغة [معطاء]

الفقراء : مفعول به ثانٍ منصوب لصيغة المبالغة [معطاء]

الكريم : فاعل مرفوع لصيغة المبالغة [معطاء] سد مسد الخبر

§ المسبوقة باستفهام

مثل : أرحيمٌ أبوك أطفاله

أبوك : فاعل مرفوع بالواو لصيغة المبالغة [رحيمٌ] سد مسد الخبر

أطفاله : مفعول به منصوب لصيغة المبالغة [رحيمٌ]

§ المسبوقة بموصوف

مثل : أتى طفل يقظٌ عقله .

عقله : فاعل مرفوع لصيغة المبالغة [يقظٌ]

§ المسبوقة بنداء

مثل : شارون يا سفاك × الدماء انتظر الجزاء .

الدماء : مفعول به منصوب لصيغة المبالغة [سفاك]

تدريبات

(أ) - عين صيغ المبالغة فيما يأتي واذكر معمول كل منها إن وُجد :

١ - الله علامٌ الغيب .

٢ - الله غفورٌ ذنب التائب .

٣ - البار وصولٌ أقاربه .

٤ - أخي مقوالٌ الصدق .

٥ - القوال الحق شجاع .

٦ - محمد حميدٌ الفعال .

- ٧ - المؤمن حمّالٌ المكروه .
- ٨ - جاء الحميد سلوكه .

(ب) - حول اسم الفاعل إلى صيغة مبالغة موضحا عملها :

- ١ - إن الفن جاعل للحياة معنى .
- ٢ - أنت الجاذب قلوبنا بفنك .

(ج) - عين صيغ المبالغة في الجمل الآتية ، ثم زن كل صيغة :

- ١ - المؤمن صبور ، لا حسّاد ولا مُختال.
- ٢ - قال تعالى: ﴿ولا تطع كل حلاف مهين﴾ ♦ همّاز مشاء بنميم ♦ مناع للخير مُعتدٍ أثيم﴾ (سورة القلم ١١ - ١٣)
- ٣ - الطالب فهم دروسه.
- ٤ - الكريم منحار ماشيته لضيوفه.

(د) - ضع في كل مكان خال مما يأتي مفعولاً به لاسم الفاعل أو صيغة المبالغة، أو مفعولين إن اقتضى الأمر ذلك :

- ١ - ما مهمل أخوك
- ٢ - يعجبني رجل معطٍ
- ٣ - المسرف متلاف
- ٤ - هذا الشاهد قوالٌ
- ٥ - أشكور أنت
- ٦ - أمكرم أبوك

٧ - العاقل فاعل

٨ - الله تعالى غفَّار

٤- اسم المفعول



اسم مشتق من حروف الفعل المتصرف المبني للمجهول ؛ ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل .

مثل : سرق : مسروق - استعمل : مُستعمل .

اسم المفعول نوعان

من الثلاثي من غير الثلاثي

مُ - - - -

مَ - - - و -

*نأتي باسم المفعول من الفعل الثلاثي الماضي **الصحيح** (الذي لا يوجد به حرف علة) ، ومن المعتل **المثال** (الذي أوله حرف علة مثل : وعد - يئس) على وزن مفعول .

مثل : كُتِبَ : مكتوب، ضُرِبَ : مضروب ، جُنَّ : مجنون ، وعد : موعود ، ولد : مولود ، يئس : ميئوس .

★ إذا كان الفعل الثلاثي وسطه ألف (- ا -) أي أجوفاً (مثل قال ، باع) ، أو آخره حرف علة أي ناقصاً (مثل دعا ، قضى) ،

فاسم المفعول يأتي بالطريقة الآتية :

- ١ - نأتي بالفعل المضارع .
- ٢ - نحذف حرف المضارعة ، ونضع بدلاً منه ميماً مفتوحة .
- ٣ - نضع شدة على حرف العلة في الناقص (آخره حرف علة) .

أمثلة:

باع : يبيع : مبيع - قال : يقول : مَقُول - دعا : يدعو : مَدْعُوٌّ - قضى : يقضى : مَقْضَى .

★ هام جداً : هناك كلمات شاذة جاءت كاسم مفعول للثلاثي من غير قاعدة .

مثل : جريح بمعنى مجروح ، و قَتِيل بمعنى مقتول ، سجين بمعنى مسجون .

★ ويأتي اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة إلى ميم مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

مثل : أنتج .. ينتج .. مُنتَج ، انطلق .. ينطلق .. مُنْطَلَق ، أعاد .. يعاد .. مُعَاد ، استشار .. يستشار .. مُسْتَشَار .

هام جداً : هناك أسماء مفعول تتشابه مع اسم الفاعل في الحروف مثل:

(محتاج - مختار - محتلّ) ، ونفرق بينهما بالمعنى فقط

مثل :

1 - الفتاة مختارة لملابسها بذوق رفيع.

مختارة اسم فاعل ؛ لأنها دلت على من قام بفعل الاختيار.

- 2 الهدية **مختارة** بعناية شديدة.

مختارة اسم مفعول ؛ لأنها دلت على من وقع عليه فعل الاختيار . ولا تنسَ أن اسم

المفعول مجهول الفاعل قبله .

✳ **سؤال الامتحان : استخراج اسم مفعول .**

✳ للإجابة على هذا السؤال يجب أن تتذكر أن اسم المفعول لا بد أن يبدأ

بحرف **الميم** فقط ، وهو نوعان ثلاثي ، و غير ثلاثي . و الأشهر في الامتحان اسم

المفعول من الثلاثي أيضاً.

- 1 اسم المفعول من الثلاثي : و نبحت عن اسم مكوّن من خمسة أحرف ويبدأ

بميم مفتوحة (مَـ) ، و الحرف الرابع (و) في حالة **المفرد المذكر النكرة** . و

علامته عند حذف الميم ، و الواو نجد أمامنا فعلاً ماضياً .

مثل : مَفهومة (مَفهوم) (فهم) ، المجانين (مَجنون) (جُنّ) .

- 2 اسم المفعول من غير الثلاثي : و نبحت عن اسم يبدأ **بميم مضمومة** ،

و **مفتوح** الحرف قبل الأخير في حالة **المفرد المذكر النكرة** . و علامته عند قلب الميم

إلى ياء نجد أمامنا فعلاً مضارعاً مبنياً للمجهول .

مثل : مُحترم (يُحترم) ، المُخترعات (مُخترَع) (يخترع) .

- 3 احترس عند اختيار اسم مفعول على وزن **مفاعلة** مثل : معاملة - مقاتلة -

مشاركة ؛ لأن هذه الأسماء غالباً **مصادر رباعية** ، وكذلك كلمة **مجتمع** ؛ لأنها غالباً

اسم **مكان** غالباً ، وكلمة **مستقبل** ؛ لأنها اسم **زمان** غالباً.



إعمال اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول فيرفع نائب فاعل فقط إن كان فعله مُتَعَدِّيًا لواحد ، ويرفع نائب الفاعل وينصب المفعول إن كان فعله مُتَعَدِّيًا لمفعولين .

صور استعمال اسم المفعول العامل

★ اسم المفعول المقترن بـ (أَل)

مثل : المرتضى حكْمُهُ هو الله .

حكْمُهُ : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول [المرتضى]

§ المسبوق بمبتدأ

مثل : المؤمنُ محمودٌ سيرته .

سيرته : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول [محمودٌ]

§ المسبوق بنفي

مثل : ما مسلوبَةٌ حقوقٌ وراءها مطالبٌ .

مسلوبَةٌ : مبتدأ مرفوع

حقوق : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول [مسلوبَةٌ] سد مسد الخبر

§ المسبوق باستفهام

مثل : أمقبولٌ رأيُ المجنون في المحكمة ؟

مقبولٌ : مبتدأ مرفوع

رأيٌ : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول [مقبولٌ] سد مسد الخبر .

§ المسبوق بموصوف

مثل : أقبل طالب ممنوح جائزة .

ممنوح: نعت مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو .

جائزة : مفعول به ثانٍ لاسم المفعول [ممنوح]

§ المسبوق بنداء

مثل : يا مسلوباً حقهُ اصبر .

حقهُ : نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول [مسلوباً]

% □ تذكر أن :

١ - يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى معموله إذا تلاه مباشرة

فيجوز أن نقول : الجبان مخلوعٌ قلبه - الجبان مخلوعٌ القلب

فالقلب في المثال الأول نائب فاعل ، وفي المثال الثاني مضاف إليه .

٢ - إذا كان اسم المفعول من فعل متعدٍ لمفعولين رفع المفعول به الأول أو ضميره

على انه نائب فاعل ، ونصب الثاني على أنه " مفعول ثانٍ " .

مثل : أممنوحٌ المتفوقُ جائزةً ؟

تدريبات

(أ) - استخراج مما يلي اسم المفعول العامل ، ثم أعرب معموله :

١ - ليس الدرس مجهولة أجزاءه .

٢ - الفصل مُعدة مقاعده

٣ - هل محبوب العلم ؟

٤ - احفظ درساً مشروحة أفكاره .

٥ - كافات المدرسة الطالب المهدبة أخلاقه

٦ - الشعب الفلسطيني مخضبة أرضه بدماء أبنائه

٧ - هل موضوعة الكتب في مكانها ؟

٨ - المرء مخبوء تحت لسانه .

٩ - ليس مصان عرض من لم يصن عرض غيره .

(ب) - أتمّ الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي ، وبين موقعه من الإعراب:

- ١ - ما زال القمر
- ٢ - حَسِبْتُ الجيش
- ٣ - يسوعني أن أراك
- ٤ - كأن السّتار
- ٥ - دعاءُ المظلوم
- ٦ - البصقُ في الطريق عادة
- ٧ - ما علمتُ أن المفتاح
- ٨ - لا تزال نتيجة الامتحان
- ٩ - ذهبت إلى الباب فوجدته
- ١٠ - أبقيت النوافذ

(ج) - ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول مغيراً ما يلزم :

- ١ - أضأت الحجرة .
- ٢ - تُرَقِبُ عودة الغائبين .
- ٣ - عاتبت الصديق على تأخره .
- ٤ - شكرتُ المحسن .
- ٥ - استفدتُ من القراءة .
- ٦ - زرتُ المريض .

(د) - أعرب ما يأتي :

١ - الثوب محكم نسجه

٢ - المهذب خلقه محبوب.

٣ - أمعطى أحمد مكافأة

٤ - يعجبني متحدث مختصر كلامه.

(هـ) - عيّن كل اسم مفعول في العبارة الآتية ، وبيّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان

فعله غير ثلاثي :

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعدّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش ، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حسنَ التنسيق، ويحسُن أن يكون مزيّناً بشيء، من التُّحفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدرانه مزدانة بالصور الفنية المُستملحة ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم) .

(و) - كتب أحد الأدباء لصديقه معذراً :

(وليعلّم سيدي أني حافظٌ ودّه ، طالبٌ عفوه ، فإن عفا كان السبّاق إلى الفضل ، وكنتُ الشاكرُ له ، وإن عاقبَ كان المُنصفَ في عقابه ، وكنتُ الرّاضي به المُتقبّل له . وهأنا اعتذرتُ عمّا فرطَ مني من كلامٍ منثور ، مُتّباعداً عما يُغضبُه ، تائباً عما يسوّهُ ، راغباً في مرّضاتِهِ ، والسلام) . * استخرج أي مشتق وبين نوعه من

القطعة السابقة

٥-اسما الزمان والمكان



- اسم الزمان : اسم مأخوذ من حروف الفعل ؛ ليبدل على زمان حدوث الفعل .
 - اسم المكان : اسم مأخوذ من حروف الفعل ؛ ليبدل على مكان حدوث الفعل .
- صوغ اسمي الزمان والمكان

من غير الثلاثي

من الثلاثي

مُ - - - -

مَ - - - -

مَ - - - -

أولاً : اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي :

نأتي بهما من الفعل الماضي بزيادة ميم مفتوحة على حروف الفعل ، والوزن : (مَفْعَل) بفتح العين ، أو (مَفْعِل) بكسر العين .

أ - وزن (مَفْعَل) :

١ - نأتي به من الفعل الصحيح مَضْمُوم العين أو مَفْتُوحها في المضارع .

أمثلة : دخل : يدخل : مدخل - خرج : يخرج :
مخرج :
لعب : يلعب : ملعب - صنع : يصنع :
مصنع :

٢ - نأتي به من الفعل **المعتل الناقص** (ما كان آخره حرف علة) **مباشرة** .
أمثلة: سعى : مسعى - جرى : مجرى - أوى : مأوى - هوى : مهوى .

هام جداً :

١ - معظم أسماء الزمان و المكان من **الفعل الأجوف** (وسطه ألف) تأتي على وزن (**مفعل**) أي بزيادة **ميم** على حروف الفعل الماضي فقط .
أمثلة : سار : مسار - دار : مدار - قام : مقام - قال : مقال - فاز : مفاز .

٢ - **الفعل الثلاثي المضعف** يأتي غالباً دون **فك** التضعيف
أمثلة : فرّ : مفرّ - مرّ : ممرّ - قرّ : مقررّ .
٣ - **قد تدخل تاء التانيث المربوطة على اسم المكان** من الثلاثي : لتدل على **الكثرة أمثلة : مزرعة - مدرسة - مديغة - مكتبة .**
ب - وزن (**مفعل**) :

١ - نأتي به من الفعل **الصحيح مكسور العين** في المضارع .
أمثلة : جلس : يجلس : مجلس - هبط : يهبط : مهبط .
٢ - نأتي به من الفعل **المعتل المثال** (أوله واو ، أو ياء) **مباشرة** .

- ولد : مؤلِّد - ورد : مورِد - وقع : موقع - وقف : موقِف - وعد :
موعد - وسم : موسم - وضع : موضع .
♦ هناك كلمات جاءت على وزن (مَفْعِل) وقياسها (مَفْعَل) .
أمثلة : مسجد - مغرب - مشرق - منبت .



ثانياً : اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي :

- نأتي بهما بنفس طريقة اسم المفعول
مُ - - - -
ونفرق بينهم بالمعنى فقط .

أمثلة :

- ١ - اليوم مُلتقى الأصدقاء .
- ٢ - النادي مُلتقى الشباب .
- ٣ - العلم مُلتقى المتفوقين .

هام جداً :

- ١ - كلمات شهيرة في الامتحانات ، وتأتي غالباً كأسماء زمان (مستقبل - موعد - موسم - مطلع - مولد) .
- ٢ - كلمات شهيرة في الامتحانات ، وتأتي غالباً كأسماء مكان (مجتمع - موقف - مجال - موطن - منبع) .

سؤال الامتحان :

استخرج اسم زمان ، واسم مكان .

للإجابة : تذكر أن اسمي الزمان والمكان يبدأان بـ **مَ** أو **مُ** ، والأشهر ما يأتي من **الثلاثي** وعند البحث عنه نبحت عن اسم مكون من **أربعة أحرف** ، ويبدأ ب**ميم مفتوحة** ، وعلامته عند حذف الميم نجد فعلاً **ماضياً** أمانا .

- من **غير الثلاثي** : نبحت عن اسم يبدأ ب**ميم مضمومة** ، و**مفتوح** ما قبل الآخر ، وما دل على **زمان** في جملته فهو اسم زمان ، وما دل على **مكان** في جملته فهو اسم مكان ، غير ذلك فهو **اسم مفعول** غالباً .



تدريبات

س ١: عين اسم الزمان والمكان مما يأتي:

- ١ - مطلع الشمس الساعة السادسة .
- ٢ - مولد النبي - صلى الله عليه وسلم - شهر ربيع
- ٣ - المورد العذب كثير الزحام.
- ٤ - مكة مهبط الوحي.
- ٥ - الأسرة مجتمعها في حجرة المعيشة .
- ٦ - لكل سلعة مستودع .
- ٧ - المكتبة مرجع المثقفين .
- ٨ - نفرغ من العمل قبل المغرب.

س ٢: استعمل كل كلمة مما يأتي بحيث تدل على زمان مرة، وعلى مكان مرة

أخرى:

مطلع - مطبخ - مشرب - ملجأ.

س٣: أكمل الجمل الآتية باسم الزمان المناسب:

◆ بلغنا نهاية الرحلة عند

◆ الشمس في الخامسة صباحا.

◆ في شهر يناير الشجر.

س٤: هات من الأفعال الآتية صيغ اسمي الزمان والمكان:

ابتدأ - افتتح - انزلق - انحدر.

س٥: استخراج اسم الزمان والمكان من الآيات الآتية ، واذكر فعله:

قال تعالى:

◆ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير .

◆ قل إني لن يجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه ملتحداً.

◆ يقول الإنسان يومئذ أين المفر، كلا لا وزر، إلى ربك يومئذ المستقر.

◆ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى.

◆ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها.

س٦: ضع بدل كل فعل فيما يأتي اسم زمان أو مكان، ثم اضبط بنيته مبينا سبب

الضبط مغيرا ما يلزم:

◆ على الساحل الشمالي يصيف أهل مصر أيام الحر.

◆ على الساحل الشرقي يصطاف بعض السائحين.

◆ في بداية العام الدراسي يلتقي طلاب الجامعات.

◆ ترسى السفن في الميناء.

◆ في الصحراء يقيم البدو.

- ◆ ينام الأطفال مبكراً.
- ◆ في قاعات الدرس ينهل الدارس من المعارف.

س٧: مشتى - مجتمع - منصرف - ملهى - مقصد - مشرب - مهبط:
استخدم كل مشتق مما سبق مرة **للزمان** ، وأخرى **للمكان**.

٦- اسم المرة



- 📖 مصدر يدل على حصول وحدث الفعل مرة واحدة.
- ◆ يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي يأتي على وزن **فَعْلَة** (بفتح الفاء) .
 - ◆ مثل : ضرب : **ضَرْبَة** - نظر : **نَظْرَة** - جلس : **جَلْسَة** - قام : **قَوْمَة** - جال : **جَوْلَة** - صاد : **صَيْدَة** - باع : **بَيْعَة** - رمى : **رَمِيَة** .
- أمثلة:

- 1 الكل جواد **كبوة** ولكل إنسان **زلة** .
- 2 تجاوزت عن **هفوة** الصديق .
- 3 **النظرة** سهم من سهام إبليس .
- 4 هزت المريض **زورة** .

اسم المرة من الفعل غير الثلاثي يأتي بزيادة **تاء** في آخره على مصدره الأصلي .
مثل : كَبَّر : تكبير : **تكبيره** - اندفع : اندفاع : **اندفاعه** - انطلق : انطلاق : **انطلاقه**.

وإذا كان المصدر مختوماً (**منتها**) بالتاء في الأصل ، فنأتي بمصدر المرة بوضع كلمة (**واحدة**) بعد هذا المصدر .

مثل : قاوم : مقاومة : **مقاومته** - استفاد : استفادة : **استفادته**.

تذكر : لا يصاغ اسم المرة من الفعل ناقص التصرف) كان وأخواتها أو كاد وأخواتها) ، أو **الفعل الجامد** مثل : (عسي - بئس - حبذا).

اسم المرة منه	مصدره	الفعل
أكلة	أكل	أكل
واحدة رحمة	رحمة	رحم
إخراجة	إخراج	أخرج
واحدة استشارة	استشارة	استشار

٧- اسم الهيئة - اسم المرّة

📖 اسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه

- ❖ يصاغ من الثلاثي على وزن **فَعَلَّة** بكسر الفاء .
❖ مثل : جلس : **جلسة** - أكل : **إكلة** - وقف : **وقفة**.
❖ أمثلة:

- 1 جلست **جلسة** المتواضع.
- 2 عمت **عومة** الفراشة .

□ **تذكر** : اسم الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن **فَعَلَّة** (بكسر الفاء ، ولا يوجد اسم هيئة من فعل زائد على **ثلاثة أحرف إلا نادراً** .
كأن يأتي اسم الهيئة على وزن المصدر العادي للفعل مع **وصف** هذا المصدر ، أو **إضافته** .

❖ مثل : (استقبله استقبال الاصدقاء .)

□ **لا تنسَ** الفرق بين المصدر الصريح ، واسم مرة ، واسم هيئة (١) انطلقت الطائرة **انطلاقاً** [مصدر] (٢) انطلق الصاروخ **انطلاقاً** [اسم مرة] (٣) انطلق الصاروخ **انطلاق البرق** [اسم هيئة] .

تدريبات:

❖ قال أحد زوار بيت الله الحرام :

"دخلت البيت لأول مرة ، وحينما شاهدت الكعبة ابتسمت ابتسامة الرضا . ودمعت عيناى دَمعة الخوف والرجاء . ووقفت أمامها وِفْقَة الذاهل لجلالها وعظمتها . إنها المكان الذي يربط بين قلوب المسلمين لتتجه ، وتلتقي في هذا المكان في اليوم خمس مرات . ومشيت حول الكعبة مشية العبد الخاضع حتى أتممت الطواف ، ثم وقفت

تجاهها ورفعت يدي إلى السماء رفعة ، ودعوت الله أن يمسح ذنوبي مسحة ،
انتحيت جانباً ، وكبرت تكبيرة الافتتاح وصلت لله ركعتين . "

هات من القطعة :

(أ) أسماء المرة واذكر أفعالها .

(ب) أسماء الهيئة واذكر أفعالها.



"عدت إلى بيتي فوجدت الطعام شهياً ، فأكلت منه إكلة الشره ، ومألت
بطني ، وبعد قليل ضايقتني الأكل ، وأحسست بالألم يسري في بطني ،
فمشيت إلى غرفة نومي مشيةً ذاهل ، وصرخت صرخةً سمعها والدي ، ثم
أغمى علي إغماءة . استدعى والدي الطبيب فشخص الداء ، وكتب الدواء
.. وفي أثناء مرضي لم يستشره والدي في نوع الغذاء الذي أتناوله إلا
استشارة واحدة. ولما عادت إلي الصحة ، أخذت أعمل بقول الرسول
صلوات الله وسلامه عليه : "نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا
نشبع. "

هات من القطعة :

(أ) أسماء المرة واذكر أفعالها .

(ب) أسماء الهيئة واذكر أفعالها.



أدخل اسم المرة من الأفعال الآتية في جمل مفيدة من عندك .

(سجد - دق - نظم - ركع - اعتكف - استجاب - صال - صاح .)



أدخل اسم الهيئة من الأفعال الآتية في جمل مفيدة من عندك :

(عاش - قعد - قتل - فزع - رحل - خطأ - نظر - لبس - لعب.)



هات اسم المرة من الأفعال الآتية :

(هب - تاب - ألقى - راقب - أصاب - رفع - استعمل.)



ضع اسم مرة أو اسم هيئة مكان النقط فيما يأتي :

1- تناول المريض من الدواء .

2- أعنت الضعيف.

3- ارتمى الحارس على الكرة

4- انطلق العداء.

5- ابتسم لنا الزمان

6- سار المؤمن السلف الصالح.

7- وثب الطالب الأسد .

8- مشى الطفلمتأبئة.

٨- اسم التفضيل



هو اسم مشتق من حروف الفعل الماضي الثلاثي على وزن (أفعل)، ليدل على أن شيئاً مشتركاً في صفة معينة ولكن أحدهما زاد على الآخر. أو هو أسلوب يتم استخدامه لتفضيل شيء على شيء آخر في صفة ما ويُشتق من الفعل الماضي الثلاثي على وزن (أفعل).

يتكون أسلوب التفضيل من ثلاثة أركان وهم

-المفضل : وهو الشيء الذي زادت فيه الصفة.

-اسم التفضيل : وهو الصفة المشتركة.

-المفضل عنه : وهو الشيء الذي قلت فيه الصفة عن المفضل

مثال:

-أحمد أطول من محمد : وهنا يكون أحمد هو المفضل ومحمد هو المفضل عنه، أما

اسم التفضيل فهو كلمة أطول أي أن الصفة المشتركة بينهما هي الطول ولكن أحمد

تفوق فيها.

وهنا الشمس هي المفضل والقمر هو المفضل عنه، أما أكبر : الشمس أكبر من القمر – فهو اسم التفضيل أي أن الصفة المشتركة بينهما هي كبر المساحة ولكن الشمس زادت فيها الصفة.

شروط صياغة اسم التفضيل

يأتي اسم التفضيل على وزن أفعل ونأتي به من الفعل الماضي الثلاثي مثل صغر وأصغر أو فضل وأفضل، ولكن هناك بعض الشروط في الفعل وهي:

- * أن يكون الفعل ثلاثياً ومثبتاً (ليس منفيًا).
- * أن يكون الفعل تاماً (ليس ناقصاً مثل كان وأخواتها أو كاد وأخواتها).
- * أن يكون مبنياً للمعلوم وليس مبنياً للمجهول.
- * أن لا يكون الوصف منه على وزن أفعل ومؤنثه على وزن فعلاء، مثل (أحمر – حمراء) أو (أسود – سوداء) في الدلالة على لون أو زينة أو عيب حسي ظاهر.
- * أن يكون الفعل متصرفاً وليس جامداً مثل (عسى – بئس – ليس)
- * أن يكون الفعل متفاوتاً أي له درجات في الحدث مثل أكرم أي أنه يوجد من هو أكثر أو أقل كرمًا منه، أما (مات – هلك – فني – ذهب) فهي أفعال غير متفاوتة.

ملحوظة:

1- كيف نأتي باسم تفضيل من فعل زاد عن ثلاثة أحرف مثل " ارتفع " أو فعل دل على لون مثل " زرق " ؟

في هذه الحالة نأتي باسم تفضيل مساعد يطابق الشروط مثل أكثر، أشد، أعظم، ثم نأتي بالمصدر من الفعل منصوبًا من الفعل غير المطابق للشروط بعد اسم التفضيل المساعد مباشرة.

مثال:

-الجبل أكثر ارتفاعاً من الهضبة

-السماء أكثر زرقة من البحر

2- إذا كان الفعل المراد التفضيل فيه منفيًا أو مبنياً للمجهول، أتينا باسم تفضيل مناسب مستوفٍ للشروط وجئنا بمصدر الفعل بعد مؤولاً.

مثال:

-المحسن أحق أن يكافأ.

-العلم أحسن ألا يهمل.

3-يجوز أن نأتي باسم تفضيل مساعد حتى وإن كان الفعل مطابقاً للشروط.

مثال:

-محمد أكرم من أحمد أو - محمد أشد كرمًا من أحمد

4-مؤنث أفعال هي فُعلَى مثل أفضل وفضلى، وجمع أفعال هو أفاعِل مثل أعظم وأعظم، بينما جمع فُعلَى هو فُعلِيَات مثل فضلى وفضليات.

الحالات التي يأتي عليها اسم التفضيل

1-مجرد من (ال) والإضافة : وفي هذه الحالة يلزم اسم التفضيل الأفراد والتذكير والتذكير، ويذكر المفضل عليه مجروراً بـ من، وفي هذه الحالة يُعرب اسم التفضيل خبراً.

مثال : الصدق أنجى من الكذب

2-اسم التفضيل المقترن بـ ال : وفي هذه الحالة يطابق اسم التفضيل المفضل في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتعريف، ولا يُذكر المفضل عليه في الكلام.

مثال : الصادقان هما الأفضلان

3- اسم تفضيل مضاف إلى نكرة : وفي هذه الحالة يلزم اسم التفضيل الأفراد والتذكير والتذكير ويكون المفضل عليه (المضاف إليه) مطابقاً للمفضل في النوع والعدد، وغالبا ما يعرب اسم التفضيل في هذه الحالة خبراً.

مثال : هاتان البنتان أفضل بنتين

4- اسم التفضيل المضاف إلى معرفة : وفي هذه الحالة يجوز أن يلزم اسم التفضيل الأفراد والتذكير والتذكير أو أن يكون مطابقاً للمفضل كالمقترن بـ ال. مثال : هن أفضل النساء أو فضليات النساء.

٩- اسم الآلة



اسم الآلة: اسمٌ يدلّ على الأداة التي بها يكون الفعل. نحو: [مبِرَدٌ ومنشَارٌ ومِكنسة]. ويؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي نحو: [برَدْتُ الحديدَ - ونشَرْتُ الخشبَ - وكنستُ البيتَ].

أوزان اسم الآلة: لاسم الآلة - أصلاً - ثلاثة أوزان رأيت أمثلتها آنفاً، هي: [مَفْعَلٌ: مبرد]، و [مِفْعَالٌ: منشار]، و [مِفْعَلَةٌ: مكنسة].

لكنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة أضاف إليها وزناً رابعاً هو: [فَعَالَةٌ] نحو: غسّالة. ثمّ أضاف من بعدُ ثلاثة أوزان أخرى هي: [فِعَالٌ وفَاعِلَةٌ وفَاعُولٌ] نحو: [رِبَاطٌ وسَاقِيَةٌ وسَاطورٌ]، فأصبحت الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع صيغ تنبيه: جاء عن العرب شذوذاً أسماءُ آلات على غير هذه الأوزان، منها: [الفأس - السكين - المُنْخَل - القَدُوم...]، فتُحْفَظ وتُسْتَعْمَل ولكن لا يقاس عليها.

الجزء الثاني

الأدب

والنصوص

(النثر والقصة)

(أ) أشكال التعبير النثرى وتطوره

(الخطب - الرسائل - المقال)

الأدب بمعناه العام:

فإنه يشمل كل ما أنتجه عقل الإنسان، وكان له أثر من آثار تفكيره، وهو يرادف لفظ الثقافة، فالعلوم الفلسفية والرياضية والطبيعية والاجتماعية واللسانية، وكل فن من الفنون الجميلة كالشعر والكتابة، وكل ما يدعو إلى تثقيف العقل يدخل في باب الأدب بمعناه العام، وقد استدلوا على المعنى العام للأدب بتعريف الحسن بن سهل (ت ٢٣٦هـ) إياه بقوله: "الأدب عشرة: فنلثة شهرجانية، وثلاثة أنوشروانية، وثلاثة عربية، وواحدة أربت عليهن، فأما الشهرجانية، فضربُ العود ولعب الشطرنج ولعب الصواج، وأما الأنوشروانية، فالطبُّ والهندسة والفروسية، وأما العربية، فالشعر والنسب وأيام العرب، وأما الواحدة التي أربت عليهن، فمقطعات الحديث والسمر وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس"، كما ألفت كتب كثيرة في الأدب بمعناه العام منذ أواسط القرن الثالث حتى أواسط القرن الخامس الهجري، ومنها الأدب الكبير والأدب الصغير لابن المقفع (مقام من شبكة الألوكة)

أولا الخطابة :

الخطابة في العصر الجاهلي

علام يطلق العصر الجاهلي ؟

يطلق العصر الجاهلي على الفترة التي سبقت ظهور الإسلام في الجزيرة العربية بحوالي قرن ونصف (مئة وخمسين عاماً).

سُميَ بذلك لما انتشر بين العرب قبل الإسلام من فساد وشر وحماسة وطيش ، وسوء في المعاملة وإثارة للحروب لأتفه الأسباب ولسيطرة الجهل والبعد عن روح الثقافة.

ما المقصود بالخطبة؟

ج : الخطبة هي فن مخاطبة الجماهير ، وجذب انتباههم ، وتحريك مشاعرهم بكلام بليغ وجيز بغية الإقناع والإمتاع والاستمالة.

لمن يقوم بالخطبة سمات . وضحاها.

ج : الخطيب يجب أن يتسم بجودة الإلقاء ، والصوت الحسن ، وتنويعه للأسلوب.

ومن مواصفات الخطيب الجيد أيضا حتى يتمكن من إقناع الكثير من الناس والسيطرة عليهم :

التحدث بصوت واضح جداً.

أن يتسم بمنظر جيد للظهور أمام الناس.

محاولة النظر في أعين الناس أثناء إلقاء الخطبة.

أن يختار الكلمات التي سيلقيها اختيار جيد.

أسباب التي أدت إلى ظهور الخطابة في العصر الجاهلي

يوجد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى انتشار الخطابة وظهور هذا الفن النثري والأدبي الرائع، وأهم هذه الأسباب التي ساعدت في انتشار الخطابة هي كما يلي:

*وجود أماكن محددة لكي يستغلها الناس ويتجمع حولها لإلقاء الخطب على الحاضرين، وكانت هذه الأماكن متواجدة في كل مدينة وكل قرية.

* كثرة الخلافات والنزاعات بين الناس والقبائل في ذلك الوقت لذلك كان الخطيب هو من يحفز القبائل والناس على القتال أو يحفزهم في حالة السلم والتسليم لقبيلة أخرى كان أيضًا الخطيب هو من يقوم بتوديع الذين قتلوا في المعارك المختلفة ويقوم بتحضير خطب الرثاء لهم.

*الكثير من القبائل التي كانت تحتاج إلى خطيب يتحدث عنهم لأنهم يرون أن هذا الخطيب يقوي موقفهم في الحصول على حقوقهم لأنه يمتلك ملكة البلاغة في الحديث والإقناع.

*انتشرت الخطابة في كل الأمور في هذا الزمن حيث أن الخطيب كان أيضًا يذهب لكي يلقي خطبة كبيرة عن الرجل الذي يتقدم لزواج فتاة معينة.

الخصائص التي تميز بها الخطابة في العصر الجاهلي

يوجد مجموعة من الخصائص الجيدة والفريدة من نوعها التي تميز بها مجموعة كبيرة من الخطابة في العصر الجاهلي مما جعلهم يؤثرون في الكثير من الناس والقبائل ومما جعلهم من المشهورين في العالم، وأهم هذه الخصائص هي كما يلي:

* اعتمد الخطابة على الأسلوب السهل الممتع في إقناع الناس أو في حالة تحفيز الناس على تشجيعهم للقيام بعمل معين سواء كان في الحرب أو في حالة السلم أو في غيرها من الحالات الأخرى.

* التقليل من استخدام الصور البيانية أثناء لإلقاء الخطب على الناس.

*محاولة إلقاء الجمل القصيرة التي تؤثر على الناس وعدم التفكير في إطالة الجمل بقدر الإمكان، فخير الكلام ما قل ودل.

* محاولة الاستعانة بالأمثال الشهيرة والأقوال المأثورة في الخطب لمحاولة شد تركيز الناس دائماً.

*تنوع الأسلوب دائماً حتى لا يمل السامعين.

*محاولة التركيز دائماً على توصيل هدف الخطبة للمستمع.

*تغير نبرة الصوت بشكل دائم حتى يظل السامعين في أشد حالات التركيز والانتباه مع الملقى.

*محاولة أن تكون الخطبة متوازنة من حيث الكلام و الألفاظ والتعبيرات لكي تكون مريحة للسمع.

أشهر خطباء العصر الجاهلي

يوجد مجموعة كثيرة من الخطباء الذين اشتهروا في العصر الجاهلي بإمكانياتهم العالية على إلقاء الخطب وإقناع الناس وتحفيزهم، ولكن سوف نعرض عليكم أشهر الخطباء الذين اشتهر صيتهم في ذلك العصر الجاهلي القديم وهما كما يلي:

قيس بن ساعدة الإيادي- عتبة بن ربيعة- ضمرة بن ضمرة- عمرو بن كلثوم-
ليبيد بن ربيعة- قيس بن خارجة بن سنان-خويلد بن عمر- حنضلة بن ضرار- المخبل
السعد- هرم بن قطبة الفزاري- سهيل بن عمر.

ما سمات أسلوب الخطبة ؟

جـ : سمات أسلوب الخطبة:

- 1- قصر الجمل والفقرات.
- 2- جودة العبارة والمعاني.
- 3- شدة الإقناع والتأثير.
- 4- سهولة الألفاظ وسلامتها.
- 5- وضوح الفكرة.
- 6- جمال التعبير .
- 7- تنوع الأسلوب ما بين الخبر والإنشاء.

نموذج للخطابة في العصر الجاهلى

خطبة قس بن ساعدة الإيادى فى سوق عكاظ

كان قس بن ساعدة الإيادى من حكماء العرب قبل الإسلام، وقد توفى حوالى عام ٦٠٠م، ويعدّه «الشهرستانى» فى كتاب «المئل والنحل» بين من يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب، «وكان زاهداً فى الدنيا، خاصة بعد أن مات له أخوان ودفنهما بيده، وكان يحضر سوق عكاظ ويسير بين الناس ويُنذِرهم.. ولقد ضرب به المثل فى الخطابة والبلاغة والحكمة.

«أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ.. مطر ونبات وأرزاق وأقوات وآباء وأمّهات وأحياء وأموات جمع وأشتات، ليلٌ داج، ونهارٌ ساج، وسماءٌ ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ومهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور، ونجوم تزهر، وبحار تزخر.. إن فى السماء لخبراً، وإن فى الأرض لغيراً، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟!، أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا؟، تبا لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية. يا معشر إياد.. يا معشر إياد: أين الآباء والأجداد؟، وأين الفراعنة الشداد؟، ألم يكونوا أكثر منكم مالاً وأطول أجالاً؟، طحنهم الدهر بكلّله، ومزقهم بتطاوله.. يقسم (قس) بالله قسماً لا إثم فيه إن لله ديناً هو أرضى لكم وأفضل من دينكم الذى أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكراً».

ويروى أنه أنشد بعدها، فقال:

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

ورأيتُ قوميَ نحوها تَمْضى الأَكابر والأصاغرُ

لا يَرْجِعُ الماضى إلىِّ ولا من الباقين غابِر

أيقنتُ أنى لا محالةَ حيثُ صارَ القومُ صائر

الخطابة في عصر صدر الإسلام :

ماذا يقصد بعصر صدر الإسلام ؟

يُقصد بعصر صدر الإسلام تلك الفترة الممتدة من بعثة النبي - ﷺ -

إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين وبداية عصر بني أمية عام ٤٠ هـ -

انتقل النثر في عصر صدر الإسلام نقلة نوعية عظيمة . علل .

ج : انتقل النثر نقلة نوعية عظيمة وازدهر ازدهارا كبيرا في هذا العصر حيث تأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف فقوي النثر بأنواعه بسبب الدعوة الإسلامية وما اشتملت عليه من قيم ومبادئ.

كان ظهور الدعوة الإسلامية حدثاً عظيماً، وتحولاً بارزاً وضخماً في تاريخ الإنسانية، حيث بعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل، وبعد أن كان الناس في جاهلية جهلاء، وضلالة عمياء، وبعد أن أسنّت الحياة وفسدت بما ضلّ الناس طريق الله رب العالمين، وصرطه المستقيم.

ولقد ارتقت الخطابة في ظل الدعوة الإسلامية، وبلغت الغاية في الكمال مظهرًا وجوهراً، أو أداءً ومضموناً، وكان من أكبر عوامل ارتقائها وسموها؛ استمدادها من القرآن الكريم، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتأثر الخطباء ببلاغة وفصاحة

القرآن والحديث النبوي الشريف.

ما أهم مظاهر تطور الخطابة في عصر صدر الإسلام؟

ج : أهم مظاهر تطور الخطابة في عصر صدر الإسلام

- 1- ازدهرت وانتشرت انتشاراً كبيراً لكثرة مواطنها.
- 2- تحررت من قيود الصنعة اللفظية.
- 3- ترابطت أفكارها.
- 4- طهارة ألفاظها.
- 5- استمدت معانيها من القرآن الكريم والحديث الشريف.

أشهر الخطباء في العصر الإسلامي:

- أبو بكر الصديق
- الحسن البصري
- واصل بن عطاء
- الأحنف بن قيس
- خطبة أبي بكر الصديق بعد مبايعة المسلمين له
- خطبة عمر بن الخطاب عام الرمادة
- خطبة الحسن البصري في النكاح

نموذج للخطابة في عصر صدر الإسلام

خطبة سيدنا أبي بكر الصديق - رضى الله عنه -

هو أبوبكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة التيمي القرشي، أول الخلفاء الراشدين، ومن العشرة المبشرين بالجنة، وهو رفيق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة المنورة. أكثر الصحابة إيماناً وزهداً، وأحب الناس إلى سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-

لما بويع أبو بكر بالخلافة بعد بيعة السقيفة تكلم أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم."

(ب) الرسائل (الكتابة)

لَمَ ازدهرت الرسائل في عصر صدر الإسلام؟ وبمَ تميزت؟

ازدهرت الرسائل لكثرة الحاجة إليها في الدعوة الإسلامية، وقد تميزت بالوضوح التام والإيجاز والبعد عن التكلف.

س ١٥ : متى ظهرت الكتابة ؟ ولماذا تطورت في العصر الأموي ؟

ج : ظهرت الكتابة في عصر صدر الإسلام حين دون سيدنا عمر بن الخطاب الدواوين عندما أحس بضرورة تسجيل الناس وأعطياتهم. وظلت تنمو وتتقدم حتى ارتقت وارتفع شأنها كثيراً في العصر الأموي ؛ لحاجة الدولة إليها ولاتساع رقعة الدولة وتعدد دواوينها وكان لديوان الرسائل أيادٍ لا تنكر في ازدهار فن الكتابة .

ومن أشهر من نهضوا بالكتابة (عبد الحميد الكاتب).

أنواع الرسائل في العصر الأموي

ما أنواع الرسائل في العصر الأموي ؟

أنواع الرسائل :

١- الرسائل العامة: (الديوانية)

وهي التي يتبادلها الحكام فيما يخص النواحي السياسية والعسكرية وتمتاز بجفاف العاطفة ، أو خلوها من العواطف.

٢- الرسائل الخاصة: (الإخوانية)

وهي التي تدور بين الناس في المناسبات الخاصة بهم (كالتهنئة والتعزية والشكوى والعتاب).

٣- الرسائل الدينية:

وهي التي يتناول فيها الكتاب والعلماء بعض القضايا الدينية.

الخصائص والسمات الفنية للكتابة في العصر الأموي

بم تميز أسلوب الكتابة في العصر الأموي ؟

ج : تميز أسلوب الكتابة في العصر الأموي بما يلي :

- 1- جودة الصياغة والعناية باختيار الألفاظ وتجويدها.
- 2- الاقتباس من معاني القرآن الكريم وصوره وعباراته
- 3- الاستشهاد بالحكم والأمثال وتشبيهات الشعراء.
- 4- غلبة الطابع الإسلامي في افتتاح الكتاب لرسائلهم

. 5- تأنق الكتاب في كتاباتهم الدينية والإخوانية والديوانية

نموذج للرسائل (الكتابة)

رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكُتاب

(هو عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب القرشي، من أعلام الكتاب في القرن الثاني للهجرة، فارسي الأصل عربي الولاء. نشأ في الأنبار أو الشام على خلاف بين المؤرخين. وظهر في بداية أمره مساعدًا لصهره سالم صاحب ديوان الرسائل في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، ثم عمل بعد ذلك كاتبًا لمروان بن محمد والي أرمينيا وأذربيجان، ثم عمل أخيرًا كاتبًا أول للدولة الأموية على عهد مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. ولكنه قتل مع خليفته على يد العباسيين عندما تولوا الحكم.)

مصدر الرسالة : كتاب "الوزراء والكتاب" محمد الجهشياري

حقيقه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي

يقول عبد الحميد الكاتب :

"أما بعدُ ، حفِظكمُ اللهُ يا أهلَ هذه الصناعة، وحاطكمُ ووفقكمُ وأرشدكمُ؛ فإن الله جلَّ وعزَّ، جعلَ الناسَ بعدَ الأنبياءِ والمرسلينَ - صلواتُ اللهُ عليهم أجمعينَ - ومن بعدِ الملوكِ المُكرَّمينَ سُوَقا، وصرفهم في صنوفِ الصناعاتِ التي سبَّبَ منها معاشهم، فجعلكم معشرَ الكتابِ في أشرفِها صناعة، أهلَ الأدبِ والمروءةِ والحلمِ والرؤيَّةِ، وذوي الأخطارِ والهممِ وسعةِ الذَّرْعِ في الإفضالِ والصلَّةِ

بكم ينتظم الملكُ، وتستقيمُ للملوكِ أمورُهُم، وبتدبيركم وسياستكم يُصلحُ اللهُ سلطانهم ويجتمعُ فيهم ، وتعمُرُ بلادهم، يحتاجُ إليكمُ الملكُ في عظيمِ مُلكِه ، والوالي في القدرِ السنِّيِّ والدنيِّ من ولايته، لا يستغني عنكم منهم أحد، ولا يوجدُ كافٍ إلا منكم ، فموقعكم منهم موقعُ أسمعهمُ التي بها يسمعون، وأبصارهمُ التي بها يُبصرون، وألسنتهمُ التي بها ينطقون، وأيديهمُ التي بها يببِطشون، أنتم إذا آلتِ الأمورُ إلى مَوئلتها وصارت إلى محاصليها، ثقاتهم دونَ أهلِيهم وأولادهم وقراباتهم ونصحاءهم، فأمتعكمُ اللهُ بما خصَّكم من فضلِ صناعتكم، ولا نزعَ عنكمُ سربالَ النعمةِ عليكم.

وليس أحدٌ من أهلِ الصناعاتِ كلِّها أحوجٌ إلى استخراجِ خيْرِ المحمودَةِ وخصالِ الفضلِ المذكورةِ المعدودةِ منكم أيها الكتابُ، إن كنتم على ما سبقَ به الكتابُ من صفتكم؛ فإن الكاتبَ يحتاجُ من نفسه ويحتاجُ منه صاحِبُهُ الذي يثقُ به في مهماتِ أموره إلى أن يكونَ حليما في موضعِ الحلمِ ، فقيها في موضعِ الحُكم، مقداما في موضعِ الإقدامِ ومحجما في موضعِ الإحجام، لينا في موضعِ اللين، شديدا في موضعِ

الشدّة، موثراً للعفاف والعدل والإنصافِ كتوما للأسرار، وفيّا عند الشدائدِ، عالماً بما يأتي ويذرُ ويضعُ الأمورَ في مواضعها.

قد نظرَ في كلِّ صنِفٍ من صنوفِ العلمِ فأحكمه؛ فإن لم يحكمه شدا منه شدوا يكتفي به، يكادُ يعرفُ بغزيرةِ عقله وحسنِ أدبه وفضلِ تجربته ما يردُّ عليه قبلَ وروده، وعاقبةً ما يصدرُ عنه قبلَ صدوره، فيعدُّ لكلِّ أمرٍ عدته ويهيئُ لكلِّ أمرٍ أهبتَهُ.

فنافسوا معشرَ الكُتّابِ في صنُوفِ العلمِ والأدبِ، وتفقهوا في الدين، وابدعوا بعلمِ كتابِ الله - عزَّ وجلَّ - والفرائضِ، ثم العربيةِ فإنها ثقافُ ألسنتكم، وأجيدوا الخطَّ فإنه حليةُ كتبكم، وارووا الأشعارَ واعرفوا غريبها ومعانيها، وأيامَ العربِ والعجمِ وأحاديثها وسيرها؛ فإن ذلك مُعينٌ لكم على ما تسمون إليه بهممكم، ولا يضعفَنَّ نظركم في الحسابِ فإنه قوامُ كتابِ الخراجِ منكم، وارغبوا بأنفسكم عن المطامعِ سنيها ودنيها، ومساويئِ الأمورِ ومحاقرها؛ فإنها مدلَّةٌ للرقابِ، مفسدةٌ للكُتّابِ، ونزهوا صناعتكم، واربؤوا بأنفسكم عن السعاية والنميمة وما فيه أهلُ الدناءةِ والجهالةِ، وإياكم والكبرَّ والعظمة؛ فإنها عداوةٌ مجتلبةٌ بغيرِ إحنة، وتحابؤوا في الله - عز وجلَّ - في صناعتكم، وتواصوا عليها فإنها شيم أهلِ الفضلِ والنبلِ من سلفكم"

(ج) المقال

المقال

س ١ : ما تعريف الأدباء للمقال ؟

جـ : **عرفه الأدباء** بأنه قالب من النثر الفني يعرض فيه موضوع ما عرضاً منطقياً مترابطاً يبرز فكرة الكاتب وينقلها إلى القارئ والسامع نقلاً ممتعاً مؤثراً.

س ٢ : بمَ ارتبطت نشأة المقال في العصر الحديث ؟

جـ : ارتبطت بالصحافة ، وكان للصحافة دور كبير في نهضته.

س ٣ : متى عُرف المقال ؟

جـ : عرف المقال قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة ، وكان عند بعض الأدباء قالباً فنياً منذ عصر اليونان.

س ٤ : كيف كان تأثير الصحافة على المقال ؟

جـ : لقد أثرت الصحافة في تطور المقال لا في نشأته والوصول به إلى درجة الدقة والتركيز وحسن العرض وسلامة اللغة وسلاسة الصياغة.

س ٥ : ما مجالات أو موضوعات المقال ؟

جـ : تعددت مجالاته وتنوعت موضوعاته ما بين مقالات دينية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية.

س ٦ : ما وسائل نشره ؟ وما أنواع أسلوبه ؟

جـ : تعددت وسائل نشره في المجالات والصحف.

-وتنوع أسلوبه بين العلمي والأدبي والعلمي المتأدب.

س ٧ : تتنوع المقالات حسب ظروف أي عصر يسود في المجتمع . دلل على ذلك.

جـ : بالفعل فتكثر المقالات السياسية مع الصراع السياسي ، وتكثر المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي ، وقد ازدهر فيه المقال فلا تخلو

الصحف من مقالات تعرض لمشكلات المجتمع تقدم علاجاً لها وتعبّر عن آمال المجتمع وآلامه.

س ٨ : اذكر أمثلة لكتاب برعوا في كتابة المقال الصحفي

ج : من هؤلاء الكتاب العقاد في كتابه " الفصول " ، والمازني في " حصاد الهشيم " ، وطه حسين في كتابه " حديث الأربعاء " ، ومصطفى صادق الرافعي في كتابه " وحي القلم " ، وأحمد أمين في كتابه " فيض خاطر " ، ومحمد مندور في كتابه " نماذج بشرية " .

س ٩ : كيف أثر المقال الصحفي على أساليب اللغة العربية ؟

ج : دفع المقال بها إلى الوضوح والتركيز

س ١٠ : اذكر أمثلة من الأدباء والمفكرين أثروا الصحافة بمقالاتهم.

ج : من كتاب المقال من رجال الأدب والفكر : أحمد لطفي السيد - طه حسين - محمد حسين هيكل - العقاد - المازني - مصطفى صادق الرافعي.

س ١١ : كيف ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به؟

ج : ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به عندما جمعوا بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأجنبية الوافدة فقصدوا بذلك التحليل الدقيق - دقة التعبير في عبارة سليمة - وضوح الفكرة

س ١٢ : المقال من حيث الشكل نوعان . وضحهما وبين الفرق بينهما مع ذكر أمثلة لكتابه .

ج : بالفعل المقال من حيث الشكل (الحجم) نوعان " : قصير - طويل "

(أ) - المقال القصير) مقال الخاطرة : (وهو الذي يتناول فكرة واحدة بطريقة مركزة

شائقة وبأسلوب واضح وعبارة سهلة و يطلق عليه) **العمود** (أو) **الخاطرة**) ، وأحيانا يختار كاتبه لمقاله القصير هذا عنواناً ثابتاً مثل) : **فكرة** (لمصطفى أمين ، و (**صندوق الدنيا** (لأحمد بهجت ، و) **مواقف** (لأنيس منصور ، و) **مجرد رأي** (لصلاح منتصر .

(ب) - **المقال الطويل** : الذي يتراوح بين **صفحتين وعشر** صفحات ، يتناول موضوعاً يعرضه الكاتب عرضاً شائقاً ، بلغة سهلة واضحة محققاً عنصري **الإقناع والإمتاع** ، ومن كُتّابه : طه حسين والمازني وأحمد أمين

س ١٣ : كيف يختلف المقال من حيث المضمون ؟

جـ : يختلف المقال من حيث المضمون بحسب طبيعة موضوعه وشخصية كاتبه وثقافته ، فالكُتّاب يتفاوتون) **يختلفون** (من ناحية العمق والسطحية ، خصب الفكر أو ضيق الأفق ، والميل للتركيز أو البسط ، وامتلاك القدرة اللغوية أو القصور فيها .

س ١٤ : ما أهم أنواع المقال من حيث المضمون ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟ مع التمثيل .

جـ : **أهم أنواع المقال من حيث المضمون :**

(أ) **المقال التصويري :**

خصائصه : يرسم فيها الكاتب شخصية أديب أو عالم أو غيرهما ، فيبرز ما فيها من مزايا أو عيوب عن طريق **رسم الصورة بالقلم** لا بالريشة ، ومن كتاب هذا النوع من المقالات الشيخ عبد العزيز البشري في " مجلة السياسة الأسبوعية " حيث تحدث عن عدد من كبار الشخصيات المصرية التي عاصرها وجمعت مقالاته في كتاب بعنوان " في المرآة . "

(ب) المقال النزالي :

خصائصه : يدور في **المعارك الأدبية والفكرية** كالمعارك التي دارت في بين العقاد والرافعي ، كما نشر طه حسين مقالات هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين ودعا إلى التجديد القادم من أوروبا.

(ج) المقال الفلسفي :

خصائصه : ظهر هذا النوع كفن قائم بذاته لا كجزء من التحرير الصحفي كبعض مقالات الدكتور زكي نجيب محمود الفلسفية الموضوع.

س ١٥ : ما أهم أنواع المقال من حيث الأسلوب ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟

(جـ) : (أ) المقال الأدبي :

خصائصه : يقوم على انتقاء الألفاظ والعبارات وحسن تنسيقها وجمال الأسلوب ومزج الفكرة بالإحساس ، واستخدام الخيال ، ومن أبرز كتابه " أحمد حسن الزيات " ، كما يتجلى في مقالاته الأسبوعية في مجلة الرسالة والتي جمعها في كتابه " وحي الرسالة " **بأجزائه الأربعة.**

(ب) العلمي المتأدب :

خصائصه : يعتمد فيه الكاتب على إبراز الحقائق في صورة جذابة ، ويتميز بالدقة الموضوعية في صياغة الجمل ، كما في مقالات د . أحمد زكي.

س ١٦ : ما أبرز الخصائص العامة للمقال ؟

جـ : أبرز الخصائص العامة للمقال:

١- التكوين الفني : عن طريق ترابط الأفكار والوحدة المكتملة.

- 2- الإقناع : عن طريق سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها .
- 3- الإمتاع : بالعرض الشائق الذي يجذب القارئ ويؤثر فيه.
- 4- القصر : فلا يتجاوز بضع صفحات فإذا طالت أكثر من ذلك صار بحثاً أو كتاباً.
- 5- النثرية : فالمقال فن نثري وليس شعراً ، يغلب عليه التفكير ، وإن كان فيه خيال فهو لخدمة الفكرة .
- 6- الذاتية :تظهر في المقال ذاتية الكاتب وعاطفته ، ورأيه الشخصي ، فتظهر ملامح شخصية الكاتب من خلال مقاله.
- 7- تنوع أسلوب المقال : تبعاً لشخصية كاتبه ، وطبيعة موضوعه.
- 8- وضوح الأسلوب وقوته وجماله ، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ في تركيب قوية وألفاظ ملائمة وأساليب جميلة دون تكلف.

س ١٧ : كيف يتحقق كل مما يلي في المقال وضوح الأسلوب - قوة الأسلوب - جمال الأسلوب ؟

- (ج) : أ - (وضوح الأسلوب : بتجنب غريب الألفاظ والترفع عن الألفاظ العامية المبتذلة ؛ لأن الهدف من المقال الإقناع والإمتاع لا الغموض والإلغاز .
- ب - (قوة الأسلوب : عن طريق البعد عن الخطأ في القواعد أو تناثر الحروف وغبابة الألفاظ وقلق العبارات والحشو والتطويل في الجمل) .

ج - (جمال الأسلوب : باختيار الألفاظ الملائمة للمعنى والصور والمحسنات غير المتكلفة).

(٢) أشكال التعبير السردى وتطوره

(أ) فن المقامات

من الفنون النثرية في العصر العباسي

فن المقامات

ازدهرت الثقافة في العصر العباسي وتنوّعت؛ نظراً لاختلاط الأجناس العربية بغيرها من الفرس والهنود، وانفتاح الثقافات وازدهار العلوم وظهور المصنفات العلمية والأدبية المختلفة التي تحمل طابعاً علمياً ذا أسس ومعايير معروفة، وشهد العصر العباسي ألواناً من الفنون النثرية العربية التي أسهمت بدورها إلى جانب النتاج الشعري العظيم في تشكيل ذخيرة وافرة من إبداعات أهل ذلك العصر، ولعلّ من أبرز تلك الفنون النثرية التي شهدها العصر العباسي، الخطابة، والرسائل، والتوقيعات، والمناظرات، وكلها تحمل طابعاً علمياً بحثاً يقوم على الجدية والفكرة المباشرة، إضافة إلى فن المقامات التي جمعت إلى طابعها المعرفي آخر هزلية يتمثل في الجانب القصصي الخيالي الذي تقوم عليه أسس هذا الفن الذي ستوضح دلالاته، وفنياته في تعريف المقامة لاحقاً.

تعريف المقامة

بما أن المقامة قد عُدّت من أبرز الفنون النثرية في العصر العباسي، فلا بد من الوقوف على تعريف المقامة ومفهومها، حيث تشير المقامة في أصل اللغة إلى الجماعة من

الناس والمجلس الذي يجتمعون فيه، وقد اشتق من هذا المفهوم آخر يبين تعريف المقامة كما اصطلح عليها النقاد والدارسون، فهي تعني: فن أدبي نثري، يقوم على أسس القصة والسردي الحكائي، وتدور في معظمها حول الكُدْيَةُ ، ويتخذ كاتبها لها راوٍ وبطل وبعض الشخصيات الثانوية، وفيها يحتال البطل لكسب المال والفرار به، وتصاغ في قالب لغوي محكم، يضج بالمفردات الجزلة، والمعاني العميقة، وهي مشحونة بكثافة لغوية جعلت منها مادة أساسية لتعليم اللغة للتلاميذ في العصر العباسي. هذا بالإضافة إلى ما أرسنه من أصول تفرعت عنها ألوان فنية من النثر العربي فيما بعد كفني القصة والرواية، في وقت لم يكن النثر فيه يحظى بتلك الشهرة البالغة التي حازها الشعر بألوانه، عدا عن كونها إبداعاً عربياً أصيلاً، يحمل في مضمونه مكونات المجتمع العباسي الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ويحمل معاناته في طلب الرزق وتأمين سبل الحياة، ويرجع أصل هذا الفن إلى ما عرف بسجع الكهان، وأحاديث ابن دُرَيْد، وقد استلهم بديع الزمان الهمذاني منه هذا الفن، فكتب مقامات عديدة منها: المقامة البغدادية، والمقامة المضيرية، والمقامة البصرية، وقد تابعه الحريري في هذا الفن مبتدعاً من مقاماته، التي عرف واشتهر بها، خمسين على غرار الهمذاني ومنها: المقامة الصنعانية والمقامة الاسكندرية، وقد اتخذ أصحاب المقامات من أسماء الأماكن أو المأكول والمشروب أسماء لها، حتى كأنها تحمل سمة ذلك المكان وأهله، وحاجتهم الأساسية التي باتت مطلباً صعباً يشق الحصول عليه .

عناصر المقامة

هناك تقارب واضح في البنية الفنية بين المقامة والقصة، لاسيما فيما يتعلق بما تقوم عليه من أسس وعناصر، تمنح المقامة والقصة قوامها الأساسي، فكلاهما يقوم على مزيج من الأحداث الأساسية والثانوية، التي يقوم بها عدد من الشخصيات، وهذه العناصر هي:

الشخصيات: وهي العنصر الاساسي الذي يقوم بافتعال الأحداث، وحبكتها حتى تبلغ ذروتها، وتقسم إلى نوعين:

الشخصيات الرئيسية: وهي الشخصيات التي تدور محاور القصة حولها، وهي السبب الأساسي في افتعال الأحداث وتأجيج نارها وهي على الأغلب في فن المقامات تتمثل في شخصيتي الراوي والبطل، والضحية التي وقع عليها فعل الاحتيال.

الشخصيات الثانوية: وهي الشخصيات التي تعين الشخصيات الرئيسية على افتعال الأحداث ووتعطي للمقامة صورة واقعية، وتتمثل في فن المقامة بالأشخاص المحيطين بالبطل والضحية. **الحدث:** ويتمثل بالسبب الرئيسي الذي بدأت المقامة منه. **الزمان:** غالبًا ما يكون الزمان مفتوحًا في فن المقامة أو مجازيًا ويلمح في ثنايا المقامة ذاتها.

المكان: يختار البطل مكانًا واحدًا ليقطن فيه فريسته، وعلى أرضه تدور معظم أحداث المقامة ووقائعها.

الحبكة: وهي نقطة الذروة التي تبلغها أحداث المقامة حيث تتأزم وتتعدد، وتستلزم الحل.

الحل: غالبًا ما تنتهي المقامة بحل جذري، يفضي بانتصار البطل ووقوع الضحية في فخه.

رواد فن المقامة

سبق أن أشير إلى بديع الزمان الهمذاني والحريري في تعريف المقامة، واتضح بأن بديع الزمان الهمذاني هو مبتدع هذا الفن ورائده، واسمه أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني، ويكنى بأبي الفضل، نشأ بهمدان إحدى مدن فارس الشمالية، تعلم العربية ودرس الأدب وبرع فيهما، تتلمذ على يدي ابن فارس وأبي القاسم ونهل من علمهما، وكان أحد كتاب القرن الرابع الهجري البارزين من أمثال الصاحب بن عباد

وابن العميد، ابتدع فن المقامة الحكائي، وعرف بها، واتخذ لها عيسى بن هشام راويًا، وأبا الفتح الاسكندري بطلًا لأحداثها، وقد أهل للبطول في مقاماته لما عرف به من مكر وخداع، وقدرة على اقتناص الفرائس، وإيقاعها في فخه بما تحلى به من قرّة لسانية وحنكة اجتماعية ساعدته على التخلغل في نفس الضحية، وقد هياها الهمداني ليعلن بلسانه عن فصاحته وبراعته البلاغية وتمكنه اللغوي، واطلاعه على قضايا عصره كالكدية ونفشي الجهل وكثرة الاحتيال. أما الحريري، فهو القاسم بن علي، ولد في مشان بالقرب من البصرة التي انتقل إليها لينهل من علوم اهلها، حتى أصبح أديبًا بارعًا، له عديد من المصنفات الأدبية، مثل: درة الغواص في أوهام الخواص، وله أرجوزة تدعى ملحّة الإعراب في النحو، هذا بالإضافة إلى مقاماته التي قيل أنه وضعها لوزير الإمام المسترشد بالله، وقد نالت مقاماته اهتمامًا بالغًا من العلماء والنستشرقين، فقدمت لها الشروح والترجمات، وقد سار في مقاماته على نهج بديع الزمان الهمداني، إذ بلغ عددها الخمسين كما ذكر في تعريف المقامة، كما أنها دارت حول موضوع الكدية، وقد اتخذ لها صاحبها راويًا هو الحارث بن همّام، وبطلًا هو أبو زيد السروجي، على غرار مقامات بديع الزمان، إلا أن مقامات الحريري، كانت قد فاقت مقامات البديع لدى كثير من المحققين في الشعر، واللغة وما يتعلق بها من النحو وضروب الاشتقاق.

السمات الفنية للمقامة

كشفت تعريف فن المقامة عن تلك الفنية الخاصة التي تتمتع بها المقامة كفن أدبي نثري، لا سيما أنها استحدثت في النثر ونهضت به ليحقق ذيوهاً واسعاً في العصر العباسي وما بعده مقارنة بالشعر، ومن هذه السمات المميزة لفن المقامة: **المقامة فن محكي**: أي يقوم الراوي العارف دائماً بسرد مجريات أحداثها، وقد أشير خلال تعريف المقامة، إلى طبيعته الحكائية.

البلاغة والفصاحة: فقد كتبت المقامات غايات تعليمية، تقتضي وجود استعراض لغوي ومعرفي كبير.

السجع: وهو توافق أواخر الكلمات في فواصل الجمل [٧]، وهو ما يعطي المقامة حساً موسيقياً عالياً يضيف إلى جانبها البلاغي قوة وجمالية، ولعل هذه السمة هي ما جعلت هذا الفن على اتصال تاريخي بسجع الكهان الذي أشير إليه في تعريف المقامة. **الخيال**: ولعله من أبرز السمات المضمونية وضوحاً في المقامة، حيث يعني الكاتب تفكيره ويختلق الأحداث والشخصيات لتقوم بالقصة المطلوبة.

المزاوجة بين الفن النثري والفن الشعري: حيث تتخلل الأشعار كثير من المقامات، فنزيتها فنية وإبداعاً. تشمل المقامة عناصر **القصة المتكاملة**: من شخوص وحبكة وأحداث وبيئة زمكانية. **الوحدة الموضوعية**: حيث تدور في معظمها حول موضوع الكدية والاحتيال، الذي أشير إليه في تعريف المقامة. تضم في فحواها الفكاهة والسخرية من الواقع.

تحمل رسالة للمجتمع: فهي تقدم معظم المقالات حولاً غير مباشرة لكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من خلال تسليط الضوء عليها، كما تم توضيحه في تعريف المقامة.

نماذج من المقامات

بديع الزمان الهمذاني - المقامة الحلوانية

بديع الزمان الهمزاني :

(هو أبو الفضل أحمد بن الحسين ولد في مدينة همذان ، وهي مدينة جبلية في إيران ببديع سنة ٩٦٩ م ، لكنه من أصول عربية وذلك مثبت في رسائله . لُقّب لنبوغه في الأدب واللغة العربية ، إضافة إلى أنه كان سريع البديهة وامتدّد الزمان الذكاء ، وكانت له مقدرة عالية جدا في الحفظ)

يقول في مُقامته :

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ الْحَجِّ فِيمَنْ قَفَلَ، وَنَزَلْتُ حَلْوَانَ مَعَ مَنْ نَزَلَ، قُلْتُ لِغَلَامِي: أَجِدْ شَعْرِي طَوِيلًا، وَقَدْ اتَّسَخَ بَدَنِي قَلِيلًا، فَاخْتَرْنَا لَنَا حَمَامًا نَدْخُلُهُ، وَحَجَامًا نَسْتَعْمِلُهُ، وَلَيْكُنْ الْحَمَامُ وَاسِعَ الرَّقْعَةِ، نَظِيفَ الْبُقْعَةِ، طَيِّبَ الْهَوَاءِ، مُعْتَدِلَ الْمَاءِ، وَلَيْكُنْ الْحَجَامُ خَفِيفَ الْيَدِ، حَدِيدَ الْمَوْسَى، نَظِيفَ الثِّيَابِ، قَلِيلَ الْفُضُولِ، فَخَرَجَ مَلِيًّا وَعَادَ بَطِيًّا، وَقَالَ: قَدْ اخْتَرْتُهُ كَمَا رَسَمْتَ، فَأَخَذْنَا إِلَى الْحَمَامِ السَّمْتِ، وَأَتَيْنَاهُ فَلَمْ نَرَ قَوَامَهُ، لَكِنِّي دَخَلْتُهُ وَدَخَلَ عَلَى أَثْرِي رَجُلٌ وَعَمَدَ إِلَى قِطْعَةٍ طِينٍ فَطَخَ بِهَا جَبِينِي، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ خَرَجَ وَدَخَلَ آخِرُ فَجَعَلَ يَدْلِكُنِي دَلْكًَا يَكُدُّ الْعِظَامَ، وَيَغْمِزُنِي غَمَزًا يَهْدُ

الأوْصالَ وَيُصَفِّرُ صَفِيرًا يَرِشُ البُرَاقَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى رَأْسِي يَغْسِلُهُ، وَإِلَى المَاءِ يُرْسِلُهُ، وَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ الأوَّلُ فَحَيًّا أَخَذَعَ الثَّانِي بِمَضْمُومَةٍ قَعَقَعَتْ أَنْيَابَهُ، وَقَالَ: يَا لَكُعُ مَا لَكَ وَلِهَذَا الرَّأْسِ وَهُوَ لِي؟ ثُمَّ عَطَفَ الثَّانِي عَلَى الأوَّلِ بِمَجْمُوعَةٍ هَتَكَتْ حِجَابَهُ، وَقَالَ: بَلْ هَذَا الرَّأْسُ حَقِّي وَمَلِكِي وَفِي يَدِي، ثُمَّ تَلَكَمًا حَتَّى عَيَّيَا، وَتَحَاكَمًا لِمَا بَقِيَا، فَآتَيَا صَاحِبَ الحَمَّامِ، فَقَالَ الأوَّلُ: أَنَا صَاحِبُ هَذَا الرَّأْسِ؛ لِأَنِّي لَطَخْتُ جَبِينَهُ، وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ طِينَهُ، وَقَالَ الثَّانِي: بَلْ أَنَا مَالِكُهُ؛ لِأَنِّي دَلَكْتُ حَامِلَهُ، وَغَمَزْتُ مَفَاصِلَهُ، فَقَالَ الحَمَّامِيُّ: انْتُونِي بِصَاحِبِ الرَّأْسِ أَسْأَلُهُ، أَلَيْكَ هَذَا الرَّأْسُ أَمْ لَهُ، فَاتَّيَانِي وَقَالَا: لَنَا عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَتَجَشَّمْ، فَقَمْتُ وَأَتَيْتُ، شَيْتُ أَمْ أَبَيْتُ، فَقَالَ الحَمَّامِيُّ: يَا رَجُلُ لَا تَقُلْ غَيْرَ الصِّدْقِ، وَلَا تَشْهَدْ بِغَيْرِ الحَقِّ، وَقُلْ لِي: هَذَا الرَّأْسُ لِأَيِّهِمَا، فَقُلْتُ: يَا عَافَاكَ اللهُ هَذَا رَأْسِي، قَدْ صَحَبَنِي فِي الطَّرِيقِ، وَطَافَ مَعِي بِالْبَيْتِ العَتِيقِ، وَمَا شَكَتُ أَنَّهُ لِي، فَقَالَ لِي: اسْكُتْ يَا فَضُولِي، ثُمَّ مَالَ إِلَى أَحَدِ الخَصْمَيْنِ فَقَالَ: يَا هَذَا إِلَى كَمْ هَذِهِ المُنَافَسَةُ مَعَ النَّاسِ، بِهِذَا الرَّأْسِ؟ تَسَلَّ عَن قَلِيلِ خَطَرِهِ، إِلَى لَعْنَةِ اللهِ وَحَرِّ سَقَرِهِ، وَهَبْ أَنَّ هَذَا الرَّأْسَ لَيْسَ، وَأَنَا لَمْ نَرَ هَذَا التَّيْسَ.

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَقَمْتُ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ خَجَلًا، وَلَبِسْتُ الثِّيَابَ وَجَلًّا، وَأَنْسَلْتُ مِنَ الحَمَّامِ عَجَلًا، وَسَبَبْتُ العُلَامَ بِالْعَضِّ وَالْمَصِّ، وَدَقَّقْتُهُ دَقَّ الجِصِّ، وَقُلْتُ لِأَخْر: اذْهَبْ فَاتْنِي بِحَجَّامٍ يَحْطُ عَنِّي هَذَا التَّقْلَ، فَجَاءَنِي بِرَجُلٍ لَطِيفِ البِنْيَةِ، مَلِيحِ الحَلِيَةِ، فِي صُورَةِ الدُّمِيَّةِ، فَارْتَحْتُ إِلَيْهِ، وَدَخَلَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَمِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: مِنْ قُمَّ، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللهُ! مِنْ أَرْضِ النِّعْمَةِ وَالرَّفَاهَةِ وَبَلَدِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَلَقَدْ حَضَرْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَامِعَهَا وَقَدْ أُشْعِلَتْ فِيهِ المَصَابِيحُ، وَأُقِيمَتِ التَّرَاوِيحُ، فَمَا شَعَرْنَا إِلَّا بِمَدِّ النَّيْلِ، وَقَدْ أَتَى عَلَى تِلْكَ القَنَادِيلِ، لَكِنْ صَنَعَ اللهُ لِي بِخَفِّ قَدْ كُنْتُ لَبِسْتُهُ رَطْبًا فَلَمْ يَحْصُلْ طِرَازُهُ عَلَى كُمِيهِ، وَعَادَ الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ، بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ العَتَمَةَ وَاعْتَدَلْتُ الظِّلَّ، وَلَكِنْ كَيْفَ كَانَ حَجُّكَ؟ هَلْ قَضَيْتَ مَنَاسِكَهُ كَمَا وَجَبَ، وَصَاحُوا العَجَبَ العَجَبَ؟ فَظَنَرْتُ إِلَى المَنَارَةِ، وَمَا أَهْوَنَ الحَرْبَ عَلَى النِّظَارَةِ، وَوَجَدْتُ الهَرِيسَةَ عَلَى حَالِهَا، وَعَلِمْتُ أَنَّ

الأمر بقضاء من الله وقدر، وإلى متى هذا الضجر؟ واليوم وغد، والسبت والأحد، ولا أطيل وما هذا القال والقال؟ ولكن أحببت أن تعلم أن المبرد في النحو حديد موسى فلا تشتغل بقول العامة؛ فلو كانت الاستطاعة قبل الفعل لكنت قد حقت رأسك، فهل ترى أن نبتدى؟.

قال عيسى بن هشام: فبقيت متحيراً من بيانه، في هديانه، وخشيت أن يطول مجلسه، فقلت: إلى غد إن شاء الله، وسألت عنه من حضر، فقالوا: هذا رجل من بلاد الإسكندرية لم يوافق هذا الماء، فغلبت عليه السوداء، وهو طول النهار يهذي كما ترى، ووراءه فضل كثير، فقلت: قد سمعت به، وعز علي جونه، وأنشأت أقول:

أنا أعطي الله عهداً *** محكماً في النذر عفاً
لا حقت الرأس ما عش *** ت ولو لاقيت جهداً

(ب) القصة القصيرة

س ١ : ما مفهوم القصة القصيرة ؟

ج : هي فن أدبي نثري له طابعه الفني الخاص يتميز بقصره كما يدل على ذلك اسمها وهو يكتفي بتصوير جانب واحد فقط.

س ٢ : تحدث بإيجاز عن القصة القصيرة من حيث زمن القراءة ومن حيث الحجم .

ج : من حيث زمن القراءة قد تقرأ في زمن يصل في حده الأدنى إلى بضع دقائق وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين .

- من حيث الحجم قد تكون في أقل من ألف كلمة في حين يصل حدها الأقصى إلى اثني عشر ألف كلمة فإن زادت على ذلك حتى ثلاثين ألف كلمة عدت رواية قصيرة .

س ٣ : ما الفارق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية ؟

ج : إن الفارق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني لكل منهما الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذي تظهر فيه كلتاهما ، وليس عنصر القصر (القصة القصيرة) وعنصر الطول (الرواية) فقط هو المقياس .

س ٤ : هناك فروق كثيرة بين القصة القصيرة والرواية . وضحا بالتفصيل .

ج : أولاً الرواية :

1 - الرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوات لشخوص متعددين وهي حياة أو حيوات تتشابك وقد تتوازي وتتقاطع مع شخصيات أخرى تضمها الرواية .

2 - الرواية قد يمتد بها الزمن فيصل إلى عدة أعوام) . معلومة : قد يمتد الزمن لمئات السنين مثل رواية جذور (Roots) لأليكس هايلي)

3 - كما تتعدد الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات .

4 - تتصف لغة السرد فيها بالإسهاب (التطويل) (فالكاتب - من أجل محاكاة الواقع والإيهام به - قد يتابع بعض الشخصيات أو بعض الأشياء أو المناظر ويصفها وصفا شاملاً دقيقاً إلى حد يبلغ حد الإملال أحياناً ولهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو

المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائي أو يتأثر على نحو ملحوظ.
ثانياً القصة القصيرة :

- 1 هي عمل فني يتميز بإحكام البناء.
- 2محدودة الشخصيات.
- 3قليلة الأحداث.
- 4قصيرة المدى الزمني غالباً.
- 5التعبير فيها يتسم بالإيجاز فكل وصف مقصود وكل عبارة لها دلالتها.

س ٥ : ما الذي يتوهمه بعض القراء تجاه القصة القصيرة ؟

ج : يتوهمون - خطأ - أنها اختصار لقصة طويلة فقط ، والواقع أنها عمل فني متكامل يتميز بإحكام البناء.

س ٦ " : القصة القصيرة عمل فني يتميز بإحكام البناء . " فمتى يتأثر بناؤها

الفني من وجهة نظر الكاتب الأمريكي " إيجار ألن بو " ؟

ج : يتأثر بناؤها الفني عندما نحاول حذف جملة أو عبارة بل كلمة منها ، وقد يكون ذلك الرأي من قبيل المبالغة والحرص على إحكام البناء ولكنها مبالغة لا تنفي الأصل.

س ٧ : ما الغاية الفنية التي تهدف إليها القصة القصيرة ؟ وما شرط تلك الغاية ؟

ج : **غايتها :** توصيل رسالة إلى المتلقي تتمثل في فكرة أو مغزى أو انطباع خاص لكنه بدلاً من أن يقدم أياً منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف) **يبتعد** (عنها القارئ أو

لا يوليها اهتمامه يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها والتأمل فيها والتفكير فيما توحى به.

-**وشرط تلك الغاية** : أن يكون هناك تركيز في الوصف والإيجاز في العبارة
يتسق) يتكامل وينسجم (مع هذه الغاية.

س ٨ : متى عرف الأدب العربي فن القصة القصيرة ؟

ج : عرف الأدب العربي هذا الشكل الفني من أشكال القصة القصيرة
خلال **العقد الثاني** من القرن العشرين.

س ٩ : تحدث عن بدايات ومراحل تطور القصة القصيرة في الوطن العربي.

ج : من الأعمال الرائدة في هذا المجال قصة " **سنتها الجديدة** " للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة . وقد ظهرت هذه القصة سنة **1914** في مجموعته التي عنوانها " **كان ما كان** " وتلا ذلك قصة " **في القطار** " لمحمد تيمور التي كتبها **1917** وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعة " **ما تراه العيون** " وفي أثر هذا الكاتب مضى نفر آخر من الكتاب في مصر من أمثال شحاتة عبيد وعيسى عبيد وظاهر لاشين ثم **أخذت تتطور** على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة وعلى رأسهم نجيب محفوظ ويوسف إدريس ويوسف الشاروني وصنع الله إبراهيم وبهاء طاهر وغيرهم .

نموذج عن القصة القصيرة

قصة " نظرة" للكاتب يوسف إدريس

التعريف بالكاتب:

ولد يوسف إدريس - أشهر كتّاب القصة القصيرة - في قرية البيروم التابعة لفاقوس بمحافظة الشرقية ١٩ من مايو سنة ١٩٢٧ م ، وتخرج في كلية الطب سنة ١٩٥٢ - وترك الطب من أجل القصة القصيرة ، وقد أصدر ثلاث عشرة مجموعة قصصية أولها : {أرخص الليالي} سنة ١٩٥٤ التي عالج فيها المشكلة السكانية ومن هذه المجموعة قصته {نظرة} . ومن أشهر أعماله القصصية أيضاً مجموعة {جمهورية فرحات} و{آخر الدنيا} و{حادثة شرف} و{قاع المدينة} وغيرها ، تميزت قصص يوسف إدريس بالحديث عن شخصيات مهمشة في المجتمع المصري لم تظهر من قبل في القصة المصرية ، وهذه الشخصيات تتمثل في الفلاحين الفقراء والعاملين والعاطلين والعاملين الهامشيين والموظفين الصغار وأطفال وصبية ومراهقين في المدارس . وتوفي أول أغسطس سنة ١٩٩١ .

(جو النص)

تدور القصة حول خادمة صغيرة عائدة من الفرار إلى بيت "ستها" تحمل فوق رأسها الصغيرة صينية بطاطس بالفرن يعلوها حوض كبير من الصاج بداخله فطائر مخبوزة يعلوها حوض كبير من الصاج بداخله فطائر مخبوزة ، وكاد ما على رأسها من حمل يسقط وإذا بالكاتب يمر مصادفة بالشارع فطلبت منه أن يعدل الحمل فوق رأسها فنصحها بأن تعود إلى الفرن - وهي الآن قريبة منه - فتترك الصاج ثم تعود إليه بعد توصيل صينية البطاطس ، ولكن الطفلة رفضت الفكرة خوفاً من بطش "ستها" فتأثر الكاتب لظروفها ، وعبر عن مشاعره تجاهها في هذه القصة القصيرة التي أخذ لها عنواناً هو "نظرة" ليوضح نظرته إلى الطفلة ، وإلى الواقع الاجتماعى الذى تعيش فيه.

{كان غريباً أن تسأل طفلةً صغيرةً مثلها إنساناً كبيراً مثلي لا تعرفه في بساطةٍ وبراءةٍ أن يُعدّل من وضع ما تحمله، وكان ما تحمله معقداً حقاً ففوق رأسها تستقرُّ " صينيّة بطاطس بالفُرْن "، وفوق هذه الصينيّة الصغيرة يستوى حوضٌ واسعٌ من الصّاج مفروش بالفطائرِ المخبوزة، وكان الحوضُ قد انزلق رَغَمَ قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه حتى أصبح ما تحمله كله مهدداً بالسقوط } .

{ لم تطلْ دهشتي وأنا أهدقُ في الطفلة الصغيرة الحيرى ، وأسرعتُ لإنقاذِ الحملِ ، وتلمستُ سبلاً كثيرةً وأنا أسويّ الصينية ، فيميلُ الحوضُ ، وأعدّلُ من وضعِ الصّاجِ فتميلُ الصينية ، ثم اضبطهُما معاً ، فيميلُ رأسها هي ولكنني نجحتُ أخيراً في تثبيتِ الحملِ، وزيادةً في الإطمئنانِ، نصحتها أن تعودَ إلى الفرنِ، وكان قريباً، حيثُ تتركُ الصّاجَ وتعودُ فتأخذه .

ولستُ أدري ما دارَ في رأسها فما كنتُ أرى لها رأساً وقد حجبهُ الحملُ. كلُّ ما حدثَ أنّها انتظرتُ قليلاً لتتأكدَ من قبضتها ثم مضتْ وهي تُغمغمُ بكلامٍ كثيرٍ لم تلتقطْ أذني منه إلا كلمةً "ستي" } .

{ولم أحولْ عيني عنها وهي تخترقُ الشارعَ العريضَ المزدهمَ بالسياراتِ ، ولا عن ثوبها القديمِ الواسعِ المهلّهلِ الذي يشبهه قطعة القماشِ التي ينظفُ بها الفرنُ ، أو حتى عن رجليها اللتين كانتا تطلانِ من ذيله الممزقِ كمسارينِ رفيعينِ وراقبتُها في عجبٍ وهي تُنشبُ قدميها العاريتينِ كمخالبِ الكتكوتِ في الأرضِ، وتهتزُّ وهي تتحركُ ثم تنظرُ هنا وهناكِ بالفتحاتِ الصغيرةِ الداكنةِ السوداءِ في وجهها، وتخطو خطواتٍ ثابتةً قليلةً وقد تتمايلُ بعضُ الشيءِ، ولكنها سرعانَ ما تستأنفُ المضيّ ... راقبتُها طويلاً حتى امتصنتى كلُّ دقيقةٍ من حركاتها، فقد كنتُ أتوقعُ في كلِّ ثانيةٍ أن تحدثَ الكارثةُ. وأخيراً استطاعتِ الخادمةُ الطفلةُ أن تخترقَ الشارعَ المزدهمَ في بضعِ كحكمةِ الكبارِ }

{ واستأنفت سيرها على الجانب الآخر، وقبل أن تختفى شاهدتها تتوقف ولا تتحرك. وكادت عربة تدهمنى وأنا أسرع لإنقاذها. وحين وصلت كان كل شيء على ما يرام و الحوض و الصينية على أتم اعتدال ... أما هي فكانت واقفة في ثبات تتفرج ووجهها المنكمش الأسمر يتابع كرة من المطاط يتقاذفها أطفال في مثل حجمها ، وأكبر منها ، وهم يهللون ويصرخون ويضحكون ، ولم تلحظني ، ولم تتوقف كثيرا ، فمن جديد راحت مخالباها الدقيقة تمضي بها ، وقبل أن تنحرف استدارت على مهل ، واستدار الحمل معها ، وألقت على الكرة والأطفال نظرة طويلة ، ثم ابتلعتها الحارة } .

(ج) الرواية (القصة الطويلة)

س ١ : ما المقصود بالقصة الطويلة (الرواية)؟

ج : بالقصة الطويلة (الرواية)

:عمل فني يعتمد على حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر وسواء تعين) **تحدد** (فيها الزمان والمكان أو كانا غير معلومين كما أنها ليست لها لغة خاصة.

س ٢ : هل للرواية لغة خاصة تختلف عن فنون النثر الأخرى ؟

ج : لا ليس للرواية لغة خاصة تقيدها أو تحد من انطلاقها.

س ٣ : متى اتخذت القصة اسم الرواية ؟ ومن خصها بهذا الاسم ؟ ومتى شاع هذا الاسم علماً عليها؟

ج : ومع تغيرات طرأت على العناصر السابقة التي تتكون منها القصة بأن أصبحت جميعها تحاكي **الواقع المعيش** خصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم الرواية " novel"، وشاع هذا الاسم علماً عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

س ٤ : ما المقصود بمحاكاة القصة للواقع ؟

ج : المقصود بمحاكاة الواقع أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يقع في **الواقع المعيش** حتى وإن كانت **متخيلة** وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع وهؤلاء الأشخاص يتحركون في **بيئة محددة** من بيئة اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلاً أو حي من أحيائها أو قرية من قرى الريف ، **والأحداث** تقع في **زمن معلوم** يدل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة أو بذكر أزمنة معينة كالعادة أو الشهر أو حتى اليوم في **تضاعيف** (ثانياً ، **جوانب** (السردي) **تتابع الحكاية** ، **التسلسل** (وأخيراً فإن التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

س ٥ : ما التغير الذي حدث للغة ؟

ج : أصبحت اللغة مثل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

س ٦ : ما حجم الرواية كما يرى النقاد ؟

ج : أن تكون ذات حجم كبير نسبياً لا يقل في رأي بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة أما حداها الأقصى فلا نهاية له.

س ٧ : متى ظهرت الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي ؟ وما الرواية الرائدة بالمفهوم الفني الحديث للرواية ؟

ج : ظهرت الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي في أوائل القرن العشرين.
-والرواية الرائدة : رواية زينب لمحمد حسين هيكل باشا (١٨٨٨ : ١٩٥٦م) التي صدرت سنة ١٩١٣م.

س ٨ : ما الذي حظي به هذا الفن لدى كتاب الوطن العربي ؟
ج : حظي هذا الفن بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه.

س ٩ : دلل على أن نجيب محفوظ وصل بهذا الفن إلى ذروة (قمة) الإبداع . ثم اذكر أشهر أعماله .

ج : الدليل أن نجيب محفوظ (١٩١١ : ٢٠٠٦م) قد وصل إلى ذروة الإبداع فيه حصوله على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨م.
-ومن أشهر أعماله : الثلاثية (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية)

(د) السّير والتراجم

السّير والتراجم عند العرب وتأثيرها في كتابة التاريخ

قبل الحديث عن أهمية كتابة السير عند العرب، لا بدّ من القول إنّ معرفتنا بالتاريخ لا تتعدى معرفة ما اهتدينا إليه من مدوّنات العصور الوسطى، ولكنّ هذه المدوّنات بدورها وإن عُدّت بداية المعرفة التاريخية، إلا أنّها تُعدّ بداية التاريخ، بل هي إحدى مصادره القليلة.

أمّا التاريخ -أو التّاريخ-، فقد بدأ في مرحلة متأخرة نسبياً، إذ ترجع المدوّنات، سواء على جدران المعابد أو قبور قدماء المصريين أو أوراق البردي أو ألواح سومر وبابل المسمارية... إلى بضعة آلاف من السنين قبل الميلاد، إلى حين قيام هيكتاتيوس الملطي في منتصف القرن السادس قبل الميلاد بتأريخ نشأة الإغريق وتجولاتهم الأولى. فهو القائل: «لا أقصّ خبراً ما لم أعتقد بصحته، فأساطير الإغريق عديدة، وما هي إلا

خرافة»، فالسير أخذت حيزاً مهماً عند الشعوب التي سبقت العرب، فعند اليونان ظهر هيرودوت وتيوسيديو، وفي المشرق ظهرت حوليات «ماتينوت المصري» وتاريخ بابل «لبيروسس»، وقبل هؤلاء ظهرت أسفار العبرانيين على أزمنة متفاوتة

ففي القرن التاسع قبل الميلاد على وجه التقريب، جمعت أسفار موسى الخمسة وأسفار يسوع وصموئيل، وفي القرن السادس قبل الميلاد ظهر سفر الملوك الأول وسفر الملوك الثاني، وهي التي تكوّن الأجزاء الأولى من العهد القديم

إلا أنّ كتابة السير عند المؤرخين العرب اتخذت أهمية كبرى، ذلك لأنّ تأثير العرب كان فعّالاً في هذا الاتجاه، فقد كانت كتابة السيرة النبوية أول عمل من أعمال التدوين التاريخي يقوم به العرب حين أملت الحاجة معرفة سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحياته واستقصاء سنته، فأوجدت رجالاً مؤرخين جمعوا أخبارها

وكان ذلك بداية اشتغال العرب بالتأريخ، واحتلت السير والتراجم مكاناً مرموقاً في تاريخ العرب

ويُرجع «هيرنشو» ما تناوله تأريخ العهد الأخير في العصور الوسطى إلى تأثير الحضارة العربية، فقد تماست المسيحية والإسلام في الأرض المقدسة وما يجاورها وفي صقلية وجنوب إيطاليا والأندلس، حين خرج الفرنجة من ديارهم لقتال المسلمين، فإذا هم يأخذون عنهم العلم والمعرفة

ففي مجال السير عند العرب نجد المسعودي يعرض في كتابه «مروج الذهب» تاريخ غرب آسيا وشمال أفريقيا وشرق أوروبا. ونجد ابن خلكان الدمشقي يضيف معجماً في التراجم التاريخية. ثم نجد شيخ مؤرخي العرب عبد الرحمن بن خلدون ومقدمة تاريخه التي بلغت من السعة والإحاطة وصحة النظر وعمق الفلسفة ما جعلها مصداقاً لما قاله «فلنت» من أنه «واضع علم التاريخ».

يقول «هيرنشو» إن أثر هذه الثقافة العربية انتقلت إلى أوروبا المسيحية عن طريق مدارس الأندلس وجنوب إيطاليا، فكانت من العوامل القوية في إنهاء العصور الوسطى. «وانبثاث فجر العصور الحديثة».

والواقع أنّ فضل المؤرخين العرب على علم التاريخ يفوق ما لهم من فضل على العلوم الأخرى التي أضاعت مشعل الحضارة الأوروبية الحديثة، فقد أكمل العرب ما بدأه الإغريق والرومان من بناء الفكر التاريخي، وضربوا في شتى فنونه بسهم، وآخر فأرخوا للأمم والشعوب والفتوح والمغازي، ودوتوا تراجم أبطالهم وأعلامهم كما دوتوا لتاريخ الأقاليم والبلدان. كما كانوا أول من كتب في تاريخ التأريخ ووضحت في أذهانهم فكرة الزمان والمكان فصنفوا العصور وعنوا بتقويت الواقعة التاريخية بالأيام والشهور والسنين وهو ما لم يعرفه مؤرخو اليونان والرومان

وأخذوا في الرواية التاريخية بالإسناد وهي سنة محمودة جروا عليها في رواية الحديث للمحافظة على النص وتحري الحقيقة

وجاء ابن خلدون فربط بين الفرد والمجتمع والواقعة والبيئة، كما وضع أسس النقد التاريخي وفلسفة التاريخ

وبلغت كتب السير والتراجم على يد العرب ما لم تبلغه على أيدي الإغريق والرومان فأرخوا للمدن، كما أرخوا للأعلام

ومن قبيل ذلك كتاب «ولاية مصر وقضاتها» للكندي المتوفى سنة ٣٠٥ هجرية، و «تاريخ بغداد وأعلامها» للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية، و «تاريخ دمشق وأعلامها» لأبي العساكر من مؤرخي القرن السادس الهجري، و «معجم الأدباء» لياقوت الحموي، و «وفيات الأعيان» لابن خلكان من مؤرخي القرن السابع الهجري و «الدرر الكامنة» لشهاب الدين بن حجر العسقلاني، ويؤرخ هذا الأخير للقرن الثامن

الهجري وهي سنة جرى عليها مؤرخو العرب بعد ابن خلكان في الترجمة لأعلام كل عصر على حدة.

وتتصل تراجم أعلام العصور قرناً فقرناً بعد ذلك، فنرى «الضوء اللامع» للسخاوي، مترجماً لأعلام القرن التاسع الهجري، و«الكواكب السائرة» للعزي، في تراجم رجال القرن العاشر الهجري، و«خلاصة الأثر» للمحبي، في تراجم رجال القرن الحادي عشر، و«سلك الدرر» للمراي في تراجم رجال القرن الثاني عشر، وأخيراً «تراجم أعيان القرن الثالث عشر فأوائل الرابع عشر» لأحمد تيمور.

إلا أن كتابة السير عند العرب لم تحفل بنظرية الرجل العظيم كما حفل بها مؤرخو اليونان والرومان، ذلك أن البطل في التاريخ الإسلامي لم يكن ظاهرة اجتماعية لروح العقيدة الدينية التي سادت المجتمع الذي يستمد كل فضائله من تعاليم الشريعة التي [أسوت بين الناس إلا في طاعة الله (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) [الحجرات: ١٣

ثم إن الفوارق والمعجزات والعبقریات الفذة التي بقيت تسيطر على مشاعر مؤرخي الإغريق والرومان من تأثير الأساطير القديمة حملتهم على تمجيد البطولة والدور الذي يقوم به الرجل العظيم، ولم يكن لهذا التأثير نظير في الفكر الإسلامي، فقد حرر الإسلام العقل من آثار الماضي وانبعث في ظله مجتمع جديد تحدده عقيدة جديدة خلت تماماً من تمجيد الفرد إلا بقدر ما يعمل في طاعة الله، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتوجه إلى المسلمين في أول خطاب له بعد بيعته بقوله «أيها الناس، ما أنا إلا «رجل منكم، ولولا أنني كرهت أن أردد أمر خليفة الله ما تقلدت أمركم

وحين نتحرى الموقف التاريخي في السيرة أو في حياة البطل فيكشف لنا عن نواحي تفرده وتميّزه، فإننا نبرز الإطار العام الذي تتحرك السير في حدوده، فكتابة السير والتراجم عند العرب هي قصة العمل العظيم الذي قام به صاحبها، والزمن في حساب مؤرخي السير هو الزمن الذي امتدت فيه أعمال صاحب السير، أما العمر فهو الإطار الذي يحبك منه المؤرخ سيرة يكتبها

(عن موقع جريدة الحياة - محمد بكرى ٢٠١٢)

نماذج نصية وقراءات فى الأدب والنصوص

١- نص (سبيل الرشاد) للشاعر المُخضرم حسان بن ثابت (؟ - ٥٤هـ / ؟ - ٦٧٤م) -

التعريف بالشاعر:

حسان بن ثابت الأنصاري : هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي من الشعراء المُخضرمين الذين أدرکوا الجاهلية والإسلام) عاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين أخرى (، اشتهر بمدحه الغساسنة ، ولما دخل في الإسلام أوقف شعره على الدفاع عن الدين ورسول الله - ﷺ - والرد على خصومه لذلك كني بأبي الحسام ، وكانت نهاية رحلة حياته في عهد معاوية سنة 54 هـ . وقد قال هذه القصيدة في رثاء الرسول - ﷺ - يذرف فيها العبرات على قبره .

تمهيد:

تجلت القيم النبيلة في رسول الله - ﷺ - فقد كان رءوفاً بالمؤمنين رحيماً بهم ، وامتدت رحمته إلى الحيوان ، وعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى لم يتوقف الشعراء عن ذكر محاسنه كما في أبيات حسان بن ثابت.

بيئة النص:

ينتمي هذا النص إلى عصر صدر الإسلام ، وهو يؤكد حب الصحابة للرسول-
 - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حيث وجّه الشاعر إبداعه للدفاع عن الإسلام وعن الرسول صلى
 الله عليه وسلم حتى أطلق عليه شاعر الرسول . - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** - والشاعر هنا
 متأثر بفقد الرسول. - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** -

س ١ : من الشاعر الْمُخَضَّرَم ؟

ج : الشاعر الْمُخَضَّرَم هو مَنْ أدرك الجاهلية والإسلام.

س ٢ : اذكر شعراء مخضرمين غير حسان ابن ثابت .

ج : من الشعراء المخضرمين : كعب بن زهير بن أبي سلمى - الخنساء - لبيد بن
 ربيعة - الحطيئة.

حسان بن ثابت



الأبيات:

1- بَطِييَّة رَسَمُ لِلرَّسُولِ وَمَعَهْدُ **◆◆◆** مُنِيرٌ وَقَدْ تَعَفَو الرُّسُومُ وَتَهَمَدُ
 2- أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهْدَهَا **◆◆◆** عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ
 3- فَبُورِكْتَ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكْتَ **◆◆◆** بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ

4- إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا **◆◆◆** مُعَلِّمٌ صِدْقٌ إِنْ يُطِيعُوهُ
 يَسْعَدُوا

5- عَفُوٌّ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ **◆◆◆** عُدْرَهُمْ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ

أَجُودُ

6 - عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى ❖❖❖ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا

وَيَهْتَدُوا

7 - عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَانِحَهُ ❖❖❖ إِلَى كَنَفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ

وَيَمَهْدُ

8 - فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَعُولِي ❖❖❖ لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوَجِدُ

9 - وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ❖❖❖ وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

اللغويات : 



طَبِيبَةٌ : اسم للمدينة المنورة - **رَسَمَ** : أثار ج رسوم ، أرسُم ، رسومات

، **والمقصود** : قبر الرسول - **معهد** : مكان معروف ج معاهد - **منير** :

مضيء × مظلم ، معتم - **تعفوا** : تزول ، تمحى × تثبت ، تدوم - **تهمد** : أي تبلى ،

تفنى ، تضعف × تخلد ، تدوم ، تقوى - **أطالت** : زادت × قصرت - **تذرف** : تبكي

بغزارة ، يسيل دمعها × تجمد - **جهدها** : قدرتها ، طاقتها - **طلل** : ما بقى شاخصاً

من بقايا الديار ونحوها **والمراد** : ما ظهر من قبر الرسول **ج** أطلال ، طُلُول-
أحمد : الرسول - **بوركت** : عظمت × حقرت - **ثوى** : أقام ، مكث ، سكن × رحل
، هاجر - **الرشيد** : الهادي **ج** الرشداء × الضال - **المسدد** : الموفق للصواب
والقصد من القول والعمل × المخفق.

الشرح:

(١) يبدأ الشاعر قصيدته بالوقوف على الأطلال ، وإن اختلفت الأطلال هنا فقد
اعتاد الشعراء في الجاهلية بدء قصائدهم بالغزل وبكاء الديار والوقوف
على آثار ديار المحبوبة ، ولكن شاعرنا هنا يقف على قبر الرسول-
- **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** باكياً فيقول : إن بالمدينة المنورة آثار وأماكن منيرة
بخطوات الرسول عليها التي طبعت فيها البركة والخير والنماء وجعلتها
خالدة لا يمكن أن تزول (2) . ولقد ظلت العين تبكي بكاء غزيراً أمام القبر
الذي قد ضم داخله جسد النبي - **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** - الطاهر (3) . ثم دعا
بالبركة لقبر الرسول ، وبالبركة للمدينة المنورة التي أقام بها الرسول
الكريم.

النص:

- 4- إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا ❖❖❖❖ مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
5- عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ ❖❖❖❖ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
6- عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى ❖❖❖❖ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
7- عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ ❖❖❖❖ إِلَى كَنَفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمَهْدُ



اللغويات :

- **إِمَامٌ** : مرشد ، قائد **ج** أئمة × مأموم - **يهديهم** : يرشدهم × يضلهم - **جاهدا** : مجتهداً ، قدر طاقته × متخاذلاً - **يطيعوه** : يخضعوا وينقادوا له × يعصوه ، يتمردوا عليه - **يسعدوا** : يفرحوا × يتعسوا ، يشقوا - **عفو** : مسامح ، صفوح × منتقم - **الزلات** : الأخطاء **م** الزلة - **يقبل** : يرضى ، يسمح × يرفض - **عذرهم** : أسفهم **ج** أذارهم - **يحسنوا** : يفعلوا الخير ، يبروا × يسيئوا - **أجود** : أكرم × أبخل - **عزيز عليه** : يصعب ، يشتد ، يشق عليه × هين - **يحيدوا** : يميلوا ، يبتعدوا × يستقيموا - **الهدى** : الرشاد × الضلال - **حريص** : متمسك **ج** حراس ، حُرصاء ، حريصون - **يستقيموا** : يعتدلوا على طريق الحق × ينحرفوا ، يحيدوا - **عطوف** : حنون ، شفوق × قاس **ج** عَطْف - **يثني** : يبعد - **جناح** : عطف ، رفق **ج** أجنحة ، **والمقصود** - **يثني جناحه** : يشمل بعطفه - **كنف** : جانب **ج** أكناف - **يحنو** : يعطف ، يرفق ، يشفق × يقسو - **يمهد** : ييسر ويهيئ شئونهم × يعوق ، يعرقل ، يعسر.

فروق لغوية:

- " - 1 **الحريص** محروم" : أي البخيل.
" - 2 **كُن حريصاً** على صداقة المتدين " : أي متمسك.
" - 3 إن الرزين **حريص** على انتقاء تعبيراته " : أي متمهل دقيق.



ثم يقول في عاطفة صادقة وحب حقيقي ، (4) إن الرسول - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** -
إمام الخلق يهديهم إلى الحق والصدق ، والسعادة في طاعته ، (5) وهو عفو عن
الأخطاء ويسامح ، يقبل الأعذار وكريم يدعو إلى الإحسان (6) . ويحزن إن مالوا عن
طريق الهدى ، حريص على هداية قومه (7) . وقد شمل عطفه جميع الخلق فلا
يمنع أحدا من حنانه ورفقه.



- 8 فجودي عليه بالدموع وأعولى
- 9 وما فقد الماضون مثل محمدٍ ولا مثله حتى القيامة يُفقدُ



- **جودي** : أي ابكي بغزارة × اجمدي - **عليه** : على الرسول - **أعولى** : ابكي
واصرخي وارفعي صوتك بالبكاء من شدة الحزن - **فقد** : خسر - **الماضون** :

السابقون × اللاحقون - **الدهر** : الزمن ج أدهر ، دهور ، أدهار - **مثله** : شبيهه ، نظيره - **القيامة** : يوم الحساب.

 **الشرح:**

(8) **لذلك** يطلب الشاعر من عينيه أن تبكيا بغزير الدمع لفقد خير البشر النبي -
- **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الذي لا مثيل له (9) . فلم يفقد الماضون مثله ولن يفقد مثله حتى قيام الساعة.

٢- (نص حب و وفاء) للشاعر العباس بن الأحنف (؟ - ١٩٢هـ / ؟ -)
٨٠٧م

التعريف بالشاعر:

إمام العاشقين ودرتهم العاشق العفيف الذي أضناه الشوق لمحبيبته هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي كنيته أبو الفضل من بني حنيفة ، ولد في اليمامة بنجد ونُسب إليها ، وكان أهله في البصرة وقتذاك ، نشأ وترعرع في بغداد وعاش بها أهم أيام حياته في نعمة وثراء ظاهر لذلك انصرف عن المديح بعكس ما كان عليه شعراء ذلك العصر الذين كانوا يتجرون بشعرهم ويتكسبون به ، يقال أنه توفي سنة ١٩٢ هـ الموافق ٨٠٧ م وهو في طريقه لأداء مناسك الحج ، وقد شهد له البحري بأنه أغزل الشعراء.

تمهيد:

القصيدَة هي من قصائد **الغزل العفيف** حيث نرى فيها المحب يشكو لوعة الهوى ولواعج الفراق فالبلاد الشاسعة والمترامية الأطراف تفصل بينه وبين الحبيبة ، والعاشق لا حول له ولا قوة وقصارى ما يستطيع فعله هو بعث المراسيل إلى ديار الحبيبة وتصيّد الأخبار عنها من القادمين من ديارها.

س ١ : ماذا تعرف عن (فوز) التي يتغزل فيها الشاعر ؟

ج : يقال أنها فتاة أحبها وعشقها الشاعر لجمالها الساحر وسماها بهذا الاسم) فوز (إخفاء لحقيقتها ؛ حتى لا يصرّح باسمها الحقيقي ، وهناك رأي للباحثة العراقية د. عاتكة الخرجي يقول : أنها غلية بنت المهدي أخت هارون الرشيد وكنى عنها العباس باسم (فوز) لمكانتها العالية.


س ٢ : علل : شدة حب وعشق العباس بن الأحنف لـ (فوز.)

ج : عشقها الشاعر لجمالها الساحر الذي خلب لبه وفؤاده وجعله يتغزل فيها ويلجأ في وصفها بما لا يصل أو يطوله البشر من سحر وجمال ، وهذا الجمال يجعلها آية للناس ، فهي كالقمر الذي يشع نوراً ، ولم يخلق الله في جمالها مثيلاً فهي ليست من البشر كما عبر في الأبيات الساحرة الآتية في وصفها قائلاً:

يا مَنْ يُسألُ عن فَوْزٍ وصورتِها * * * إن كنتَ لم ترَها فانظُرْ إلى القَمَرِ
كأنما كانَ في الفردوسِ مسكنها * * * صارتَ إلى الناسِ لآياتِ و العَبَرِ
لم يخلق اللهُ في الدنْيا لها شَبهاً * * * إنِّي لأحسبُها ليستَ مِنَ البَشَرِ



الأبيات:

- 1- أزين نساء العالمين أجيبى  دعاء مشوق بالعراق غريب
- 2- كتبت كتابي ما أقيم حروفه  لشدة إعوالي و طول نحبي
- 3- أخط وأمحو ما خطت بعبرة  تسح على القرطاس سح غروب

- 4- أَيَا فَوْزٌ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مَا عَرَفْتَنِي ❖❖❖ لَطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي
- 5- وَ أَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي فَإِنَّ أُمَّتِ ❖❖❖ فَلَيْتَكَ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ نَصِيبِي
- 6- سَأَحْفَظُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ ❖❖❖ وَأُرْعَاكُمْ فِي مَشْهَدِي وَ مَغِيبِي
- 7- فَإِنَّ يَكُ حَالِ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ❖❖❖ فَإِنَّ الْهَوَى وَالْوَدَّ غَيْرُ مَشُوبِ
- 8- فَلَا ضَحِكَ الْوَأَشُونَ يَا فَوْزٌ بَعْدَكُمْ ❖❖❖ وَلَا جَمَدَتْ عَيْنٌ جَرَتْ بِسُكُوبِ
- 9- وَإِنِّي لَأَسْتَهْدِي الرِّيحَ سَلَامَكُمْ ❖❖❖ إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ نَحْوِكُمْ بِهُبُوبِ
- 10- فَاسْأَلْهَا حَمَلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ❖❖❖ فَإِنَّ هِيَ يَوْمًا بَلَغَتْ فَأَجِيبِي
- 11- أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ الْمُحِبُّونَ كُلَّهُمْ ❖❖❖ فَيَا رَبُّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ

اللغويات :



- **زَيْنٌ** : أجمل ، أحلى - **نِسَاءٌ** : حريم م امرأة على غير اللفظ -
- العالمين** : الكون - **دعاء** : نداء ج أدعية - **مشوق** : متعلق ، متلهف × متجاف -
- كتبت** : سطرت ، دونت × محوت - **كتابي** : رسالتي - **أقيم** : أي أسطر ، أكتب -
- إعوالي** : بكائي وصياحي - **نحبي** : بكائي الشديد ، صياحي × ضحكي ، صمتي -
- أخط** : أكتب ، أسطر - **أمحو** : أزيل × أثبت - **بعيرة** : دمعة ج عبارات - **تسح** : تنهمر - **القرطاس** : الصحيفة ، الورقة ج القراطيس - **غروب** : م غروب ، وهو : دلو الماء الكبير.

فروق لغوية:

- إنأخذ من التاريخ عِبْرَة لا عِبْرَة.

عِبْرَة الأولى : عظة ، درس .. بينما **عِبْرَة الثانية : دمعة.



الشرح:

(1) يخاطب الشاعر حبيبته التي تقيم في الحجاز واصفاً إياها بأنها أجمل نساء الكون ويطلب منها أن تلبى نداء عاشق مشتاق برح به) **أتعبه** (الشوق وأضناه) **أرهقه** (الهجر يعيش بعيداً عن محبوبته في العراق غريباً.

(2) يصف الشاعر اضطرابه - وهو بعيد عن محبوبته - فيقول : كتبت لك كتابي) **رسالتي** (و لم أستطع أن أجعل الحروف واضحة لشدة البكاء والنحيب الذين يؤثران على يدي فترتجف) **ترتعش** (أثناء الكتابة.

(3) يقول : فأنا أكتب لك الرسالة التي أبثك فيها أشواقي ، وسرعان ما تمحي كلماتها بسبب دموعي التي تنهمر بغزارة على القرطاس) **الورق** (كأنها الماء الذي يسيل من الغروب) **الدلو** .)



الأبيات:

- 4- أَيَا فَوْزٍ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مَا عَرَفْتَنِي لَطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي
- 5- وَ أَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي فَإِنْ أُمْتُ فَلَيْتَكَ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ نَصِيبِي
- 6- سَأَحْفَظُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَأَرَعَاكُمْ فِي مَشْهَدِي وَ مَغِيبِي

الغويات :



- **فَوْزُ** : اسم حبيبته - **أَبْصَرْتَنِي** : رأيتني ، شاهدتني - **شُجُونِي** : أحزاني ، همومي × أفراحي - **شُحُوبِي** : تغيّر لوني ، صفرة لون وجهي ، **والمَرَادُ** : ضعفي ونحول جسدي × نضارتي ، توردي ، قوتي - **الدُّنْيَا** : الحياة ، العالم × الآخرة ، مذكرها : الأَدْنَى ج الدنيا ، الدنبيات ، **مادتها** دنو- **نَصِيبِي** : حظي ، قسمتي ، قدري ج أنصبة ، أنصباء ، نُصْب - **حورٍ** : م حوراء ، **وهي** : العذراء الجميلة شديدة البياض - **الجِنَانِ** : النعيم ، الفردوسم الجنة - **سَأَحْفَظُ** : سأصون ، سأحمي × سأضيع - **أَرعَاكُمُ** : أصونكم ، أحفظكم × أهملكم - **مَشْهَدِي** : أي حضوري - **مَغِيبِي** : غيابي.

** من أسماء الجنة : جنة الفردوس - جنة النعيم - جنة الخلد - جنة المأوى - جنة عدن - دار السلام - دار المتقين - دار القرار.

الشرح:



(4) و ينادي الشاعر محبوبته " فوز " و يقول لها لو أنك رأيتني لما عرفتني لما آل إليه) **صار** (حالي من كثرة هموم وأحزان أصابتنني بعد فراقك و شحوب للوني صار ملازماً لي.

(5) ثم يخبر الشاعر حبيبته بأنك نصيبي في هذه الدنيا من النساء وأتمنى - متى مت - أن تكوني من نصيبي وقسمتي في الآخرة فتكوني زوجتي في دار الخلد.

(6) لذلك سأظل على العهد - عهد الوفاء والحب والإخلاص - وفيأ لكِ وسأحافظ عليه وأرعاه في غيابك كما في حضورك.

الأبيات:



7 فإِنْ يَكُ حَالِ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ❖❖❖ فإِنَّ الْهَوَى وَالْوَدَّ غَيْرُ مَشُوبِ
8 فَلَاحِزِكَ الْوَأَشُونَ يَا فَوْزُ بَعْدَكُمْ ❖❖❖ وَلَا جَمَدَاتٌ عَيْنٌ جَرَّتْ بِسُكُوبِ

الغويات :



حَال : منع ، فصل ، حجز × وصل - الْهَوَى : الحب ج الأهواء × الكره ،
البعض - الْوَدَّ : الحب - مَشُوبِ : أي معكر × نقي ، صافٍ- الْوَأَشُونَ : النمامون ،
الكذابون م الواشي × الصادقون - جَمَدَاتٌ عَيْنٌ : أي توقفت عن البكاء - جَرَّتْ :
أي سالت - بِسُكُوبِ : بانصباب ، والمقصود : دمعاً غزيراً.

الشرح:



(7) وإن كان الناس الرقباء (حالوا وفرقوا بيننا وبين لقائنا فإن هواك في قلبي محفور وحبى لك صافٍ لا تشوبه شائبة).

(8) ثم يدعو الشاعر على الواشين الذين فرقوا بينهما قائلاً : فليحزن الله الواشين الذين فرقوا بيننا كما أحزنوني ، و ليجعل دموعهم بالأحزان تجري دون توقف كما أجروا دموعي حزناً على فراقك.

الأبيات:



- 9- وَأَنِّي لَأَسْتَهْدِي الرِّيحَ سَلَامَكُمُ ❖❖❖ إِذَا أَقْبَلْتِ مِن نَحْوِكُمْ بِهَيُوبِ
10- فَأَسْأَلُهَا حَمَلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ❖❖❖ فَإِنِ هِيَ يَوْمًا بَلَغَتْ فَأَجِيبِي
11- أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ الْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ ❖❖❖ فَيَا رَبُّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ

اللغويات :



- **لَأَسْتَهْدِي** : طلب أن يُهْدَى إليه - **أَقْبَلْتِ** : أتت × أدبرت ، ابتعدت-
بهَيُوبِ : اندفاع - **أَسْأَلُهَا** : أطلب منها × أجيبها - **بَلَغَتْ** : وصلت سلامي-
البَيْنَ : الفراق ، الهجر ، البون × الوصال ، القرب - **يَشْكُوهُ** : يتوجع منه-
قَرِّبْ : القرب : الدنو × أبعد - **دَارَ** : منزل ، سكن ج ديار ، دور.

الشرح:

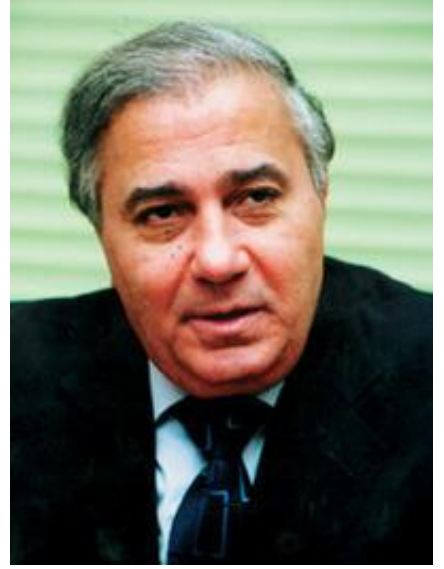


- (9)وأني لأسأل الرياح التي تجيء من ناحيتك إن كانت تحمل سلامك المهدى لي.
(10) وأطلب من الرياح أن تحمل سلامي العطر إليك فإذا أوصلته لك فريده معها .
(11)ثم يختم الشاعر بحكمة يقر فيها بأن الفراق والهجر شأن يحدث للمحبين فكلهم يعانون منه .. لذلك يدعو لكل المحبين بالقرب من ديار الأحبة ولقائهم ، وأن يجمع الله شملهم.



للشاعر/ فاروق جويده

نص من الشعر الوطنى (قصيدة عودوا إلى مصر)



التعريف بالشاعر

فاروق جويدة شاعر مصري. ولد في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج من كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٨، وبدأ حياته العملية محرراً بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتيراً لتحرير الأهرام، وهو حالياً رئيس القسم الثقافي بالأهرام

الميلاد: ١٠ فبراير ١٩٤٦ . العمر حتى الآن ٧٠ عاماً

هو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر ، له كثير من الدواوين الشعرية والمسرحيات الشعرية مثل " : فعينك عنواني " ، "الوزير العاشق. "

تمهيد:

لا ينكر فضل وطنه إلا جاحد نزع حبه من قلبه ، و لا يرسخ هذا الحب إلا في قلب مؤمن بقيمة الوطن الذي نشأ على أرضه ، وها هو الشاعر يناشد شباب مصر الذين

آثروا) **فضلوا** (الغربة أن يعودوا إليه ، كي يسعدوا بجماله ويهنئوا بخيراته ففيه مصدر الخير العميم .. قصيدة " عودوا إلى مصر " نشرت سنة ١٩٩٧م.

الأبيات:



- 1 - عودوا إلى مصر ماء النيل يكفينا
منذ ارتحلتم وحزن النهر يذمينا
- 2 - أين الزمان الذي عشناه أغنية
فعانق الدهر في ود أمانينا
- 3 - هل هانت الأرض أم هانت عزائنا
أم أصبح الحلم أكفانا تغطينا
- 4 - يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره؟
لا شيء والله غير النيل يغنيننا
- 5 - عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها
فالنيل أولى بنا نعطيه .. يُعطيننا
- 6 - فكسرة الخبز بالإخلاص تشبعنا
وقطرة الماء بالإيمان ترؤينا

7- عُدُّوا إِلَى النَّيْلِ عُدُّوا كِي نَطَهَّرَهُ

إِنْ نَقْتَسِمَ خُبْرَهُ بِالْعَدْلِ .. يَكْفِينَا

8- عُدُّوا إِلَى مِصْرَ صَدْرُ الْأُمِّ يَعْرِفُنَا

مَهْمَا هَجَرْنَا فِي شَوْقٍ يَلَاقِينَا

اللغويات :



ماءٌ : ج مياه ، أمواه ، مادتها : م و ه - **يكفينا** : يغينا × يعوزنا ، ينقصنا ، نحتاج إليه - **ارتحلتم** : سافرتم ، انتقلتم ، هاجرتم × استقرتم -
النهر : ج الأنهار ، الأنهر ، النهر ، والنهار ج الأنهر ، النهر - **يُدْمينا** : أي يؤلمنا ، يجرحنا - **الزمان** : الوقت طال أو قصر ج أزمنة - **أغنية** : أغرودة ج أغان -
عانق : ضم - **الدهر** : الزمن الطويل ، العصر ، الردح جأدهر ، دهور - **ود** :
حُب ، مودة × كره ، بغض - **أمانينا** : م أمانيتنا وهي : بغيتنا ، أربنا - **هانت** : ذلت ، ضعفت - **عزائمناً** : م عزيمة : إرادة ، قوة - **الحلم** : المنام ، ما يرى في النوم من رؤيا ، ما بعد عن الواقع ج أحلام × اليقظة - **أكفاناً** : ثياب يلف فيها الميت م كفن - **تغطيناً** : تخفينا ، تسترنا × تكشفنا

فروق لغوية:

س ١ : ما الفرق بين الحلم والحلم ؟

ج : الفرق:

*الحلم هو : ما يراه النائم في نومه.

*الحلم هو : الأناة وضبط النفس والتعقل والتأني عند الغضب أو المكروه مع قدرة وقوة ، والحلم اسم من أسماء الله الحسنى (إن الله غفور حلیم.)

الشرح:



بدأ الشاعر قصيدته بمطالبة الشباب بالعودة إلى أحضان مصر الحانية ، حيث نهر النيل بمائه العذب وبخيراته التي تكفي المصريين ، فمنذ أن ارتحل هؤلاء الشباب وحزن النهر يدمي القلوب ، فقد عشنا زماناً جميلاً في رحاب هذا النهر ننهل من خيراته.

ثم يتساءل الشاعر عن السبب في هجرة الشباب عن مصر . أهو ضعف حبهم لمصر ؟ أم ضعف مصر ؟ أم ضعف الإيمان بمكانة الوطن في النفوس ؟ أم أن الحلم الذي كنا نسعى إلى تحقيقه قد مات قبل أن يولد.

الأبيات:



٤- يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره؟

لا شيءَ والله غير النيل يغنيننا

٥- عودوا إلى مصرَ غوصوا في شواطئها

فالنيلُ أولى بنا نعطيه .. يُعطيننا

٦- ففسرةُ الخبز بالإخلاص تشبعنا

وقطرةُ الماء بالإيمان ترؤينا

اللغويات :



- **عاشق** : محب ، ولهان ، مشتاق ، صب **ج** عشاق × كاره-

تهجره : تتركه - **يغنيا** : يكفينا ، ينفعا ، نستغني به × يفرنا ، يعوزنا ، نحتاج-

غوصوا : اغطسوا ، **والمقصود** : ابحتوا وجدوا واجتهدوا-

نعطيه : نمحه ، نهبه - **كسرة** : قطعة - **الخبز** : العيش-

الإخلاص : التفاني في العمل ، الوفاء - **تشبعنا** : تملأ بطننا-

قطرة : نقطة **ج** قطرات - **الإيمان** : التصديق × الكفر - **تروينا** : تسقينا.

فروق لغوية:

1 **أشبعه** ضرباً أو شتماً . أي بالغ في ذلك

2 **شبع** فلان . أي امتلأ من الطعام.

3 **شبع** من الأمر . أي مله وسئمه.

الشرح:



يا من تعشقون أرض مصر الجميلة بطبيعتها الساحرة . لماذا تهجرون النيل العذب ؟ مصدر غنى مصر ورخائها .. النيل الذي حمانا على مر الزمان من شرور الجفاف في السنوات العجاف ، وهو أولى بالعطاء وأولى بالأخذ منا ، فقطعة الخبز التي نحصل عليها بإخلاص تشبعنا ، وقطرات الماء التي نشربها من ماء النيل - بإيمان راسخ بعظمة هذه النعمة - تروينا.

الآيات:



7- عُدُوا إِلَى النَّيْلِ عُدُّوا كَيْ نَطَهَّرَهُ

إِنْ نَقْتَسِمَ خُبْزُهُ بِالْعَدْلِ .. يَكْفِينَا

8- عُدُّوا إِلَى مِصْرَ صَدْرُ الْأُمِّ يَعْرِفُنَا

مَهْمَا هَجَرْنَا فِي شَوْقٍ يَلَاقِينَا

اللغويات :



- **نَطَهَّرَهُ** : نلقيه ، ننظفه × نفسده ، ندنسه - **نَقْتَسِمُ** : نوزع ، نجزئ ، نحصص - **خُبْزُهُ** : العيش م خبزة - **الْعَدْلُ** : الإتيان × الظلم ، الجور ، الحيف - **شَوْقٍ** : حنين ، لهفة ، رغبة ، شغف جأشواق - **يَلَاقِينَا** : يقابلنا ، يستقبلنا.

الشرح:



فيا شباب مصر حافظوا على نيلكم وعيشوا في أحضانه كي تطهروه ؛ فالخير الذي تنتجه أرضنا يكفيننا ، فمصر كصدر الأم ، حناناً وحباً لأبنائها ، فهما ابتعدوا عنها ، فإنها تشتاق إليهم ، وتلقاهم في ود وحب ، كما تلقى الأم أبناءها بعد طول غياب.

نص (عتاب من اللغة العربية لأبنائها) لخليل مطران 1949 / 1871م)

التعريف **بالشاعر:**

ولد خليل مطران في مدينة بعلبك ببلبنان عام ١٨٧١م ، وانتقل للدراسة في بيروت في المدرسة الكاثوليكية حيث استقى اللغة العربية من مناهلها الفياضة على أيدي أبناء أسرة خليل اليازجي ، اشترك في الكفاح الوطني من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية ، فتعرض لغضب السلطان وفر إلى باريس عام ١٩٠٠م ، وهناك درس الأدب الفرنسي ، وترجم عن اللغة الفرنسية إلى العربية ، ثم هاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م وظل بها حتى توفى ١٩٤٩م ، لقب بشاعر القطرين) **مصر ولبنان** (، كان يكتب في التاريخ والفلسفة والأخلاقية.

تمهيد:

إن اللغة من مقومات حياة الأمم وهي قلب الهوية الوطنية وروح الأمة ، واللغة العربية على وجه الخصوص من أهم مقومات الإنسان العربي لأسباب كثيرة ، ولأنها تتصل بالقرآن الكريم ؛ الكتاب المعجز الذي نزل بها ، وهي أداة الفكر التي يعبر بها الإنسان عن واقعه وهمومه وطموحه وإبداعه ، هي الإطار الذي يتم من خلاله الانتماء والولاء للدولة والأمة والمؤشر على قوة الأمة أو ضعفها . والشاعر في هذا النص يبين عظمة اللغة العربية وفضلها ، على الرغم من محاربتها بكل السبل بعد أن أدرك أعداؤها أنها هي السبب في قوة هذه الأمة . ومع كل ذلك ستظل العربية أم اللغات.

ما أهمية اللغة العربية ؟

ج : إن اللغة العربية هي هويتنا وهي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون فهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر ، وعن طريقها وبوساطتها تواصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة ، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات ، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي) **بعد** (الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول.

س ١ : ما أسباب كتابة الشاعر لهذه القصيدة ؟ وما الذي أثبتته في النص ؟

ج : السبب : الدفاع عن اللغة العربية الفصيحة ، والوقوف في وجه من يهاجمونها في الداخل والخارج ، حيث تعددت صور الهجوم عليها بالنقد أو بالتغيير في ملامحها الأصلية ، أو باستخدام ألفاظ أجنبية وشيوعها في جسم اللغة العربية ، بل تفضيل لغات أجنبية عليها ؛ ظناً أن اللغة العربية جامدة لا تواكب العصر الحديث.

-أثبت الشاعر عظمة اللغة العربية ، وجمالها وأنها سبب من أسباب إعجاز القرآن ، وهي كذلك أم اللغات ، وأنه ليست هناك لغة قديمة أو حديثة تباريها) **تنافسها** (في حسناتها.



الأبيات:

1 - 1 سَمِعْتُ بِأَذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عَثْبٍ ❖❖❖ لَهُ رِقْرَاقٌ دَمَعٌ

مُسْتَهْلٌ

2 - 2 تَقُولُ لِأَهْلِهَا الْفُصْحَى أَعْدَلُ ❖❖❖ بِرَبِّكُمْ اغْتَرَابِي بَيْنَ

أَهْلِي

3 - 3 أَنَا الْعَرَبِيَّةُ الْمَشْهُودُ فَضْلِي ❖❖❖ أَاغْدُو الْيَوْمَ وَالْمَعْمُورُ

فَضْلِي

4 - 4 إِذَا مَا الْقَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا ❖❖❖ فَضَاعَتْ مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ

قُلِّ لِي

5 - 5 يُحَارِبُنِي الْأَلَى جَدُّوَا جَمِيلِي ❖❖❖ وَلَمْ تَرُدَّعَهُمْ حُرْمَاتُ

أَصْلِي

6 - 6 وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ ❖❖❖ حِلَايَ بِنُورِهِ أَسْنَى

تَجَلَّتْ

7 - 7 وَلِلْعُلَمَاءِ وَالْأُدْبَاءِ فِيمَا * * * نَأَتْ غَايَاتُهُ مَهَّدَتْ سُبُلِي

8 - 8 فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ عَدَاكِ مِنَا ❖❖❖ عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقُوقُ

جَهْلٌ

9 - وَكَالْعَوْدِ الْحَمِيدُ فَأَنْتِ شَمْسٌ وَلَمْ يَحْجِبْ شُعَاعَكَ غَيْرُ

ظِلٌّ

اللغويات :



- **بِأَذْنٍ** : عضو السمع **ج** آذان - **عَتَبَ** : لوم ، مؤاخظة - **رُقْرَاقٌ** : متلائي
- **مُسْتَهْلٌ** : بادئ- متساقط - **الفُصْحَى** : اللغة التي لا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي × العامية ، اللغة الدارجة - **عَدَلٌ** : إنصاف × ظلم ، جور ، حيف-
- **اغْتَرَابِي** : انسلاخي ، هجرتي ، نزوحي ، **والمقصود** : الابتعاد عن استخدامي-
- أَهْلٌ** : آل - **المشْهُودُ** : أي المعلوم والمعروف - **فَضْلِي** : إحساني ، صنيعي ،
- ميزتي ، معروفي ، جميلي - **أَغْدُو** : أصبح ، أصير - **المَغْمُورُ** : المستور ،
- المجهول ، **والمراد** : المجهود ، المنكر × المشهور.

اسْتَخَفُوا : استهانوا × اهتموا - **مَصِيرٌ** : مآل ، نهاية **ج** مَصَاير ومصائر.

فروق لغوية:

- 1- هذا رجل **مغمور** . أي خامل الذكر ، مجهول.
- 2- هذا المبني **مغمور** في الماء . أي غارق ومغطي به.

الشرح:



(1) يتمثل الشاعر شخصية اللغة العربية ، وهي تعاتب أهلها على تقصيرهم الشديد في حقها (2) . فقد سمعت اللغة العربية صوت ذلك العتب الباكي بأذنها وأحسته بقلبها إن اللغة العربية تعاتب أهلها وتستنكر عليهم أن جعلوها غريبة بينهم وهم أهلها (3) . إنها العربية التي شهدت الدنيا بفضلها وعظمتها ومكانتها . فكيف ينظر أهلها هذا الفضل وهذه المكانة !؟

(4) ولو أن أهلها استهانوا بها لكان مصيرهم هو مصيرها من الضعف والتدهور

الأبيات:



5 - يُحَارِبُنِي الْأَلَى جَدُّوَا جَمِيلِي

وَلَمْ تَرَدَّعَهُمْ حُرْمَاتُ أَصْلِي

6 - كَوْفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ

حِلَايَ بِنُورِهِ أَسْنَى تَجَلَّ

7 - وَلِلْعُلَمَاءِ وَالْأُدْبَاءِ فِيمَا

نَأَتْ غَايَاتُهُ مَهَّدَتْ سُبُلِي

اللغويات :





- - الألى : جمع لا واحد له من لفظه بمعنى الذين - جَدُّوا :

أنكروا × اعترفوا ، أقروا - جَمِيلِي : معروفي ، إحساني - تَرَدَّعَهُمْ : تزجرهم ، تمنعهم ، تكفهم ، تصدهم - حُرْمَاتُ : قداسة ، ذمام ، أو كل ما لا يحل انتهاكه ، وما يحميه الرَّجُل ويُدافع عنه م حُرْمَة - أَصْلِي : منشأى ، منبتي ، أرومتي ، مَحْتدي ، شأفتي - إِعْجَازُ : أي ارتفاع عن مدى قدرة البشر - تَجَلَّتْ : ظهرت × اختفت - حَلَايَ : محاسني ، جمالياتي - أَسْنَى : أجمل ، أوضح ، أرفع - تَجَلَّ : ظهور - نَأَتْ : بعدت × قربت ، دنت - غَايَاتُهُ : أهدافه ، أغراضه ، م غايته - مَهَّدَتْ : هيأت ، سوّيت ، أصلحت - سُبُلِي : طريقي م سبيل × - اختفاء.

الشرح:



(5) إن الذين يحاربون اللغة العربية هم الذين ينكرون فضلها ، ولن يمنعهم عن تلك الحرب (الضروس) أي الطاحنة(ماضيها العريق ، وحرمة أصلها (6) . وإذا كان في اللغة عبقرية وإعجاز فهو الإعجاز الذي تجلّى في القرآن الكريم ، وقد اتضحت حلاها في زخارفها وجمالها البلاغي كأوضح ما يكون الجمال.

(7) لقد كانت اللغة العربية هي السبيل القريب الواضح للعلماء والأدباء فيما استغلّق عليهم في أمور العلم والأدب

الآبيات:



- 8 فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ عَدَاكِ مِنَا ❖❖❖ عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقُوقُ جَهْلٍ
- 9 لَكَ الْعُودُ الْحَمِيدُ فَأَنْتِ شَمْسٌ ❖❖❖ وَلَمْ يَحْجُبْ شُعَاعُكَ غَيْرَ ظِلِّ

اللغويات :



- عَدَاكَ** : تجاوزك ، تخطاك - **عُقُوقُ** : عصيان ، جحود الجميل × بر -
مَسَاءَةٌ : إساءة ، عيب ، نقيصة ج مساوئ - **العَوْدُ** : الرجوع - **الْحَمِيدُ** : المحمود ، المشكور × المذموم - **يَحْجِبُ** : يمنع ، يحجز ، يستر - **شُعَاعُكَ** : خيوط ضوئك جأشعة ، شعع - **ظِلٌّ** : فيء ، ضوء شعاع الشمس إذا استتر عنك بحاجز ج ظلال ، أظلال.

فروق لغوية:

1 - أخلى **سبيل** المحبوس . أي أطلق سراحه.

2 - مهّد له **السبيل** . أي ساعده.

3 - جاهد في **سبيل** وطنه . أي من أجله

الشرح:



- (8) ففغو أم اللغات على ما بدر منا من عصيان وقطيعة سواء أكان هذا عن إساءة أو جهل ، (9) فعود حميد إليك فأنت التي لا يستغنى عنك عربي ؛ فأنت القوة والسمو كالشمس التي لا يخفيها شيء ، وما حدث من تجاهل فضلك وجحده) **إنكاره** (ظل زائل لا يقوى على حجب فضلك).



”أجمل ما قيل عن اللغة العربية“

قال تعالى:

{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} {يوسف: ٢}.

{وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا}

{طه: ١١٣}.

{قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} {الزمر: ٢٨}

{كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} {فصلت: ٣}.

{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} {الزخرف: ٣}.

{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ

فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} {الشورى: ٧}.

{وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

عَرَبِيٌّ مُبِينٌ} {النحل: ١٠٣}.

{وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَبُشِّرَى الْمُحْسِنِينَ} {الأحقاف: ١٢}.

{لِلسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} {الشعراء: ١٩٥}

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ} {فصلت: ٤٤}.

{وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ نُنَبِّتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ

مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ} {الرعد: ٣٧}.

قال الإمام الشافعي، رحمه الله: فأقام الله سبحانه وتعالى حجته بأنّ كتابه عربي في كل آية ذكرناها ثم أكد ذلك بأن نفي عنه، جلّ ثناؤه، كل لسان غير لسان العرب في آيتين من كتابه.

أجمل ما قيل عن اللغة العربية شعراً

نهض الكثير من أكابر شعراء العربية للدفاع عنها ضد الهجمات الخبيثة المتتالية عليها من أعدائها الذين لم يألوا جهداً لعداوتها والإساءة إليها والإضرار بها خاصة أولئك المستشرقين وأذئابهم ممن هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ممن كالوا الشبهات ضد اللغة العربية وتولوا كبر الدعوات لكتابتها بالحروف اللاتينية في مطلع القرن الماضي. وفي ما يلي عرض لأجمل ما قيل عن اللغة العربية من أبيات من شعر بعض من نظموا أشعاراً للدفاع عن اللغة العربية.

وأشهر تلك القصائد ولا شك قصيدة شاعر النيل حافظ إبراهيم، رحمه الله تعالى، "اللغة العربية تنعى حظها"، التي يقول في مطلعها على لسان اللغة العربية:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حِصَاتِي * وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي * عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَأَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي * رِجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً * وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيِ بِهِ وَعِظَاتِ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ * وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءِ لِمُخْتَرَعَاتِ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْسَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ * فَهَلْ سَاعَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي
ويختتم شاعر النيل القصيدة بهذه الأبيات:

إِلَى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ * بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي

فَأَمَّا حَيَاةٌ تَبَعَتْ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى * وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ * مَمَاتٌ لِعَمْرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتِ
ومن بعدها تأتي قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي التي يجلي فيها جمال اللغة العربية
منشداً:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا * جعل الجمال وسره في الضاد
ويراها خير رابط بين العرب قائلًا:
ويجمعنا إذا اختلفت بلاد * بيان غير مختلف ونطق
ومما قيل في اللغة العربية أيضاً:

هام الفؤاد بروضك الريان * أسمى اللغات ربيبة القرآن
أنا لن أخاطب بالرطانة يعربا * أو أستعير مترجماً لبياني
أودعت فيك حشاشتي ومشاعري * ولأنت أُمِّي والدي وكياني
لغة حباها الله حرفاً خالداً * فتوضعت عبقاً على الأكوان
وتلألأت بالضاد تشمخ عزة * وتسيل شهداً في فم الأزمان
فاحذر أخي العربي من غدر المدى * واغرس بذور الضاد في الوجدان
أجمل ما قاله العلماء عن اللغة العربية

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: "تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُنْبِتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ
فِي الْمُرُوءَةِ"، شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي.
وكتب إلى أبي موسى الأشعري: "أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ، وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ،
وَأَعْرَبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ"، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن
أبي شيبة.

قال الإمام الشافعي: "اللسان الذي اختاره الله عز وجل لسان العرب فأنزل به كتابه
العزیز، وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد، صلى الله عليه وسلم، ولهذا نقول: ينبغي لكل

أحد يقدر على تعلم العربية أن يتعلمها لأنها اللسان الأولى). وقال أيضاً: ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطو طاليس".
وقال ابن القيم الجوزية، رحمه الله: وإنما يعرف فضل القرآن من عرف كلام العرب، فعرف علم اللغة وعلم العربية، وعلم البيان، ونظر في أشعار العرب وخطبها".
وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية: "ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال عليها وعلى تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم".
ويقول ابن الأثير: "اللغة العربية سيدة اللغات".
ومن أعجب ما أنت قارئ ومن أجمل ما قيل في اللغة العربية في الوقت نفسه ما أثار عن أبي الريحان البيروني الفارسي الأصل أنه قال: "والله لأن أهجى بالعربية، أحب إلي من أن أمدح بالفارسية".

أجمل ما قيل عن اللغة العربية من علماء العرب المعاصرين

قال مصطفى صادق الرافعي، رحمه الله: "إن هذه العربية بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالداً عليها فلا تهرم ولا تموت، لأنها أعدت من الأزل فلماً دائراً للنيرين الأرضيين العظيمين (كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ومن ثم كانت فيها قوة عجيبة من الاستهواء كأنها أخذة السحر"، تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي.

وقال المطران يوسف داوود الموصلية: "من خواص اللغة العربية وفضائلها أنها أقرب سائر اللغات إلى قواعد المنطق، حيث إن عباراتها سلسلة طبيعية يهون على الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عما يريد من دون تصنع وتكلف".

أجمل ما قيل عن اللغة العربية من المستشرقين

وفي ما يلي عرض لما قاله بعض المنصفين من المستشرقين وعلماء اللغة الغربيين عن اللغة العربية من ناحية خصائصها الفريدة ومن ناحية منطقية بنائها وعذوبتها وجمالها وكمالها وشموخها مقارنة بغيرها من اللغات وتأبيها على الانهزام ووقوفها حصناً منيعاً حافظاً لهوية أمتنا التي لم يكف أعداؤها عن محاولة تدمير هويتها وفي القلب من أهدافهم الخبيثة تلك اللغة الشريفة المحروسة بعناية الله وحفظه، وصدق الله: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْئُوهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

أجمل ما قالوه عن (جمال) اللغة العربية

ومن أجمل ما قيل عن جمال اللغة العربية ما قالته الألمانية زيفر هونكه: "كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد؟! فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللغة". ويقول وليم ورك عن جمال لغتنا الحبيبة كذلك: "إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر".

وقال الفرنسي وليم مرسيه متغزلاً: "العبرة العربية كالعود، إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار وخفقت، ثم تحرك اللغة في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر موكباً من العواطف والصور".

أجمل ما قالوه عن (كمال) اللغة العربية

ومن أجمل ما قيل عن كمال اللغة العربية ما قاله المستشرق الفرنسي رينان: "من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرُّحَل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها، ولم يُعرف لها في كل أطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة، ولا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبارى، ولا نعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرّج وبقيت حافظةً لكيانها من كل شائبة".

وقال د. جورج سارتون: "ولغة القرآن على اعتبار أنها لغة العرب كانت بهذا التجديد كاملة، وقد وهبها الله مرونة جعلتها قادرة على أن تدون الوحي الإلهي أحسن تدوين بجميع دقائق معانيه ولغاته، وأن يعبر عنه بعبارات عليها طلاوة وفيها متانة، وهكذا يساعد القرآن على رفع اللغة".

أجمل ما قالوه عن دقة اللغة العربية

ومن أجمل ما قيل عن دقة اللغة العربية ما قاله المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون: "استطاعت العربية أن تبرز طاقة الساميين في معالجة التعبير عن أدق خلجات الفكر. واللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفرّدت بتفردها في طرق التعبير العلمي والفني والصوفي، إنّ التعبير العلمي الذي كان مستعملاً في القرون الوسطى لم يتناوله القدم ولكنه وقف أمام تقدّم القوى المادية فلم يتطور. أمّا الألفاظ المعبرة عن المعاني الجدلية والنفسانية والصوفية فإنّها لم تحفظ بقيمتها فحسب بل تستطيع أن تؤثر في الفكر الغربي وتنشطه ثمّ ذلك الإيجاز الذي تتسم به اللغة العربية والذي لا شبيه له في سائر لغات العالم".

أجمل ما قالوه عن اتساع اللغة العربية وقوتها

ومن أجمل ما قيل عن سعة اللغة العربية ما قاله المستشرق الألماني كارل بروكلمان: "بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أيّ لغةٍ أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها اللسان الذي أحلّ لهم أن يستعملوه في صلاتهم".

أجمل ما قالوه عن قوة اللغة العربية ومستقبلها

واختتم بما أراه من أجمل ما قيل عن مستقبل اللغة العربية وعن وقوفها عقبة كؤوداً في وجه أعدائها أعداء أبنائها، وهو قول المستشرق الأمريكي وليم ورل: "إن اللغة العربية لم تتقهقر في ما مضى أمام أي لغةٍ أخرى من اللغات التي احتكت بها، وينتظر أن تحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي واللغة العربية لين

ومرونة إمكاناتها من التكيف لمقتضيات هذا العصر"، فأبشروا أهل تلك اللغة التي لا تقهر ولا تتقهقر، وليخسأ الماكرون!.

وقال الأستاذ ميليه: "إنَّ اللغة العربية لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ من كونها لغة دين ولغة مدنية، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المبشرون، ولمكانة الحضارة التي جاءت بها الشعوب النصرانية لم يخرج أحد من الإسلام إلى النصرانية، ولم تبق لغة أوروبية واحدة لم يصلها شيء من اللسان العربي المبين، حتى اللغة اللاتينية الأم الكبرى، فقد صارت وعاءً لنقل المفردات العربية إلى بناتها؛ أي أنهم أرادوا بها كيداً فوجدوا من ريحها وطيبها وعطرها.

وقال الفرنسي جاك بيرك: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، إن الكلاسيكية العربية هي التي بلورت الأصالة الجزائرية، وقد كانت هذه الكلاسيكية العربية عاملاً قوياً في بقاء الشعوب العربية".

يقول الأستاذ مرجليوت الأستاذ بجامعة أوكسفورد: "اللغة العربية لا تزال حية حياة حقيقية، وهي واحدة من ثلاث لغات استولت على سكان المعمورة استيلاء لم يحصل عليها غيرها، الانجليزية والإسبانية أختاها. تخالف أختيها بأن زمان حدوثهما معروف ولا يزيد سنهما على قرون معدودة أما اللغة العربية فابتدأواها أقدم من كل تاريخ؛ أي أنها أعرق ثلاث اللغات التي تكلمت بها الأرض.

شهادة عجيبة من أجمل ما قيل عن اللغة العربية

واختتم بما أراه من أجمل ما قيل عن اللغة العربية وأعجبه خاصة أنه من غير أبنائها ولكنه ولا شك من المنصفين، وأقصد بذلك شهادة جوستاف جرونباوم، التي يقول فيها: "عندما أوحى الله رسالته إلى رسوله محمد أنزلها (قرآناً عربياً) والله يقول لنبيه (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا)، وما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها، فهي الوسيلة التي اختيرت لتحمل رسالة الله النهائية،

وليست منزلتها الروحية هي وحدها التي تسمو بها على ما أودع الله في سائر اللغات من قوة وبيان، أما السعة فالأمر فيها واضح، ومن يتبع جميع اللغات لا يجد فيها على ما سمعته لغة تضاهي اللغة العربية، ويضاف جمال الصوت إلى ثروتها المدهشة في المترادفات. وتزيّن الدقة ووجازة التعبير لغة العرب، وتمتاز العربية بما ليس له ضريب من اليسر في استعمال المجاز، وإن ما بها من كنايات ومجازات واستعارات ليرفعها كثيراً فوق كل لغة بشرية أخرى، وللغة خصائص جمّة في الأسلوب والنحو ليس من المستطاع أن يكتشف له نظائر في أي لغة أخرى، وهي مع هذه السعة والكثرة أخصر اللغات في إيصال المعاني، وفي النقل إليها، يبيّن ذلك أن الصورة العربية لأيّ مثل أجنبيّ أقصر في جميع الحالات".

قائمة بأهم المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والشعر
- (١) أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين.
 - (٢) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب.
 - (٣) السيوطى، المزهر في علوم اللغة وأنواعها.
 - (٤) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.
 - (٥) موقع توينكل التعليمي.
 - (٦) جريدة الحياة - محمد فكرى ٢٠١٢.
 - (٧) الشبكة العنكبوتية .
 - (٨) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١.
 - (٩) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص ١٧.
 - (١٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١/١٦٠.

- (١١) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٢
- ١(12) مقالات متفرقة من الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"
- (13) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص ٤٩٢.
- (١٤) السابق نفسه، الصفحة نفسها.
- (١٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص ٤٩٢.
- (١٦) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، ص ٢٧٣، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٣.
- (١٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٥٣/١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر (د. ت)
- (١٨) الجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة، ص ١٣٥، مكتبة الآداب - مصر.
- (١٩) الكتاب، ١٢/١.
- (٢٠) المدارس النحوية، ص ٦٤ .
- (٢١) مسائل خلافية في النحو، العكبري، ص ٦٨، تحقيق: محمد خير الحلواني، الطبعة: الأولى ١٩٩٢م، الناشر: دار الشرق لعربي - بيروت.
- (٢٢) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ص ١٧، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.
- (٢٣) أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ص ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٩٩٩م، وينظر أيضا: دنقوز، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ص ٥٩، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م، و أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، ص ٢٤٦، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

- (٢٤) في النحو العربي (نقد وتوجيه) د. مهدي المخزومي، ص ٢٤٦، دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.
- (٢٥) دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر حسين، ص ١٨٩، المكتب الإسلامي - دمشق، ومكتبة دار الفتح - دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٦٠.
- (٢٦) الكتاب، ٣/١١٧.
- (٢٧) جامع الدروس العربية، ٢/١٦٩.
- (٢٨) أسرار العربية، ص ٢٣٣.
- (٢٩) حاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، ص ٥٣.
- (٣٠) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ص ٤/٥٦٦.
- (٣١) همع الهوامع، ٢/٥٤٢.
- (٣٢) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٤/١٩٦، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- (٣٣) إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص ١٣٤ و ١٣٥، الطبعة الثانية ١٩٩٢ - القاهرة.
- (٣٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، ٣/١٢٢٩.
- (٣٥) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٢٩١.
- (٣٦) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٤/١٩٨.
- (٣٧) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ٥/٣٣.
- (٣٨) شرح الرضي على الكافية، ٤/٣١٤.
- (٣٩) الجنى الداني، ص ٣٠٠.
- (٤٠) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص ٨٨.

- (٤١) المنهل المأهول بالبناء للمجهول ، أبو الخير محمد بن ظهيرة ، ص ٣٨٩ ،
تحقيق : عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ،
الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٣٣ - العدد ١١٣ -
١٤٢١هـ.
- (٤٢) شرح المفصل، ٣٠٧/٤.
- (٤٣) المقتضب ، المبرد ، ٥٠/٤ ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب.
- بيروت (د. ت)
- (٤٤) التطبيق النحوي، ص ١٨٤. (ويعلق الدكتور عبده الراجحي على امتناع مجيء
نائب الفاعل جملة في الهامش رقم ١ من
الصفحة المذكورة بقوله: هذا ما يراه القدماء، والذي نراه أن الجملة يمكن أن تكون
فاعلا ومفعولا؛ ومن ثم تصلح أن تكون
نائبا عن الفاعل، مثل: عُرف كيف فاز زيد، وقيل: إن زيدا قد فاز.)
- (٤٥) الكتاب، ٤٢/١.
- (٤٦) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.
- (٤٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٢٤/٢.
- (٤٨) شرح التصريح على التوضيح، ص ٤٢٩.
- (٤٩) كُنَّاشَةُ النُّوَادِر، عبد السلام محمد هارون، ص ٤٥، مكتبة الخانجي، الطبعة
الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (٥٠) شرح شذور الذهب، الجوجري، ٣٣٣/١.
- (٥١) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن مُحَمَّد الرائقي
الصعيدي المَالِكِي، ص ٢٦٠، هامش رقم ٢ للمحقق:
إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،
الطبعة: ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ.

- (٥٢) شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ١٢٤/٢.
- (٥٣) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، ص ٨٠، مكتبة وهبة، الطبعة السابعة (د. ت)
- (٥٤) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، ١٧٨/١، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٥٥) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ص ٥٨، تدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
- (٥٦) المفصل في صنعة الإعراب، ص ٣١٩، وانظر: شرح الرضي على الكافية، ٥/٤.
- (٥٧) الجنى الداني، ص ٢٥٤.
- (٥٨) المفصل في صنعة الإعراب، ص ٤٣٣.
- (٥٩) جامع الدروس العربية، ٢٦٦/٣.
- (٦٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، ٢٤٥/١٠.
- (٦١) النحو الوافي، عباس حسن، ٢١١/٢.
- (٦٢) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ٢٤٤/٥.
- (٦٣) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٥٣٨، ٤/٥٣٩.
- (٦٤) حروف المعاني والصفات، الزجاجي، ص ٤٢، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ م.
- (٦٥) الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي، ٦٨/٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- (٦٦) مفتاح العلوم، السكاكي، ص ٢٩١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، وينظر: الجنى الداني، ص ٣٩٧.
- (٦٧) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ٣٥. بتصرف.

- (٦٨) د عبد العال مكرم ، تطبيقات نحوية وبلاغية، صفحة ٢٨٤_٢٨٥. بتصرف.
- (٦٩) مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ٣٧_٣٩. بتصرف.
- (٧٠) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، صفحة ٢٩، جزء ٢. بتصرف. سورة الأنعام، آية: ١
- (٧١) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، صفحة ٥١، جزء ٢. بتصرف. ↑ عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذييل بالإملاء، صفحة ٦٧_٦٨. بتصرف
- (٧٢) محمد عبد الدايم محمد عطيه ، آيات الصدق في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية "رسالة الماجستير"

فهرس الكتاب

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٤
٢	الجزء الأول في قواعد اللغة العربية	٨
٣	الإعراب والبناء	٨
٤	أحوال الفعل المضارع (رفع-نصب-جزم)	١١
٥	إسناد الأفعال إلى الضمائر	٢٤
٦	الأفعال التي تنصب مفعولين	٣٥
٧	من المنصوبات في اللغة العربية (المفعولات - الحال - التمييز)	٣٧
٨	أنماط الجملة الفعلية وأشكالها	٦٣
٩	الأساليب النحوية	٨٩
١٠	الأخطاء النحوية المحتملة في الجملة الشفهية والمكتوبة	١١٥

١٣٣	الجزء الثانى (الأدب والنصوص)	١١
١٣٤	أشكال التعبير النثرى وتطوره (الخطب - الرسائل -المقال)	١٢
١٤٩	أشكال التعبير السردى وتطوره (القصة- الرواية- المقامات- السير والتراجم- الاخبار)	١٣
١٦٥	نماذج نصية وقرءات في الأدب والنصوص	١٤
١٩٢	المصادر والمراجع	١٥
١٩٦	فهرست الكتاب	١٦